



أمل ضئيل في السلام يلوح مع أكبر عملية تبادل للأسرى في اليمن

3ص



كورونا ينعش سينما الرسوم المتحركة حول العالم

16ص



القيادات الشابة في الكويت مشروع مؤجل

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2020/10/16

29 صفر 1442

السنة 43 العدد 11852

Friday 16/10/2020

43rd Year, Issue 11852

العراب

سنة أولى من رئاسة قيس سعيد: وقف هيمنة النهضة

خالد هدوي

مسؤولية الأزمات التي عاشتها البلاد خلال السنوات العشر الأخيرة.

واعتبر النائب عن الكتلة الديمقراطية نبيل الحجي أنه "لا يمكن تقييم أداء الرئيس سعيد بمعزل عن المشهد السياسي المتشظي برلمانياً وفي ظل سيطرة الصراعات والخلافات التي تقودها حركة النهضة ضد مؤسسة رئاسة الجمهورية".

وأضاف الحجي في تصريح لـ "العرب" أن "قيس سعيد كان خياره بعيداً عن المناكفات، ومن أبرز النجاحات التي حققها أنه لا يزال يحظى بثقة التونسيين وهذا أمر لم تفهمه الطبقة السياسية على اختلاف أطيافها".

وأشار النائب بالبرلمان إلى أنه كان "يتوجب على رئيس الجمهورية أن يكون شخصية جامعة أكثر مما نرى الآن، وكان عليه مساندة الجمع وأن يكون لينا في التعامل حتى مع من يرفضونه".

وبالرغم من الانتقادات التي تطاله بسبب بعض التصريحات التي يعتبرها البعض تندرج في إطار "شعبي"، يطالب مراقبون وسياسيون الرئيس سعيد بتقديم مبادرات تشريعية وإجبار البرلمان على مناقشة قضايا الناس بدل الصراعات السياسية.



وبحث القيادي بحركة تحيا تونس مصطفى بن أحمد عن مبررات لأداء الرئيس سعيد، معتبراً أن هذا الأداء مرتبط بالمنح العام في البلاد وهو مناخ متقلب ومرربنا بظروف صعبة وفي مقدمتها وباء كورونا وتدهور اقتصادي واجتماعي".

ووصف بن أحمد في تصريح لـ "العرب" علاقة الرئيس بمؤسسات الدولة بـ "الاستثنائية" مضيفاً أنه "كثيراً ما يضع نفسه في مواجهات مباشرة مع المؤسسات وهذه صورة أخرى للرئيس". وأشار إلى أن قيس سعيد أحدث توازناً مهماً أمام "تفوق عدة أطراف وسبغها للسيطرة على السلطة"، في إشارة إلى حركة النهضة.

تونس - أغلق الرئيس التونسي قيس سعيد، الأربعاء، سنته الأولى من العهدة الرئاسية التي ستمتد حتى عام 2024 وسط تباين في تقييم هذه الفترة، لكن هناك اعتراف بأن قيس سعيد نجح في منع حركة النهضة الإسلامية من السيطرة على السلطات الثلاث والتحكم في مفاصل الدولة، وأنه قطع الطريق على راشد الغنوشي الذي كان يروج لنفسه خارجياً كحاكم بامر في البلاد.

وتعتبر صلاحيات الرئيس في تونس محدودة، وفقاً لدستور البلاد، إذ يختص في مجالي الدفاع والسياسة الخارجية، بينما يحتكر رئيس الحكومة معظم الصلاحيات.

وقال مراقبون إن قيس سعيد نجح في أن يعيد الاعتبار لرئاسة الجمهورية كونها المؤسسة الأولى التي تروج لصورة تونس خارجياً، وأن رئيس الجمهورية هو الرئيس الوحيد، وأن رئيس الحكومة ورئيس البرلمان يتحركان في مساحة معلومة ولا يمكن لهما التغطية على أداء رئيس الجمهورية وحضوره محلياً وخارجياً.

وفي علاقة بالأحزاب بدت علاقة سعيد بحركة النهضة الإسلامية متوترة، خصوصاً مع الغنوشي الذي يرأس البرلمان وسعى إلى وضع تونس في حلف تركيا وقطر من خلال دعم إخوان ليبيا وربط القرار التونسي بالمواقف والمصالح التركية.

وتعقبت الخلافات بين قيس سعيد وراشد الغنوشي خلال فترة عمل حكومة إلياس الفخفاخ، وحالة التناغم التي بدت بينه وبين سعيد والتي أثارَت مخاوف لدى الحركة من زعزعة نفوذها.

واعتبرت المحللة السياسية فاطمة الكراي أن الرئيس سعيد "ما زال يتحدث مباشرة إلى الشعب، وهناك من يعتبر ذلك سقوطاً في الشعبوية، لكنه يقدم صورة جديدة لرئيس الجمهورية. وهو ضد ممارسات الأحزاب، لكن هناك تصادماً في الأفق مع البرلمان خاصة في مسألة ختم القوانين".

وأضافت الكراي في تصريح لـ "العرب" "قيس سعيد نوع آخر من الرؤساء، ويُعلم الناس تلميحاً لا تصريحاً ولم يدع الأحزاب تتفعل"، وخاصة حركة النهضة.

وتضع استطلاعات الرأي قيس سعيد في مرتبة أولى من نوايا التصويت إلى الآن بسبب خطابه القريب من الشعب، وخاصة مجاهرته بنقد الأحزاب وتحميلها

أيهما تسيطر على المنطقة الخضراء، الدولة أم الميليشيات؟

ويقول مراقبون إن إصرار الميليشيات التابعة لإيران على إحياء مصطلحات طائفية، هو محاولة لدفع الأغلبية الشيعية في العراق نحو الصدام مع الأكراد، ما يخلق بيئة مثالية لازدهار أنشطة الجاميع المسلحة ويحد من قدرة الحكومة وأجهزتها الأمنية على التأثير.

ويسود اعتقاد على نطاق واسع، في أوساط سياسية كردية وسنية عراقية، بأن الأطراف الشيعية التي تتلقى الأوامر من إيران تبحث حالياً عن تفجير صراع طائفي باي ثمن، لتنفذ نفسها من دائرة الضغط الشعبي، حيث تتهم بالفشل في إدارة الدولة وسرقة موارد البلاد.

ويتوقع مراقبون أن تواصل القوى الميليشياوية محاولة التصعيد الطائفي ضد الأكراد والسنة خلال الأشهر القليلة القادمة التي تسبق الانتخابات، على أمل أن تنتج في حشد الشارع الشيعي خلفها، والظهور بمظهر المدافع عنه.

وقالت الكتلة البرلمانية التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني الذي ينتمي إليه زبياري إن "محاولة تحوير" تصريحات وزير الخارجية الأسبق، لترجم موقف طرف "لا يستطيع التعايش مع السلم الأهلي".

عبر الاغتيالات المباشرة أو القصف بالصواريخ ستكون من بين الأساليب المتوقعة. لكن الميليشيات التابعة لإيران لديها ورقة أخرى تلعبها في العادة كلما كانت مساحة الاستهداف المباشر لخصومها ضيقة، وهي ورقة التظاهرات.

ويمكن لهذه الميليشيات جمع المئات من عناصرها ومن عناصر الحشد الشعبي لتنظيم تظاهرات ذات مضمون سياسي في الغالب. ويبدو أن الميليشيات بكرت في استخدام ورقة الظواهر للرد على تصريحات زبياري؛ لأن الأوراق الأخرى التي تتعلق بالاستهداف المسلح قد تأتي بنتائج عكسية في هذا الوقت، الذي تتزايد فيه الاتهامات لاتباع طهران بزعزعة الأمن في العاصمة العراقية.

ودعت مجموعة مجهولة، تنطلق على نفسها تسمية "جماهير وأنصار الحشد المقدس"، إلى تظاهرة حاشدة يوم غد السبت في بغداد.

وحذرت هذه المجموعة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي "من أي تعرض للمتظاهرين أو محاولة منعهم من التعبير عن آرائهم، لأن ردة الفعل ستكون قاسية".

أن "الحشد الشعبي مؤسسة عسكرية وطنية تابعة للدولة العراقية".

ودعا الأسدي زبياري إلى "إدراك أن أربيل وكل مدننا لم تحفظ هيبتها إلا بتضحيات الحشد، ومن يقترب من قدسيته ومكانته فكأنه يقترب من مقدساتنا".

ويفهم العراقيون لغة المقدسات بوضوح، وعادة ما يجري استخدامها في سياق طائفي، كما فعل الأسدي، وهو أحد وجوه التطرف المذهبي في البرلمان. وبالنسبة إلى نعيم العبودي، وهو نائب عن ميليشيا حركة عصائب أهل الحق، فإن "خروج الحشد الشعبي من المطار و(المنطقة) الخضراء هو مطلب أميركي، وتصريحات هوشيار هي صدق لتلك المطالب"، وقد أكد أنه "لولا الحشد الشعبي لكان هناك سقوط للعملية السياسية في البلاد".

وهدد العبودي بالتصعيد في حال لم يعتذر زبياري. وقال "إذا لم يكن هناك اعتذار بعد التناول على الحشد فإننا لن نسكت".

ولم يحدد العبودي طبيعة الرد الذي أشار إليه، ولكن وفقاً لسلوك الميليشيا التي ينتمي إليها فإن مهاجمة مصالح وشخصيات كردية في بغداد

بغداد - فجرت تصريحات أدلى بها

السياسي الكردي هوشيار زبياري بشأن انتشار قوات الحشد الشعبي في المنطقة الخضراء، التي تضم مقرات الحكومة وكبرى البعثات الدولية، ومطار بغداد عاصفة من الجدل في العراق، وسلطت الضوء على أسئلة تتعلق بقدرة السلطات الأمنية على مواجهة التحديات التي يجسدها النفوذ الإيراني السلبي في العاصمة العراقية.

وقال زبياري، الذي سبق له أن شغل منصب وزير الخارجية ثم وزير المالية في الحكومة الاتحادية، إن الولايات المتحدة أبلغت العراق فعلاً نيتها إغلاق سفارتها في بغداد بسبب التهديد الذي تفرضه الجماعات المرتبطة بإيران وتكرار قصفها بصواريخ الكاتيوشا، مشيراً إلى أن من مهام حكومة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي تنظيم وضع الحشد الشعبي داخل المنطقة الخضراء والسيطرة على الطريق الرابط بين مبنى السفارة الأميركية والمنطقة الخضراء.

ويعتقد زبياري أن استمرار سيطرة الحشد الشعبي على المنطقة الخضراء وطرقها المؤدية إلى مطار بغداد، لن يخدم العراق وعلاقاته الخارجية، لاسيما علاقاته مع الدول المهمة.

وسبق أن كشفت مصادر استخباراتية عراقية لـ "العرب" عن وجود نحو 10 آلاف مسلح، مرتبطين بميليشيات تابعة لإيران وقوات الحشد الشعبي في المنطقة الخضراء شديدة التحصين وسط بغداد، والتي تضم مكتب رئيس الوزراء ومجلس النواب ووزارة الدفاع وبعثة الأمم المتحدة وسفارتى الولايات المتحدة وبريطانيا. وأطلقت الميليشيات والأحزاب التابعة لإيران حملة واسعة للرد على تصريحات زبياري، على اعتبار أنها "مس بالمقدسات"، وفقاً للنائب أحمد الأسدي عن كتلة الفتح، التي يزعمها رئيس ميليشيا منظمة بدر هادي العامري.

ويقول الأسدي الذي يرأس ميليشيا الحركة الإسلامية في العراق، وهي جزء من الحشد الشعبي، إن "الحشد تاج على رأس التاريخ ومن يتخطى تضحياته فهو للعدو أقرب"، مؤكداً



هل توقف بريطانيا تمويلات خليجية لشراء المواقف

مشروع قانون بريطاني لمراقبة التبرعات الأجنبية لفائدة مراكز البحوث والدراسات

على الأنظمة التي تبحث عن تحسين صورتها، وتدعو السفارات المؤيدين إلى المؤتمرات والفعاليات حيث يتم إغراقهم بالهدايا وكرم الضيافة.

ويخضع الأكاديميون الغربيون وموظفو المؤسسات البحثية الذين يسعون للحصول على رواتب ومزايا من هذه الدولة أو تلك إلى اختبار وحيد، هو اختبار كتابة مقالات إيجابية تمدح سياسات تلك الدولة، ما يضطر هؤلاء إلى التخلي عن المقاييس البحثية. وتم إنشاء العديد من المؤسسات الأكاديمية أو البحثية في الغرب بأموال من أنظمة عربية على الرغم من إخفاء انتمائهم.

بسهولة وتوظيف وجودهم داخل هذه المؤسسات ذات المصداقية في الحملات الدعائية للأنظمة التي تتنافس على من يدفع أكثر للحصول على خبر أو صورة أو مقال في واحدة من تلك المؤسسات.

وفي ظل حالة الاختراق التي باتت تشهدها هذه المؤسسات يمكن لتلك الدول، التي تضخ الأموال دون حساب، تحقيق النفوذ بسهولة تحت ستار التبرعات الخيرية في مجال التعليم والبحث العلمي، حيث يتم تمويل المشاريع البحثية الكبرى. ويأتي شراء الذمم والمواقف في شكل منح وهبات. كما يتم تقديم الأوسمة والأموال الضخمة لأصحاب الرأي الذين يفتنون

بتقدير كبير من قبل صانعي السياسة الغربيين، ما يجعل التسلل إليها واستصدار موافق داعمة لهذه الدولة أو تلك بمثابة "نصر سياسي".

والى جانب المصداقية العالية، تُعد هذه المؤسسات أيضاً مكاناً جيداً للعثور على مرتزقة أكاديميين وسياسيين وخبراء مهمشين ومعاطفين آخرين يمكن استقطابهم



داعم لهما في أبرز العواصم الغربية. ويقول مراقبون إن الحكومات البريطانية ظلت تتابع تدفق الأموال السياسية إلى مؤسسات بحثية وإعلامية ذات مصداقية، لكنها فضلت الصمت لحسابات اقتصادية وفي مسعى لتشجيع تدفق الأموال والاستثمارات، وهو ما بات يهدد سمعة مؤسسات بحثية ووسائل إعلام عرفت بمصداقيتها دولياً.

وتنفق دول عربية موارد هائلة لمحاولة التأثير على المنظمات ذات الصلة بوسائل الإعلام مثل مراكز البحوث ومراكز الفكر والمؤسسات الأكاديمية، وهي مؤسسات ذات أهمية وتحظى

إضافة إلى أموال "الحكومات الشرق أوسطية أيضاً". ومن شأن تشريع مثل هذا القانون أن يفتح أعين الرقابة الرسمية في بريطانيا على تدفقات مالية قادمة من دول عربية وهادفة إلى شراء المواقف وتحسين الصورة سواء في مراكز البحوث مثل التبرعات القطرية لمعهد تشاتام هاوس "المعهد الملكي للشؤون الدولية" المتخصص في تحليل السياسات، أو التبرعات السعودية والقطرية المماثلة لشركات علاقات عامة أو وسائل إعلام، وهو أمر زاد بصفة ملحوظة منذ يونيو 2017 تاريخ بدء المقاطعة الرباعية لقطر وسعي الطرفين للبحث عن لوبي

لندن - أثار مشروع القرار الذي يستعد مجلس اللوردات البريطاني لإقراره، والهادف إلى مراقبة التبرعات المقدمة لمراكز البحوث وخصوصاً النافذة منها، تساؤلات بشأن جدية بريطانيا في الوقوف بحزم ضد التمويلات الأجنبية، وخاصة من بعض دول الخليج، والهادفة إلى شراء المواقف عبر الإغراءات المالية التي باتت تطل بعض مراكز البحوث ذات المصداقية العالية.

وحدث الوزير السابق وعضو مجلس اللوردات البريطاني، اللورد والاس أوف سالاتير، المجلس على ضرورة مراقبة "تدفقات الأموال المشكوك فيها من الأنظمة الأميركية والروسية والصينية"،

الأكراد يتخلصون من عبء الجهاديين

القامشلي (الحسكة) - أفرجت قوات سوريا الديمقراطية الخميس عن أكثر من 600 سجين سوري كانوا معتقلين لديها بتهمة متعلقة بارتباطهم بتنظيم الدولة الإسلامية، في إطار عفو عام يتعلق للمرة الأولى بقضايا "إرهاب".

ويقبع في سجون قوات سوريا الديمقراطية، القوى العسكرية المرتبطة بالإدارة الذاتية الكردية في شمال شرق سوريا، الآلاف من المعتقلين المشتبه بانتمائهم إلى التنظيم، بينهم المئات من الأجانب من جنسيات متعددة.

وأعلنت الإدارة الذاتية الكردية قبل أيام إصدار عفو عام تَمّ بموجبه الخميس إطلاق "سراح 631 سجيناً ممن حُكم عليهم بتهمة الإرهاب وتجاوزت مدة عقوبتهم النصف".

وقالت أمينة عمر الرئيسة المشتركة لمجلس سوريا الديمقراطية خلال مؤتمر صحفي في مدينة القامشلي (شمال شرق) إن "من أطلق سراحهم هم من السوريين" الذين تعاملوا مع التنظيم إلا أنهم "لم يرتكبوا أعمالاً إجرامية".

وأشارت إلى أنه تم الإفراج عنهم "بوساطة ويطلب من رؤساء العشائر" العربية التي تشكل أكثرية في مناطق واسعة يسيطر عليها الأكراد خصوصاً في شرق سوريا.

وأوضح الرئيس المشترك لمجلس العدالة الاجتماعية في الإدارة الذاتية عماد كراف أن عدد "المعتقلين السوريين المرتبطين بداعش يبلغ 4418 شخصاً" بينهم المفرج عنهم حديثاً في إطار "أول عفو عام يتطرق بجرائم الإرهاب تصدره الإدارة الذاتية".

وسبق لقوات سوريا الديمقراطية أن أفرجت عن العشرات من السوريين المتهمين بالارتباط بتنظيم الدولة الإسلامية في سجونها بعد الحصول على ضمانات من زعماء العشائر.

وأمام سجن عاليا في أطراف القامشلي، اصطف العشرات من الأهالي بينهم نساء وأطفال للقاء ذويهم من السجناء وسط حراسة أمنية مشددة.

وجاء هذا القرار، بعد إعلان الإدارة الذاتية السماح للآلاف من السوريين، من نازحين وأفراد عائلات مقاتلي التنظيم، بالخروج من مخيم الهول المكثف الذي يَؤوي نحو أكثر من 64 ألف شخص، بينهم أجانب.

ومنذ إعلانهم القضاء على "خلافة" داعش في مارس 2019، يطالب الأكراد، الذين شكلوا رأس الحربة في قتال التنظيم الدول المعنية باستعادة مواطنيها المحتجزين لديهم إلا أن غالبية الدول ترفض ذلك.

اللواء عباس إبراهيم يحمل إلى واشنطن عروض الأسد للإفراج عن أميركيين

قاعدة التنف في بازار المساومات السورية الأميركية



تاريخ من الوساطات الناجحة

الجنسيتين السورية والأميركية، كان اعتقل عند حاجز للجيش السوري في فبراير 2017.

وترجع أوساط متابعة أنه بالإضافة إلى مسألة الرهائن الأميركيين سبيحت اللواء عباس إبراهيم جملة من الملفات في علاقة بالداخل اللبناني، لاسيما جس النبض بشأن إمكانية أن تذهب إدارة دونالد ترامب إلى فرض عقوبات جديدة على حلفاء حزب الله السياسيين.

وكانت واشنطن أعلنت قبل أسابيع عن عقوبات بحق المعاون السياسي لرئيس مجلس النواب وزعيم حركة أمل علي حسن خليل بتهمة الفساد ودعم حزب الله. وقبل زيارته إلى واشنطن كان المدير العام للأمن العام اجتمع برئيس مجلس النواب نبيه بري.

وتستبعد الأوساط أن يكون ملف ترسيم الحدود اللبنانية الإسرائيلية محور مباحثات، حيث لا تبدو أن هناك مبرر لذلك في ظل وجود مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى فيفيد شينكر في بيروت لمتابعة هذا الملف.

وتضم قائمة المحتجزين الأميركيين المعروفين أوستن تايس (37 عاماً) وهو جندي سابق في البحرية الأميركية ومصور صحفي، جرى اعتقاله بحسب بيان لمكتب التحقيقات الفدرالي، في 13 أغسطس 2012، عند حاجز خارج العاصمة السورية على إثر إجرائه لقاءات مع عناصر من المعارضة السورية في مدينة داريا جنوب دمشق.

ويرفض النظام السوري الإقرار بمسؤوليته عن اختطاف تايس حيث قال نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد، في عام 2016، إن "تايس ليس موجوداً لدى السلطات السورية، ولا توجد أدنى معلومات تتعلق به".

وتتشكك الولايات المتحدة في الرواية الرسمية السورية بناء على معطيات لديها، وكشف وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في أغسطس الماضي أن الرئيس دونالد ترامب وجه رسالة إلى النظام السوري في مارس، لفتح حوار حول أوستن.

وإلى جانب أوستن تايس، هناك مجد كم الماز (61 عاماً) طبيب نفسي يحمل

بسرعة قبل الانتخابات التي قد يلحقها تغيير سياسي مزلزل.

وقبل زيارة اللواء عباس إبراهيم إلى واشنطن كان الرئيس اللبناني ميشال عون استقبل في قصر بعبدا الأربعة السفير السوري لدى بيروت عبد الكريم علي، ما طرح تساؤلات كثيرة حول دوافع هذه الزيارة لاسيما في هذا التوقيت.

وقال مدير "معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى" إن إطلاق سراح المحتجزين الأميركيين يجب ألا يكون مقابل خسارة إستراتيجية، مثل "انسحاب ابنائنا من التنف، وهو الأمر الذي سيكون مصدر سعادة النظام السوري وإيران ووزاعها حزب الله".

واتهم الرئيس بشار الأسد في لقاء إعلامي مع إحدى الوكالات الروسية قبل أيام الولايات المتحدة بالنكث بتعهداتها لجهة عدم إخلاء قاعدة التنف التي تقع بالقرب من الحدود مع الأردن والعراق، الأمر الذي يعزز فرضية أن يطرح النظام مجدداً هذا الشرط مقابل إطلاق سراح الرهائن الأميركيين.

يتصدر ملف الرهائن الأميركيين في سوريا أجندة زيارة المدير العام للأمم العام اللبناني اللواء عباس إبراهيم إلى واشنطن، حيث من المرجح أن يعرض جملة من مطالب النظام السوري على المسؤولين الأميركيين مقابل الإفراج عنهم.

الأميركي نزار زكا الخبير في تكنولوجيا الاتصالات والمعلوماتية في يونيو الماضي بعد سنوات من اعتقاله في طهران بتهمة التجسس لصالح واشنطن. واللواء عباس إبراهيم تاريخ طويل من النجاحات في الوساطات التي قام بها لإطلاق سراح أسرى ورهائن، وعلى سبيل الذكر لا الحصر إطلاق سراح الكندي كريستيان لي باكستر (44 عاماً) المحتجز لدى دمشق، في أغسطس من العام الماضي، بعد شهر من إفراج السلطات السورية بوساطة المسؤول اللبناني نفسه عن المواطن الأميركي سام غودوين.

ولا تستبعد الأوساط أن يكون اللواء إبراهيم حمل معه إلى واشنطن مطالب من النظام السوري مقابل التعاطي بإيجابية مع ملف الرهائن الأميركيين الذين تنكر دمشق أن تكون لها صلة بهم أو أنها من تحتجزهم.

ويعتقد متابعون أن الإدارة الأميركية تراهن على أن يلعب اللواء عباس إبراهيم دوراً متقدماً في الوساطة لإطلاق سراح باقي مواطنيها في سوريا قبيل الاستحقاق الرئاسي، وسط تحذيرات من استغلال نظام الأسد حاجة الرئيس الأميركي لإغلاق هذا الملف سريعاً، وطرح شروط مكلفة كتعليق العمل بقانون قيصر، والانسحاب من منطقة التنف الإستراتيجية.

وكشف مدير "معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى"، روبرت ساتولوف، في تغريدات على موقعه على تويتر، أن "المدير العام للأمن العام الصديق لحزب الله عباس إبراهيم موجود في واشنطن للقاء مستشار مجلس الأمن القومي الذي كان كبير مفاوضي الرهائن، وذلك لمناقشة مصير الأميركيين الذين مازالوا محتجزين في سوريا".

وأعرب ساتولوف عن "قلق بشأن الثمن الذي قد يدفعه البيت الأبيض لتأمين الإفراج عن الرهائن. إذ احتجزهم خاطفونهم لسنوات وسيرغبون في الحصول على ثمن باهظ يمكن تسديده

بيروت - كشفت أوساط سياسية وإعلامية لبنانية عن زيارة بداها المدير العام للأمن العام اللبناني عباس إبراهيم إلى واشنطن، بناء على دعوة رسمية تلقاها من مستشار الأمن القومي الأميركي روبرت أوبراين.

وذكرت الأوساط أن الأجندة التي يحملها المسؤول الأمني أو "رجل المهمات الصعبة" كما يفضل اللبنانيون تسميته ستكون حافلة بدءاً بتشعبات الوضع الداخلي في بلاده وعصا العقوبات التي تضغط على رقب حزب الله وحلفائه السياسيين، وصولاً إلى سوريا حيث تلمح إدارة الرئيس دونالد ترامب إلى حل قضية الرهائن الأميركيين المحتجزين هناك لتسوية كنعن جديد يضاف إلى سجلها مع بلوغ المنافسة الانتخابية بين الثري الجمهوري وغريمه الديمقراطي جو بايدن ذروتها.



ونجحت الإدارة الأميركية مؤخراً في إبرام صفقة مع الحوثيين في اليمن تم بمقتضاها الإفراج عن أميركيين محتجزين لدى الجماعة المدعومة من إيران. وستستعيد واشنطن جثمان بلال فطيلن، وهو محتجز ثالث لدى الحوثيين والذي لم تتضح ظروف وفاته بعد.

وجعل ترامب من ملف الإفراج عن "رهائن" ومواطنين أميركيين "معتقلين" في الخارج إحدى أولوياته على مدار سنوات حكمه الأربع، وسجّل عدداً من النقاط في هذا المجال، لعل أبرزها إعادة أميركيين من كوريا الشمالية وإيران في عمليات جرى بعضها ضمن صفقات تبادل.

ولعب اللواء عباس إبراهيم دوراً محورياً في إحدى تلك الصفقات حيث نجح في إطلاق سراح المواطن اللبناني -

السودان أمام اختبار صعب لتضمين السلام بالوثيقة الدستورية

القوى المدنية تخشى أي تعديل يدفع بها إلى الهامش

مشكلة قانونية ودستورية ترتبط بعدم وضوح رؤية اختصاصات مجلسي السيادة والوزراء بدقة، وأن هناك تداعيات واضحة في السلطات من نتائج وجود تصورات خارجية متضاربة، أثرت في قدرة السودان على اتخاذ بعض القرارات الحاسمة.

وتشكل هذه المسألة خطورة كبيرة على الأوضاع الداخلية، مع انعدام الثقة بين مكونات المرحلة الانتقالية وتباين أجنداتهما، والتباعد في التقديرات السياسية.

وطغت الخلافات على إعادة تشكيل هيكل الحكم الانتقالي، الذي قد يستغرق فترة طويلة تصل إلى شهر أو أكثر، لأن قوى الحرية والتغيير تحاول أن تحافظ على نسبة 67 في المئة المخصصة للمجلس التشريعي، مع غموض الموقف بشأن توزيع حصص الجبهة الثورية التي منحها اتفاق السلام ربع مقاعد المجلس، أي 70 مقعداً من إجمالي 300 مقعد.

واعتبر المحامي والناشط الحقوقي، حاتم إلياس، أن الغموض سوف يظل مهماً على الفترة الانتقالية، فهناك حالة من الشلل السياسي بسبب الأزمات المتراكمة وغير المسبوقة، ترتب عليها شح كبير في المواد البترولية وخبز الطعام يصل إلى حد الانعدام تقريباً، ولا تنفصل هذه المشكلات عن خوض السودان لحرب اقتصادية شرسة تستهدف محاصرة الشفق المدني وتحمله مسؤولية تراكم المشكلات.

إلى أي درجة تستوعب القوى السودانية التحديات التي تمر بها البلاد.

وأوضح أستاذ العلوم السياسية في مركز الدراسات الدولية بالخرطوم، الرشيد محمد إبراهيم، أن القوى المدنية تنظر للتحركات الراهنة بالمزيد من الريبة والقلق، لأنها تسعى إلى تأمين حضورها السياسي لحين وصولها إلى رأس السلطة بنص الوثيقة الدستورية، وتخشى أي تعديل يحولها إلى طرف مهش، وترمي من وراء تحفظها على التعديل حالياً الضغط على الفصائل المسلحة والمكون العسكري معا.



وأشار لـ "العرب"، إلى أن وجود الحركات المسلحة داخل مجلس السيادة وعلى مستوى الحكومة التنفيذية يسهم في تقليص أدوار المكون المدني، الذي يعاني من انخفاض شعبيته جراء تصاعد حدة المشكلات الاقتصادية التي تمر بها البلاد.

وربما يكون الضغط السياسي بديلاً مناسباً لأحزاب الثورة للحفاظ على ما تحقق من مكاسب بعد أن فقدت جزءاً كبيراً من الظهير الشعبي الذي عوّلت عليه في السابق. وذهب البعض من المراقبين، إلى أن السودان يواجه

للعلن بين أحزاب مدنية وحركات مسلحة، تستهدف إحداث توازن خلال فترة ما بعد اتفاق السلام، وأرادت عسكرياً تستند عليه، بينما تسعى الحركات للتأكيد على امتلاكها أجندة سياسية ذات شعبية.

وأضاف لـ "العرب" أن التطورات السياسية الحالية تكتيكية، والتقارب بين قوى في أقصى اليمين مع أخرى في أقصى اليسار لا يمكن أن يستمر لفترة طويلة، ويقود استمراره إلى استقطابات تعيد إلى الأذهان مراحل شهد فيها السودان صراعات حادة.

ولفت متابعون النظر إلى أن الفترة المقبلة قد تتطور فيها علاقة الحركات المسلحة مع المكون العسكري في السلطة الانتقالية، وينتقل التوافق السياسي الذي حدث بين الطرفين خلال مفاوضات جوبا إلى الخرطوم، لأن الجانب القبلي مازال مهيمناً على موازين القوى في الهامش، ما يفرض انسجاماً بينهما لتنفيذ بنود السلام.

وتوقع رئيس وفد مقدمة الجبهة الثورية السودانية، ياسر عثمان في تصريحات صحافية، الأربعاء، إدخال تعديلات على الوثيقة لإدراج اتفاق السلام خلال الساعات المقبلة، وأشار إلى أن التعديلات يعقبها إصدار مراسيم لجعل بنود اتفاق السلام سارية.

وتتمنى قيادات كبيرة في الجبهة الثورية تجاوز هذه العقبة، ليتسنى الشروع في المهام التنفيذية، وتكشف

في السابق، وكان من المقرر تشكيل المجلس التشريعي خلال 90 يوماً، لكن جرى الإرجاء حتى الآن، واستغرق التوقيع على اتفاق السلام نحو عام بدلاً من ستة أشهر.

ووجهت قوى مدنية رسالة ضمنية قوية إلى الجبهة الثورية، بأنه ليس من المقبول إزاحة الأولى عن المشهد، وأن الوصول إلى تفاهات مشتركة هو الطريق الذي يضمن تنفيذ اتفاق السلام بسلاسة.

وأكد أستاذ العلوم السياسية بجامعة الخرطوم، أبو القاسم إبراهيم آدم، أن التحالفات الأخيرة التي ظهرت



نصر معلق

الخرطوم - يقف السودان على عتاب مرحلة جديدة أكثر تعقيداً من سابقتها، وتواجه التحركات السياسية والقانونية لتعديل الوثيقة الدستورية وإدخال اتفاق السلام المبرم بين الخرطوم والجبهة الثورية ضمن بنودها، باعتراضات من قوى حزبية تنادي بتشكيل المجلس التشريعي أولاً باعتباره الجهة المنوط بها تعديل الوثيقة.

وتسعى السلطة الانتقالية إلى الالتزام بالتوقيتات التي أقرها اتفاق السلام، وتتضمن تعديل الوثيقة الحاكمة لفترة الانتقال خلال 10 أيام من لحظة التوقيع، في الثالث من أكتوبر الماضي، وكان من المفترض صدور قرار بالتعديل وتنفيذه بدءاً من الأربعاء.

وكشفت الاجتماعات التي يعقدها تحالف قوى الحرية والتغيير حالياً، عن تباين في الآراء بشأن تعديل الوثيقة، واتفق الحزب الشيوعي وحزب الأمة القومي على معارضة الخطوة، فيما أبدى حزب المؤتمر السوداني موافقته على التعديل، وسط توقعات بعقد اجتماع موسع بين قوى الحرية ومجلسي الوزراء والسيادة لترميز التعديلات لحل النقائص التي تعطلت على الساحة.

وقالت مصادر سودانية لـ "العرب"، إن هناك توافقاً مبدئياً بين مجلسي السيادة والوزراء على تعديل الوثيقة وإصدار قرارات بحل المجلسين قريباً، وتدور نقاشات بشأن آلية تمديد المرحلة الانتقالية، وتقسيم المدة الزمنية القادمة بين المكونين المدني والعسكري.

الكويت تواجه تبعات إعراضها عن مسايرة بلدان الخليج في تناقل السلطة بين الأجيال

جيل شاب من القادة الخليجيين بعضهم في سنّ أحفاد أمير الكويت الجديد



مكانته غطت على شيخوخته

السياسية تنتهي بالفشل" هو الأنسب لوصف عهد أمير الكويت الراحل. فعلى الرغم من كل الصعوبات التي واجهها في الداخل والتي تغلب عليها بنجاح، فسيكون إرث سياسته الخارجية هو الذي سيذكره العالم به رغم أن أسلوبه السلس وسياساته القائمة على ميزاته الشخصية لم يكونا كافيين في النهاية للتخفيف من الانقسامات العميقة التي توسّعت في الخليج مع أحداث الربيع العربي. فقد كان كلما حاول حل مشكلة أصبح موقفه أضعف. وعلى الرغم من كل جهوده فقد كفت الكويت عن أن تكون وسيطا فعّالا تحت قيادته، ويصعب أكثر توقع استعادة الكويت لمكانتها كوسيط ناجح الآن بعد رحيله.

وبهذه المعطيات سيكون من الصعب تحديد وجهة سياسات الخليج إزاء الخلاف بين قطر ودول التعاون الثلاث المقاطعة لها حيث كل من السلطان قابوس والشيخ صباح قد اشتركا بشكل وثيق في إنشاء مجلس التعاون الخليجي في 1981 وكانا متأكدين من استمراريته. وفي حين يدرك السعوديون والإماراتيون والقطريون قيمة مجلس التعاون، يترك الخلاف العميق بينهم بعد ثلاث سنوات من الانقسام القليل من الأمل في عودة المؤسسة إلى موقعها كهيئة فعالة في المستقبل. ويبدو قول السياسي والمفكر البريطاني إينوك باول بأن "جميع المهن

الأنجع، وقد احترّم كلٌّ من القطريين والسعوديين أمير الكويت الراحل بما يكفي للترحيب بأفكاره والتعامل مع مبادراته بطريقة أظهرت احترامهم العميق له.

ومن دون الشيخ صباح سيكون من الصعب إيجاد مسار كويتي للمصالحة بين الدوحة من جهة، والرياض وأبوظبي والمنامة من جهة مقابلة. وبذلك تصبح احتمالات ترميم الصنع الخليجي أبعد. وقد مثلت وفاة الشيخ صباح ضربة مزدوجة للقطريين في أقل من سنة بعد وفاة قائد خليجي تعتبره الدوحة معتدلا ومحايذا في نزاعها مع العواصم الخليجية الثلاث، وهو السلطان قابوس بن سعيد سلطان عُمان السابق.

تعامله الماهر مع الشؤون الخارجية، باعتباره صديقا للجميع، كان يعني أن تظل بلاده بمنأى عن الغضب الإقليمي. ونظرا إلى حالة الاستقطاب التي طبعت الحياة السياسية في المنطقة العربية والخليج بعد اندلاع أحداث الربيع العربي مطلع العشرية الحالية، يعد هذا إنجازا مثيرا للإعجاب، وفق توصيف محرر التقرير مايكل ستيفنز.

فمن مائس أمير الكويت الراحل أنّه كان يتعامل مع تغيير اجتماعي وسياسي جذري في بلاده، وغالبا ما يسهل نشيان أنه لم يكن يمتلك ترف تجاهل السياسة الداخلية في ظل وجود برلمان حركي كثير المعارضة والاحتجاج على سياسات الحكومة وحتى على قرارات الأمير، ومع وجود صحافة تمتلك هامشا من حرية النقد والتعبير. ولكن، وعلى الرغم من الاضطرابات السياسية التي أنتجت خمسة برلمانات في سنوات معدودة، ظل الشيخ صباح فوق الاضطرابات، وحافظ على الهيبة والاحترام اللذين لم يكونا متاحين لآخرين من أعضاء أسرة آل الصباح الحاكمة.

ولم يدفع الشيخ صباح صباح بلاده إلى المغامرة في سياستها الخارجية، ومع ذلك لم يجعلها عديمة الأهمية إقليميا ومفتقرة إلى الجرأة والمبادرة مثل أشقائها في دول مجلس التعاون الخليجي الذي كان حتى أخطر مراحل حياته مصرا على الحفاظ عليه وحمايته من التفكك.

وقد تجلّى إصراره ذاك في ما بذله من جهود قبيل وفاته لتطبيق الخلاف بين قطر وجيرانها. ففمنذ أن بدأت المشاحنات في سنة 2014 بذل جهدا هائلا في الوساطة بين الأطراف المختلفة ونجح إلى حين. وفي 2017 ومع الانقسام الثاني والأكثر حدة سعى الشيخ صباح الذي بدأت صحته تتدهور حينها إلى الوساطة مرة أخرى. وكان يتولى القيادة في الواجهة في حين كان من الأنسب لمن هم في سنّه الركون إلى الراحة وعيش حياة أكثر هدوءا.

وعلى الرغم من فشل المسار الكويتي هذه المرة، فإن وفاة الشيخ صباح قد تشكل علامة سيئة في العلاقات الخليجية. فقد كان المسار الكويتي هو

هرم الطبقة الحاكمة في الكويت وإعراضها عن تسليم السلطة لجيل جديد على غرار ما أقدمت عليه بنجاح دول خليجية أخرى سيكونان من ضمن المشكلات التي ستواجه الكويت في مرحلة ما بعد الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد، الذي لطالما غطى بميزاته الشخصية وبمكانته الفريدة على الكثير من المشكلات.. مكانة تجاوزت حدود بلده إلى الإقليم وتأثرت له لعب دور الوسيط المقبول من جميع الفرقاء بغض النظر عن مدى نجاحه في حل الخلافات وإنائها.

لكن مشكلة هذا الأسلوب الكويتي الحذر تجعله شبيها بطريقة انتقال السلطة بالاتحاد السوفييتي في ثمانينيات القرن الماضي، إذ قد يؤدي الإصرار على تداول السلطة بين قيادات مسنة على مدى السنوات القليلة المقبلة إلى زعزعة استقرار البلاد في نهاية المطاف نظرا لعدم توافق هذا النوع من القادة مع طبيعة المرحلة الصعبة اقتصاديا وسياسيا.

ويقارن التقرير بين النموذج الكويتي المتحفظ على تسليم السلطة لجيل جديد، والنموذج السعودي والإماراتي والقطري والبحريني، حيث تمّ التحول إلى جيل من القادة الشباب بعضهم في سنّ أحفاد أمير الكويت الجديد. وحتى سلطنة عُمان ينطبق عليها نموذج تمكن الشباب من مواقع مقدمة في سلم المسؤولية، وذلك مع بروز نجم السيد ذي يزن بن هيثم في منصب وزير للثقافة والرياضة والشباب ضمن الهيكل الحكومي الجديد الذي وضعه والده السلطان هيثم بن طارق.

ولم تكن الكثير من العيوب ظاهرة في عهد الشيخ صباح الذي غطى على هرم طاقم الحكم في الكويت بميزاته الشخصية وما كان يحظى به من احترام الجميع على مستوى العالم، كما أن

الكويت - صرفت عملية الانتقال السريع والسلس للسلطة في الكويت الانظار، بشكل مؤقت، عن التأثيرات المحتملة لاختفاء الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح من المشهد المحلي والإقليمي بكل ما مثّله شخصيته الاستثنائية من رمز لجمع الشنات وتطبيق الخلافات في مشهد كويتي ضاحٍ بالصراعات، وبكل ما بذله من جهود للحفاظ على الهيكل الجامع لدول الخليج؛ مجلس التعاون الذي شهد خلال السنوات الأخيرة أكبر امتحان لقدرته على الصمود والاستمرار، بسبب الخلاف الذي نشب بين قطر من جهة والسعودية والإمارات والبحرين من جهة مقابلة، والذي رحل الشيخ صباح دون أن ينجح في إنهائه رغم ما بذله من جهود مرهقة لمن هم في سنّه وحالته الصحية.

الأسلوب الكويتي الحذر في عملية نقل السلطة يشبه تداول الرؤساء المسنين على الحكم في أواخر عهد الاتحاد السوفييتي

رحيل الشيخ صباح لم يُحدث فراغا إقليميا فحسب، لكنه وضع الكويت، بدورها، أمام جملة من التحديات رصدها تقرير حديث نشره المعهد الملكي للخدمات المؤخدة لدراسات الدفاع والأمن، تحت عنوان "تغيير القيادة في الكويت يترك المزيد من علامات الاستفهام لمجلس التعاون الخليجي" وورد فيه أنّ الأسرة الحاكمة في الكويت أصبحت تواجه تبعات إعراضها عن خيار نقل السلطة إلى جيل جديد على غرار ما قامت به

السجن المؤبد لمصري حاول قتل أميركيين في الكويت

الكويت - أصدر القضاء الكويتي، الخميس، حكما نهائيا ضدّ واد مصري متهم بتبدير محاولة قتل أميركيين، وذلك بدوافع إرهابية.

وقضت محكمة التمييز بالسجن المؤبد بحق الواد المصري بتهمة الانضمام إلى تنظيم داعش والشرع في قتل خمسة أميركيين على طريق الدائري السادس، وجنوبي العاصمة الكويت واتلاف مركبة عسكرية أميركية.

وتعتبر أحكام التمييز في الكويت نهائية، حيث أنّها آخر درجات التقاضي. وكانت الداخلية الكويتية قد ألقت القبض في عام 2016 على المصري إبراهيم سليمان المتهم بتأييد تنظيم داعش. وقالت إنه "صدم سيارة تقل خمسة أميركيين عن عمد وغرّ بحوزته على مواد متفجرة".

وأضافت الداخلية حينها أنّ "الأجهزة الأمنية ألقت القبض على المتهم إثر حادث تصادم متعمّد بين المركبة التي كان يستقلها وهي مركبة نظافة تتبع إحدى شركات المقاولات، بمركبة أخرى تقل 5 أميركيين. وتبين من التحقيقات أن الحادث كان مفتعلا من قبل المتهم".

وشهدت الكويت خلال العشرية الجارية بعض الحوادث الإرهابية ذات الصلة بالأوضاع المتوتّرة في المنطقة والتي أفرزت ظهور تنظيم داعش وتغوّله بشكل استفغاثي في سوريا والعراق. وكان من أكثر العمليات الإرهابية التي شهدتها الكويت دموية، تفجير نفذه صيف سنة 2015 انتحاري من تنظيم داعش في مسجد للشيعية في منطقة الصوابر بالعاصمة الكويتية أوقع سبعة وعشرين قتيلا وأكثر من مئتي جريح.

أمل ضئيل في السلام يلوح مع أكبر عملية تبادل للأسرى في اليمن

اليمنية، أمام جلسة مجلس الأمن المنعقدة بقر الأمم المتحدة في نيويورك. وقال غريفيث إن المفاوضات "ما زالت جارية، لكن الأطراف اليمنية لم تتفق بعد على نص الإعلان المشترك" (مسودة مبادرة أممية).



مارتن غريفيث

نص الإعلان المشترك لم يحصل بعد على توافق الفرقاء

ويتضمن الإعلان المشترك في أبرز بنوده، وقفا شاملا لإطلاق النار، والشروع في استئناف المشاورات السياسية في أقرب وقت، إضافة إلى ترتيبات إنسانية لتخفيف معاناة الشعب اليمني جراء الصراع.

وأضاف غريفيث "لا يسعني إلا التاكيد على الحاجة الملحة لأن تعمل الأطراف بشكل عاجل لأجل الحل لأنه مع مرور الوقت يصبح اتخاذ القرار أصعب". وحذر من مغبة استمرار هجمات الحوثيين على محافظة مأرب شرقي اليمن، مع ضرورة وقف الهجوم بشكل كامل وفوري، واصفا الأوضاع هناك بالنظيفة.

كما حذر من "التصعيد الكبير للأوضاع في محافظة الحديدة، مشيرا إلى أنّ "الوضع متوتر هناك حتى بعد دعوات وقف القتال الصادرة من جانبي الأمم المتحدة". وجاءت إحاطة غريفيث بعد لقاءات منفصلة أجراها مع مسؤولين في الحكومة اليمنية والجانب السعودي، وأخرى مع ميليشيا الحوثي خلال أكتوبر الجاري.

ودخل اليمن في صراع منذ أن أطاح الحوثيون بالحكومة المعترف بها دوليا بالعاصمة صنعاء في أواخر عام 2014، مما دفع للحلف المدعوم من الغرب إلى التدخل في مارس - آذار 2015.

وكان الصراع، الذي يُنظر إليه في المنطقة على أنه حرب بالوكالة بين السعودية وإيران، دخل حالة جمود عسكري منذ سنوات في الوقت الذي يسيطر فيه الحوثيون على صنعاء ومعظم المراكز الحضرية الكبرى.

وأودت الحرب بحياة أكثر من 100 ألف شخص ونمخضت عمّا نصفها الأمم المتحدة بأنها أكبر أزمة إنسانية في العالم.

وقال كاربوني إنه مع اشتداد آثار الصراع بسبب تفشي الكوليرا والآن كوفيد - 19، يحتاج نحو 24 مليون يمني، أي نحو 80 في المئة من السكان، إلى المساعدة بينما يفتقر 20 مليونا إلى الإمدادات الغذائية الكافية والمياه النظيفة.

ونشر الصليب الأحمر، بصفته وسيطا محايدا، أكثر من 70 موظفا ومتطوعا أجروا فحوصا طبية، شملت توفير المعدات الوقائية وغيرها من التدابير للحماية من خطر الإصابة بفايروس كورونا. وأجرى مقابلات فردية للتأكد من رغبة المحتجزين في عودتهم لبيوتهم. ورغم بارقة الأمل التي فتحتها عملية تبادل الأسرى، فإنه لم يتمّ قطع أي خطوة عملية باتجاه السلام المنشود. وأبلغ المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث، الخميس، مجلس الأمن الدولي بعدم التوصل إلى اتفاق حتى الآن بين الفرقاء اليمنيين بشأن مسودة الإعلان المشترك. وأسمى حول مستجدات المفاوضات

وتعليقا على العملية قال المتحدث باسم جماعة الحوثي محمد عبد السلام إن المبادلة تجلب الأمل لصنع السلام.

ومن جهته شدد التحالف العربي في بيان على "اهتمام القيادة السياسية والعسكرية بالتحالف بعودة كافة الأسرى والمحتجزين"، مؤكدا أن الطائفة التي تقل 15 سعوديا وأربعة سودانيين هبطت في قاعدة جوية بالرياض. وكان الطرفان المتحاربان قد اتفقا في محادثات السلام عام 2018 على مبادلة نحو 15 ألف معتقل من الجانبين في إطار إجراءات بناء الثقة لتمهيد الطريق لمفاوضات سياسية لإنهاء الصراع، لكن لم تجز سوى تقدم بطيء بشأن تنفيذ الاتفاق.

وقال مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث في بيان إنه يأمل أن يجتمع الطرفان من جديد قريبا تحت رعاية الأمم المتحدة لمناقشة إطلاق سراح جميع الأسرى والمعتقلين الذين كانت لاعتقالهم صلة بالحرب.



ومضة للفرح في أحزان الحرب الطويلة

صنعاء - شهد اليمن، الخميس، أكبر عملية لتبادل الأسرى وذلك منذ بدء الحرب في البلد قبل ست سنوات بين المتمردين الحوثيين المدعومين من إيران والحكومة المعترف بها دوليا والتي يدعمها تحالف عسكري تقوده السعودية. وجاءت العملية التي مثلت أحد النجاحات النادرة في رصيد المبعوث الأممي إلى اليمن السامعي منذ سنوات إلى إطلاق عملية سلام جادة لإنهاء الصراع الدامي في البلد، لتسر، ولو إلى حين، نسق التصعيد والتوتر القائم بين مع تفجر القتال في ثلاث جهات مختلفة امتدت من الجوف شمالا إلى مأرب شرقا، إلى الحديدة الواقعة على الساحل الغربي اليمني.

وأقلعت طائرات تقل أسرى تبادلها طرفا الحرب من ثلاثة مطارات في عملية لإعادة حوالي ألف رجل إلى ديارهم والمساعدة في بناء الثقة في سبيل أن تقضي محادثات جديدة إلى إنهاء الحرب الدامي.

واتفق التحالف العسكري بقيادة السعودية وجماعة الحوثي الشهر الماضي في سويسرا على تبادل 1081 أسيرا بينهم 15 سعوديا. وفي عملية أدارتها اللجنة الدولية للصليب الأحمر، أفاد شاهد من رويترز بأن طائرتين تقلان المحررين من أفراد التحالف أقلعتا من مطار في العاصمة صنعاء التي يسيطر عليها الحوثيون. وقال فابريزيو كاربوني المدير الإقليمي للشرق الأوسط في اللجنة الدولية للصليب الأحمر "هذه العملية التي تعني الكثير لأسر كثيرة تمضي قدما". وأضاف "هذا رائع جدا لأنهما يقومان بذلك في الوقت الذي لا يزال فيه الصراع مستعرا".

هل تتوسط روسيا لإنقاذ البحارة الإيطاليين في ليبيا

روما - قال وزير الخارجية الإيطالي لويجي دي مايو إنه تحدث مع نظيره الروسي سيرجي لافروف بشأن البحارة الإيطاليين المحتجزين في شرق ليبيا، في خطوة يرى مراقبون أنها تؤشر على استعانة روما بموسكو لتحسين علاقاتها مع الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر والاستعادة بحاريها.

ونقلت وكالة أكي الإيطالية عن دي مايو قوله "تناولت مسألة احتجاز بحارة إيطاليين منذ سبتمبر الماضي في بنغازي مع الوزير سيرجي لافروف وأخبرته بأن ما يحدث غير مقبول".

وكانت دورية ليبية قد اقتربت في الأول من سبتمبر الماضي من زورقين إيطاليين، على متنهما 18 صيادا تم اتهامهم بالصيد في المياه الليبية ليتم نقلهم في مرحلة ثانية إلى مدينة بنغازي تمهيدا لمحاكمتهم.

وأضاف وزير الخارجية الإيطالي في مقابلة مع جريدة "لاريوبليكا" أنه "إذا انتهك شخص ما مياهها الإقليمية معلنة ذاتيا، فليس من المفترض أن يوجد أي احتجاز".

وتأتي هذه التصريحات في وقت يؤدي فيه رئيس الدبلوماسية الإيطالية زيارة إلى روسيا يمثل الملف الليبي محورها الأساسي، وذلك في وقت يواجه فيه دي مايو انتقادات لاذعة داخليا بسبب عدم تحركه بشأن البحارة المحتجزين في بنغازي.

وفي هذا الصدد، انتقد الوزير الإيطالي المعارضة مع هذه القضية مشيرا إلى أنها "أدخلتها إلى الساحة السياسية"، مذكرا بـ"قيام وزير الداخلية السابق ماتيو سالفيني والسياسية جيورجيا ميلوني، اللذين كانت لديهما مسؤوليات مؤسسية، بهذا الأمر دون وعي، مما يعرض عمل المخابرات والسلك الدبلوماسي للخطر".

وأوضح الوزير الإيطالي أنه "لا مجال للقول: إذا حررت بعض الأشخاص فسنعيد إليكم مواطنكم"، في إشارة منه على ما يبدو إلى ما أثارته وسائل إعلام إيطالية حول ربط إطلاق البحارة بالإفراج عن أربعة ليبين محكوم عليهم بالسجن 30 عاما في إيطاليا بعد إدانتهم بالاتجار بالبشر.

ويواجه دي مايو ضغوطا داخلية قوية حول قضية البحارة حيث نظمت أسر الصيادين وقفة احتجاجية الأربعاء أمام البرلمان بالعاصمة روما، انضم إليها زعيم حزب الرابطة المعارض، ماتيو سالفيني ونواب بالحزب.

وتأتي هذه التطورات في وقت تتدهور فيه علاقة الجيش الليبي بروما وذلك بعد دعم الأخيرة بطريقة غير معلنة لحكومة الوفاق، وأجته الإسلاميين بالرغم من تحركات إيطاليا لحلحلة الملف الليبي.

وزير الخارجية الفرنسي في الجزائر لترميم شرخ صفقة صوفي بترونيين

الجزائر منزعة من تداخل الأطراف الإقليمية على حساب دورها في أزمة مالي



صابر بليدي

الجزائر - حلّ رئيس الدبلوماسية الفرنسية جان إيف لودريان، زيارة إلى الجزائر ستكون مناسبة لرأب الصدع الذي خلفته صفقة الرهينة الفرنسية الأخيرة في العالم صوفي بترونيين، والذي جرى إطلاق سراحها مقابل فدية مالية وإطلاق سراح عناصر جهادية وهو ما ترفضه الجزائر.

ويؤدي لودريان زيارته إلى الجزائر حاملا معه العديد من الملفات الهامة والمشاركة خاصة في ما يتعلق بالأزمة الليبية وتطورات الوضع في مالي.

وجاءت الزيارة أياما قليلة بعد صفقة صوفي بترونيين، التي أفضت إلى تحرير عدد من الرعايا الفرنسيين والغربيين، كانوا بجوزة جماعات جهادية في مالي، وذلك مقابل فدية قدرت بنحو عشرة ملايين يورو، وإطلاق سراح نحو 200 عنصر من المسلحين الإسلاميين الذين كانوا في قبضة السلطات المالية.

وشكلت الصفقة ضربة قوية للتحارب الجزائري - الفرنسي في الآونة الأخيرة، على اعتبار أنه تم تجاهل مصالحها (الجزائر) الأمنية في المنطقة. فإطلاق سراح العدد المذكور من الجهاديين يشكل عينا جديدا على جهودها في الحرب على الإرهاب التي تخوضها على الشريط الحدودي الجنوبي.

ولا تزال الدبلوماسية الجزائرية تعتبر تقديم الفدية للجماعات الإرهابية إسهاما في تغذية النشاط الإرهابي في المنطقة والعالم عموما، كما أن التفاوض مع تلك الجماعات بدوى حماية أرواح الضحايا هو شكل من أشكال التطبيع معها والخضوع لمطالبها.

وذكر مصدر فرنسي بشأن تفاصيل الصفقة المذكورة، أن "عملية إطلاق سراح الرهينة الفرنسية الأخيرة في العالم صوفي بترونيين، والتي كانت بقبضة الجهاديين في مالي أتت بعد أن تم دفع صفقتي تحرير زعيم المعارضة في البلاد سومايلا سيسي ورهينتين إيطاليتين وتوسيعها لتشملها".

وأضاف أن "الارتباك الذي ظهر في عملية تحرير الرهائن وتأخر وصولهم

إلى باماكو سببه تأخر وصول آخر دفعة من سجناء تنظيم القاعدة المخرج عنهم من سجون الحكومة المالية إلى شمال البلاد، وإلى مهلة طلبها التنظيم مدتها ثلاثة أيام لإخفائهم، وأن التنظيم سيستفيد من هذه العملية لأن معظم المحررين من السجون المالية ليسوا من الجهاديين".

ولكنّ مصدرا متابع ذكر أن "الإدارة الأميركية اعترضت على تحرير أحد الجهاديين الضالعين في تفجيرات بدولة بوركينا فاسو، الأمر الذي أدى إلى تأخير الصفقة"، لكن في المقابل لم تتم الإشارة إلى المبلغ المالي الذي دُفع كفدية لتلك المجموعات.

وظل الملفان الليبي والمالي يشكلان هاجسا حقيقيا لقيادتي البلدين، حيث كانا محور اتصالات دائمة بين الرئيسين إيمانويل ماكرون وعبد المجيد تبون في العديد من المرات، كما تم تداولهما في الزيارة التي قادت لودريان إلى الجزائر خلال المراتن الماضيتين.

ويبدو أن المسار المستجد في الأزمة الليبية، وتوجه أطراف الصراع إلى بلورة حل سياسي، قد أثار اهتمام

محاولات لإعادة الدفء للعلاقات الجزائرية الفرنسية

ومنذ إطاحة الجيش في مالي بالرئيس إبراهيم بوبكر كيتا منتصف أوت الماضي، لم تتوقف الدبلوماسية الجزائرية عن التحرك من خلال زيارتين قام بهما وزير الخارجية صيري بوقدوم إلى باماكو، وقال حينها "مالي بلد في غاية الأهمية بالنسبة للجزائر وكل ما يعني هذا البلد الجار يغنيها أيضا".

أما الرئيس تبون، فقد شدد لهجته بالقول "إن حل الأزمة المالية سيكون جزائريا بنسبة 90 في المئة، ولا حل لشمال مالي خارج اتفاق الجزائر"، في إشارة إلى اتفاق السلام المبرم في بلاده العام 2015 بين الحكومة المالية، والمجموعات المسلحة الموالية للحكومة والمتمردين الطوارق ضمن تنسيقية الحركات الأزوادية".

وأعرب عن انزعاجه من دور مجموعة "الإكواس" بالقول "بدأت وساطة في الأزمة المالية دون استشارة الجزائر، ولم يستشيرونا ولم يتحدثوا معنا ونحن بدورنا لم ولن نستشيرهم ولن نكلمهم، لأن الاعتماد الجغرافي لمالي هو الجزائر وليس دولا بعيدة".

للممكن من تنظيم اجتماع لجبران ليبيا يمكن أن يواكب العملية المسماة عملية برلين".

وعبرت الجزائر في أكثر من مناسبة على لسان مسؤوليها الكبار وعلى رأسهم الرئيس تبون، عن مخاوفها من تنامي مخاطر عدم الاستقرار على حدودها وتحاول إعادة تفعيل دورها على الساحة الدبلوماسية الإقليمية عبر المساهمة المباشرة في إيجاد حلول لأزمي ليبيا ومالي.

ولكن الرؤية غير المتوافقة بين الجزائريين والفرنسيين في البلدين الحدوديين، عطلت بلورة مقاربة متطابقة رغم التقارب والاتصالات المستمرة بينهما، لاسيما مع بروز نوايا فرنسية لسحب البساط من تحت الجزائر في الأزمنة المالية، بدأت بوادرها تظهر منذ إسقاط الجيش الفرنسي لزعيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، الجزائري أومصعب عبدالوود (عبدالمالك درودكال) على الأراضي المالية دون إشراك الجزائر، ثم صفقة صوفي بترونيين.

صفقة فرنسا مع جهاديين في مالي شكلت ضربة قوية لتقاربها مع الجزائري في الآونة الأخيرة، باعتبار أنها تجاهلت مصالحها الأمنية

المشيشي يوسع مشاوراته مع الأحزاب تفاديا لارتهاقه للنهضة وقلب تونس

رئيس الحكومة التونسية يجري محادثات مع الكتلة الديمقراطية

سياسي حقق اختراقا في الانتخابات الماضية، ويتبنى خطا عينا زاد من تشردم الطبقة السياسية في البلاد.

المحاولات لتوفير حزام برلماني داعم للحكومة أثارت مخاوف من ارتهاق المشيشي وفريقه الحكومي لحركة النهضة وحزب قلب تونس

ويرى مراقبون أن الأيام المقبلة ستكون حاسمة في علاقة بالحزام البرلماني الداعم لحكومة هشام المشيشي الذي أراد منه قيس سعيد رئيسا للوزراء ورجله الطيع بعيدا عن الأحزاب غير أن "شهر العسل" بين الطرفين سرعان ما انتهى لتظهر بؤائر أزمة حقيقية بين ساكن قرطاج والقصبة. ودفعت هذه الخلافات المشيشي إلى بدء مفاوضات مع رؤساء الكتل النيابية بغية ضمان حزام برلماني يبعد عنه شبح مصير سلفه الفخاخ الذي دفعته ضغوط النهضة وحلفائها إلى الاستقالة.

ومن بينهم القيادي البارز ووزير التربية الأسبق سالم الأبيض بفابروس كورونا. وبالإضافة إلى ذلك، فإن عددا من نواب الكتلة الديمقراطية تعمدوا التصعيد مع المشيشي باعتبار أنهم في المعارضة لذلك فإن رئيس الحكومة يجس نبض هذه الكتلة.

ويلف الغفوض مصير الأطراف التي ستدعم حكومة هشام المشيشي في الفترة المقبلة بالرغم مما يدور في الكواليس من حديث عن استعدادات الترويكا الجديدة للإعلان عن جبهة موسعة لدعم ساكن القصبة الجديد.

وتعول النهضة على اتخاذ دعم المشيشي ركيزة لتكوين هذه الجبهة التي ستكون حتما وفقا لمراقبين داعمة كذلك لبقاء رئيسها راشد الغنوشي رئيسا للبرلمان التونسي بعد أن واجه في وقت سابق شبح الإطاحة به.

ومن جهة أخرى، يبحث حزب قلب تونس الذي واجه اتهامات بالفساد جعلته يعيش في البداية عزلة سياسية عن نفوذ له في الحكومة.

ولكن يبقى أكبر طرف مثير للقلق الأوساط السياسية إذا كان طرفا في الحكم هو ائتلاف الكرامة وهو مكون

المشروع الذي يصب في إطار خدمة مصلحة المواطن التونسي. كما تناول اللقاء الوضع الاقتصادي والاجتماعي بولاية (محافظة) قصبة، التي ينوبها المك في البرلمان، وعددا من الإنشكاليات التي تعيشها الجهة خاصة على المستوى التنموي حيث عبر رئيس الحكومة عن اهتمامه الشخصي بهذه الولاية ووعد بتخصيص مجلس وزاري لفائدتها الشهر المقبل، مؤكدا في هذا السياق استعداد الحكومة للانطلاق في حلحلة المشاكل خاصة المتعلقة بالمستشفى الجامعي بقبصة والشروع في إنجاز الطريق السيارية التي سترتبط الولاية بباقي جهات الوسط.

ويرى مراقبون أن بيان الحكومة تعدد عدم التطرق للمشاورات الجارية بين المشيشي والأحزاب حيث بحث رئيس الحكومة رسائل إلى هذه الأحزاب مفادها أنه مستعد للتعاون معها تقاديا لسيطرة "الترويكا الجديدة" والتي تضم أحزاب قلب تونس، حركة النهضة، وحزب ائتلاف الكرامة على حكومته.

كما أن اللقاء الذي جمعه بنائب عن حركة الشعب جاء في ظرف استثنائي حيث أصيب عدد من قيادات الحركة

الديمقراطي وحركة الشعب (38 نائبا)، هيكل المكى. وتطرق اللقاء حسب بيان نشرته رئاسة الحكومة إلى أهمية المحافظة على توازنات المالية العمومية وإلى مشروع ميزانية الدولة لسنة 2021 حيث تم التأكيد على الطابع الاجتماعي لهذا



المشيشي يريد مزيدا من الضمانات من البرلمان

على السطح في الآونة الأخيرة وتعددت مظاهرها رغم محاولة الرجلين التكنم عن أي أزمة عابرة بينهما. واستقبل المشيشي بعد ظهر الأربعاء بقصر الحكومة بالقصبة النائب عن الكتلة الديمقراطية بمجلس نواب الشعب، وهي كتلة تضم حزبي التيار

تونس - أجرى رئيس الحكومة التونسية هشام المشيشي مشاورات مع النائب عن حركة الشعب هيكل المكى مساء الأربعاء، في خطوة يرى مراقبون أنها ستهدد لمفاوضات جديدة بين المشيشي والأحزاب بغية تجنب ارتهاق الحكومة الجديدة لحزبي حركة النهضة الإسلامية (54 نائبا) وقلب تونس (30 نائبا).

وتعددت مؤخرا اللقاءات بين المشيشي وقادة الأحزاب في سياق مشاورات في ظاهرها تتمحور حول الوضع العام في البلاد لكنها تخفي رغبة رئيس الحكومة الجديد في ضمان حزام برلماني داعم له لتفادي مصير سلفه إلياس الفخاخ الذي دفعته الضغوط التي كرسستها حركة النهضة الإسلامية وحلفاؤها إلى الاستقالة.

ولكن هذه المحاولات لتوفير مناخ ملائم للحكم أساسه التفاهم والتناغم بين باربو (مقر البرلمان) والقصبة (مقر الحكومة) أثارت مخاوف من ارتهاق هذه الحكومة لحركة النهضة وحزب قلب تونس.

وعززت هذه المخاوف خلافات بين المشيشي والرئيس قيس سعيد طفت

انسحاب القوات الأميركية من مقديشو يقوي شوكة الجهاديين

حركة الشباب لا تزال تسيطر على مناطق واسعة في الصومال



جيش صومالي متعثر

من خلال "إنتاج وتصدير الفحم غير القانوني، وفرض الضرائب على السكان والشركات المحلية، وعن طريق التحولات المالية والتحويلات المالية الأخرى من الشركات الصومالية". ويعتمد الجيش الصومالي على المساعدة العسكرية من قوات الاتحاد الأفريقي (أميصوم) والقيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا (أفريكوم) التي تقدم الدعم له حتى في المعارك البرية. لكن التقرير لم يذكر الحملة المكثفة للهجمات الجوية التي شنتها القيادة الأميركية في أفريقيا على أهداف حركة الشباب، حيث نفذت أفريكوم 63 ضربة من هذا النوع عام 2019، مقارنة بـ 47 في 2018 و35 في 2017. وبحسب التقرير فإن حكومة مقديشو قد فشلت في تنفيذ الجوانب الرئيسية للإصلاحات الأمنية، وهي خطوة تزيد من عرقلة الجهود المبذولة لتمكين الجيش الوطني من مواجهة إرهاب حركة الشباب

القاعدة. ويشير التقرير إلى أن المسؤولين العسكريين الصوماليين "فشلوا في تنفيذ إصلاحات الأمن القومي الحيوية وتميرير التشريعات التي يمكن أن تساعد في تعزيز قدرة الحكومة على تأمين الحكم بشكل فعال على جميع المستويات". وكان تقرير داخلي خلص في 2007 إلى أن الجيش الوطني الصومالي "قوة هشة تمتلك هرم قيادة وقدرات عسكرية ضعيفة جدا". وفي السنة نفسها علّقت الولايات المتحدة مساعدتها للجيش الصومالي بسبب شبهات في عمليات احتيال. ويرى المحللون أن الدعم الأمريكي لمحاولة إصلاح وهيكله قوات الأمن في مقديشو مع أنه مهم لا يغيّر الواقع الحزين جذريا وهو أن الجيش الصومالي ليس مستعدا لضمان أمن بلد غرق في الفوضى منذ 1991. وقال نات بریدن، مؤسس المجموعة الفكرية "سامهان"، التي تتخذ من نيروبي مقرا لها، "إنه جيش بالاسم فقط".

أنها لا تزال تسيطر على مناطق ريفية واسعة تقود انطلاقا منها حرب عصابات وتنفذ هجمات انتحارية. وتتعارض مساعي الانسحاب من الصومال مع تقارير أميركية حكومية تؤكد أن الجيش الصومالي غير قادر على مواجهة الحركة الجهادية. وفي يونيو 2020، أعلنت وزارة الخارجية الأميركية في تقريرها الصادر حول الإرهاب للعام 2019، أن الجيش الصومالي لا يزال عاجزا عن طرد حركة الشباب من معاقلها، ما أتاح للحركة الإرهابية إحكام سيطرتها على أجزاء كبيرة من البلاد. وأشار التقرير إلى أن حركة الشباب نفذت في العام الماضي فقط أكثر من 1000 هجوم داخل الأراضي الصومالية وشمال كينيا، مضيفا أن الحركة حاليا يتراوح عدد عناصرها الإرهابية ما بين خمسة آلاف وتسعة آلاف. ويضيف التقرير أن حركة الشباب تمول عملياتها الإرهابية

وبالرغم من تلقيها ضربات موجعة في السنوات الأخيرة لاسيما بعد طردها من العاصمة مقديشو، إلا أن الحركة المتطرفة لا تزال تنفذ هجمات دموية باثت تؤثر القوات الصومالية والقوات الأميركية. وتعد حركة الشباب في الصومال واحدة من الحركات الإرهابية التي احتفظت ببيعتها لتنظيم القاعدة، رغم الصعود القوي لتنظيم داعش الإرهابي خلال السنوات الأخيرة، ومبايعته من طرف تنظيمات إرهابية كثيرة في أفريقيا، على غرار جماعة بوكو حرام النيجيرية، إلا أن حركة الشباب ظلت متمسكة بولائها لتنظيم القاعدة، رغم ما أصاب الأخير من وهن وضعف. وتظهر هجمات حركة الشباب قدرتها على إلحاق أضرار بالغة في الصومال والمنطقة، رغم خسارتها السيطرة على مناطق مدنية رئيسية في الصومال. وخسرت حركة الشباب أبرز معاقلها بعد طردها من مقديشو في عام 2011، إلا

الأفريقي (أميصوم) المزمع مغادرتها في 2021. ويرى متابعون أن انسحاب قوات "أميصوم" من الصومال بحلول عام 2021 يظل قرارا يفتقد للرشادة، ذلك لأنه لا يأخذ في الاعتبار الوضع الأمني المتنازع، فغياب الرؤية الشاملة وما ينبثق عنها من البات عمل فعالة لإعادة هيكلة القطاع الأمني الصومالي فضلا عن استمرار الهجمات الإرهابية لحركة الشباب والمليشيات الأخرى المسلحة أمر يزيد المشهد الأمني الصومالي تعقيدا إذا انتمت القوات انسحابها. وأقر البنتاغون في عام 2017 خطة لمنح صلاحيات للقوات العسكرية الأميركية بشن حملة ضد حركة الشباب التي تُصنف ضمن الجماعات الإرهابية. وفسر مراقبون تلك الصلاحيات بأنها إطلاق يد القوات الأميركية في اتخاذ قرار شن الهجمات في أفريقيا ضد حركة الشباب.

ينظر خبراء عسكريون أفارقة وغربيون إلى خطط الإدارة الأميركية لسحب قواتها من الصومال على أنها مجازفة قد تقوض بعض الإنجازات التي تحققت في مواجهة الجهاديين منذ إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب في 2017 أن بلاده تشكل رأس حربة في مواجهة الإرهاب.

واشنطن - تريك مساعي الرئيس الأميركي دونالد ترامب لسحب قوات بلاده من الصومال، جهود مقديشو المتعثرة في مواجهة حركة الشباب الجهادية التي لا تزال تسيطر على أجزاء من البلاد وتنفذ عمليات نوعية تكبد القوات الأمنية المحلية والأجنبية خسائر فادحة، فيما يحذر خبراء عسكريون من تداعيات هذه الخطوة على أمن الصومال والمنطقة.

وأشارت وسائل إعلام أميركية إلى أن رغبة ترامب في سحب قوات بلاده تسمح له بالوفاء بوعدهاته الانتخابية، بإعادة الجنود إلى الوطن، رغم أن المتمردين المواليين للقاعدة لا يزالون يهاجمون الصومال. وبدأت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) صياغة خطط للرئيس وشملت المناقشات مستشار الأمن القومي روبرت أوبراين، ووزير الدفاع مارك إسبر، ورئيس الأركان المشتركة مارك ميلي.

وللولايات المتحدة حوالي 700 جندي في الصومال، معظمهم من القوات الخاصة يساعدون في تدريب الجيش الصومالي، وأرسلوا معظمهم إلى الصومال خلال رئاسة ترامب. وتسعى قوات دولية لمساعدة الصوماليين في حربهم ضد الإرهاب ضد حركة الشباب، على غرار الأميركيين الذين يشكلون رأس الحربة في مواجهة الحركة الإرهابية.

عسكريون يشكون في قدرة الجيش الصومالي على الصمود في وجه حركة الشباب إثر رحيل القوات الأميركية

ويغير مراقبون عن مخاوفهم بشأن قدرة الجيش الصومالي المتعثر على الصمود في وجه حركة الشباب المتشددة، إثر رحيل القوات الأميركية وقوة حفظ السلام التابعة للاتحاد

هل أهدى ترامب طالبان نصرا دون مقابل

بمكافحة الإرهاب من طالبان التي وافقت على التفاوض بخصوص وقف دائم لإطلاق النار وصيغة لتقاسم السلطة مع الحكومة الأفغانية.



عبدالله عبدالله
طالبان قد تعود بالقوة في حالة انسحاب الولايات المتحدة

وشارت الولايات المتحدة هذا الأسبوع في ضربات جوية على حركة طالبان في بداية هجوم في إقليم هلمند بجنوب أفغانستان استولت خلاله قواتها على نقاط فتيش كبيرة وأغلقت العاصمة الإقليمية. وهذا أول هجوم كبير لطالبان منذ بدء المحادثات بينها وبين الحكومة الشهر الماضي وإحدى أكبر الهجمات منذ التزام المسلحين بوقف إطلاق النار في إطار اتفاق بين الحركة وواشنطن في فبراير لسحب القوات الأميركية. ويختبر هجوم طالبان على إقليم هلمند عزيمة الحكومة في بداية محادثات تهدف إلى إنهاء الحرب، وقد يعيق تحقيق الوعد الذي قطعه ترامب قبل الانتخابات بإعادة باقي القوات الأميركية إلى الديار بحلول أعياد الميلاد.

مواجهة جديدة بين طارق رمضان ومواطنة سويسرية تتهمه باغتصابها

الجنسي كان "بالتراضي المتبادل". وأكدت السيدتان أن رمضان زج بهما في علاقة جنسية "وحشية"، واحدة في نوفمبر وديسمبر 2015 والأخرى في مارس 2016. وقالت إحداهما في شهادتها "طلبت منه أن يكون أقل فظاظة، وكان يجيب أنك المذنبة تستحقين هذه المعاملة"، فيما ذكرت الثانية أن الأمر يذهب إلى أبعد من اغتصاب جسدي، فقد كان الاغتصاب نفسيا. وفي كتابها بعنوان "اخترت أن أكون حرة" الذي صدر في نوفمبر 2006 وصفت العياري "المنقذ الإسلامي" الذي اعتدى عليها وأعطته اسم الزبير، وروت كيف التقته في أحد فنادق باريس بعد أن ألقيت محاضرة.

وكتبت "لأسباب متعلقة بالحياء لن أقدم تفاصيل حول ممارساته التي عانيت منها، ويكفي القول إنه استفاد كثيرا من هشاشتي"، قبل أن تضيف "تمرت بعد ذلك وصرخت في وجهه طالبة منه أن يتوقف فشتمني وصفعني وضربني". وكان القضاء الفرنسي قد أطلق سراح رمضان في 16 نوفمبر 2018، بعد دفع غرامة مالية قدرها 300 ألف يورو والتخلي عن الجواز السويسري، وتمنعه السلطات الفرنسية حاليا من مغادرة باريس.

لممارسات جنسية عنيفة مصحوبة بالضرب والشتائم. واعتنقت الإسلام بعد أن التقت به ببضعة أشهر خلال جلسة توقيع كتاب وتبع ذلك تبادل مراسلات حميمية على وسائل تواصل اجتماعية. ويوم الحادثة كانت على موعد مع رمضان لشرب الشاي. ووفق محاميها، أقر رمضان بأنه التقى بريجيت، مشيرا إلى أنه أحجم عن ممارسة الجنس بعد تبادل المداعبات. وبدأت قضية رمضان في نهاية أكتوبر 2017 حين رفعت الناشطة النسوية هند العياري وكريستيل شكوى ضده لاتهامه بالاغتصاب في 2009 و2012، لتتوسع بعد ذلك قائمة التهمات. وفي بداية الأمر أنكر رمضان هذه الاتهامات، بيد أن حفيد مؤسس الإخوان، وهو متزوج وله أربعة أبناء، أقر بإقامته علاقات جنسية بالتراضي، إحداهن من ذوي الاحتياجات الخاصة تدعى كريستيل، بينما الأخرى هي الناشطة النسوية هند العياري، بعد أن كشف خبير عن 399 رسالة نصية تم تبادلها بين رمضان وكريستيل تضمن بعضها خيالات جنسية عنيفة مفصلة، وبعد ذلك قال رمضان: إن الاتصال

طارق رمضان أقر في وقت سابق بإقامته علاقات جنسية بالتراضي مع كريستيل وهند العياري



باريس - عادت تهم جرائم الاغتصاب التي تلاحق "الداعية الإسلامي" طارق رمضان إلى الواجهة الخميس، مع انطلاق الجولة الثانية من المواجهة بين حفيد مؤسس جماعة الإخوان المسلمين حسن البنا وامرأة اتهمه باغتصابها في 2008 في سويسرا، وذلك بعد اعترافه في وقت سابق بممارسة الجنس مع اثنتين من ضحاياه الأربع بالتراضي. وقال روبرت أسيل أحد المحامين السويسريين للمدعية التي أطلق عليها في الإعلام اسم بريجيت، لدى وصوله إلى المحكمة "هذه خطوة مهمة، سيكون يوما طويلا ومكثفا ومجهدا، لكن موكلتنا هادئة وواثقة، فهي لا تقول إلا الحقيقة". وواجه رمضان (58 عاما) الخاضع لرقابة قضائية تمنعه من مغادرة فرنسا، بريجيت (54 عاما)، الشهر الماضي في مكتب قاضي تحقيق فرنسي بحضور مدعي عام جنيف. وتم تعليق الجلسة في المساء بناء على طلب بريجيت، التي تقدمت بشكوى بتهمة الاغتصاب في 13 أبريل 2018 في سويسرا. وتتهم بريجيت رمضان باستدراجها إلى غرفة فندق في جنيف مساء 28 أكتوبر 2008، مؤكدة أنها تعرضت

نزاع ناغورني قره باغ هاجس يوقظ النزعة العرقية في إيران

طهران تتخلّى عن حيادها في الصراع الأرمني – الأذري خشية ارتداداته على أمنها الداخلي



اختبار حقيقي آخر للنظام الإيراني

العرقية ليست الدافع وراء التحول الخطابي المفاجئ في طهران لدعم باكو. لكن أي دولة تقدم واجهة عدوانية باستمرار للمجتمع الدولي لا يمكنها أن الصراع الأرمني الأذري وأكثر حماسا وراء باكو.

ويعتقد المحلل السياسي فاتانكا أن هذا يشكل مصدر قلق خطير لإيران كونها دولة متعددة الأعراق، وهي ليست مستعدة للتعامل مع انتفاضة بين الأقليات المتضررة الأخرى التي أشعلها الصراع بين أرمينيا وأذربيجان. وبالفعل، تعتبر المناوشات الدورية مع الجماعات العرقية المسلحة حقيقة من حقائق الحياة في البلاد، حيث في الجنوب الشرقي، على الحدود مع باكستان، تواصل جماعة جيش العدل العرقية البلوشية الجهادية السنية، التي يزعم أنها على صلة بتنظيم القاعدة، استهداف قوات الأمن الإيرانية. كما أن التشدد المستمر ضد طهران أصبح جزءا من الحياة في المناطق الكردية بغرب إيران على الحدود مع العراق.

وفي حين أنه من المبالغة تصوير إيران على أنها "برميل بارود" جاهز للانفجار، سيكون من المضلل كذلك الادعاء بأن الاضطرابات بين الأقليات العرقية ليست الدافع وراء التحول الخطابي المفاجئ في طهران لدعم باكو. لكن أي دولة تقدم واجهة عدوانية باستمرار للمجتمع الدولي لا يمكنها أن الصراع الأرمني الأذري وأكثر حماسا وراء باكو.

ويعتقد المحلل السياسي فاتانكا أن هذا يشكل مصدر قلق خطير لإيران كونها دولة متعددة الأعراق، وهي ليست مستعدة للتعامل مع انتفاضة بين الأقليات المتضررة الأخرى التي أشعلها الصراع بين أرمينيا وأذربيجان. وبالفعل، تعتبر المناوشات الدورية مع الجماعات العرقية المسلحة حقيقة من حقائق الحياة في البلاد، حيث في الجنوب الشرقي، على الحدود مع باكستان، تواصل جماعة جيش العدل العرقية البلوشية الجهادية السنية، التي يزعم أنها على صلة بتنظيم القاعدة، استهداف قوات الأمن الإيرانية. كما أن التشدد المستمر ضد طهران أصبح جزءا من الحياة في المناطق الكردية بغرب إيران على الحدود مع العراق.

وفي حين أنه من المبالغة تصوير إيران على أنها "برميل بارود" جاهز للانفجار، سيكون من المضلل كذلك الادعاء بأن الاضطرابات بين الأقليات العرقية ليست الدافع وراء التحول الخطابي المفاجئ في طهران لدعم باكو. لكن أي دولة تقدم واجهة عدوانية باستمرار للمجتمع الدولي لا يمكنها أن الصراع الأرمني الأذري وأكثر حماسا وراء باكو.

ويعتقد المحلل السياسي فاتانكا أن هذا يشكل مصدر قلق خطير لإيران كونها دولة متعددة الأعراق، وهي ليست مستعدة للتعامل مع انتفاضة بين الأقليات المتضررة الأخرى التي أشعلها الصراع بين أرمينيا وأذربيجان. وبالفعل، تعتبر المناوشات الدورية مع الجماعات العرقية المسلحة حقيقة من حقائق الحياة في البلاد، حيث في الجنوب الشرقي، على الحدود مع باكستان، تواصل جماعة جيش العدل العرقية البلوشية الجهادية السنية، التي يزعم أنها على صلة بتنظيم القاعدة، استهداف قوات الأمن الإيرانية. كما أن التشدد المستمر ضد طهران أصبح جزءا من الحياة في المناطق الكردية بغرب إيران على الحدود مع العراق.

كانوا تحت الحكم الروسي/ السوفييتي منذ أوائل القرن التاسع عشر، فإن المجتمع الأذري الإيراني هو اليوم أكثر وعيا بالديناميات الكامنة وراء الصراع الأرمني الأذري وأكثر حماسا وراء باكو.

ويعتقد المحلل السياسي فاتانكا أن هذا يشكل مصدر قلق خطير لإيران كونها دولة متعددة الأعراق، وهي ليست مستعدة للتعامل مع انتفاضة بين الأقليات المتضررة الأخرى التي أشعلها الصراع بين أرمينيا وأذربيجان. وبالفعل، تعتبر المناوشات الدورية مع الجماعات العرقية المسلحة حقيقة من حقائق الحياة في البلاد، حيث في الجنوب الشرقي، على الحدود مع باكستان، تواصل جماعة جيش العدل العرقية البلوشية الجهادية السنية، التي يزعم أنها على صلة بتنظيم القاعدة، استهداف قوات الأمن الإيرانية. كما أن التشدد المستمر ضد طهران أصبح جزءا من الحياة في المناطق الكردية بغرب إيران على الحدود مع العراق.

ويعتقد المحلل السياسي فاتانكا أن هذا يشكل مصدر قلق خطير لإيران كونها دولة متعددة الأعراق، وهي ليست مستعدة للتعامل مع انتفاضة بين الأقليات المتضررة الأخرى التي أشعلها الصراع بين أرمينيا وأذربيجان. وبالفعل، تعتبر المناوشات الدورية مع الجماعات العرقية المسلحة حقيقة من حقائق الحياة في البلاد، حيث في الجنوب الشرقي، على الحدود مع باكستان، تواصل جماعة جيش العدل العرقية البلوشية الجهادية السنية، التي يزعم أنها على صلة بتنظيم القاعدة، استهداف قوات الأمن الإيرانية. كما أن التشدد المستمر ضد طهران أصبح جزءا من الحياة في المناطق الكردية بغرب إيران على الحدود مع العراق.

ويعتقد المحلل السياسي فاتانكا أن هذا يشكل مصدر قلق خطير لإيران كونها دولة متعددة الأعراق، وهي ليست مستعدة للتعامل مع انتفاضة بين الأقليات المتضررة الأخرى التي أشعلها الصراع بين أرمينيا وأذربيجان. وبالفعل، تعتبر المناوشات الدورية مع الجماعات العرقية المسلحة حقيقة من حقائق الحياة في البلاد، حيث في الجنوب الشرقي، على الحدود مع باكستان، تواصل جماعة جيش العدل العرقية البلوشية الجهادية السنية، التي يزعم أنها على صلة بتنظيم القاعدة، استهداف قوات الأمن الإيرانية. كما أن التشدد المستمر ضد طهران أصبح جزءا من الحياة في المناطق الكردية بغرب إيران على الحدود مع العراق.

ويعتقد المحلل السياسي فاتانكا أن هذا يشكل مصدر قلق خطير لإيران كونها دولة متعددة الأعراق، وهي ليست مستعدة للتعامل مع انتفاضة بين الأقليات المتضررة الأخرى التي أشعلها الصراع بين أرمينيا وأذربيجان. وبالفعل، تعتبر المناوشات الدورية مع الجماعات العرقية المسلحة حقيقة من حقائق الحياة في البلاد، حيث في الجنوب الشرقي، على الحدود مع باكستان، تواصل جماعة جيش العدل العرقية البلوشية الجهادية السنية، التي يزعم أنها على صلة بتنظيم القاعدة، استهداف قوات الأمن الإيرانية. كما أن التشدد المستمر ضد طهران أصبح جزءا من الحياة في المناطق الكردية بغرب إيران على الحدود مع العراق.

وبشكل أكثر تهورا، صاغ زعيم ديني مؤيد للنظام، وهو حسين نوري همداني، الصراع من منظور ديني "ناغورني قره باغ جزء من العالم الإسلامي ويجب أن تعود إلى الدولة الإسلامية ويجب تحريرها".

ويعتقد المحلل السياسي فاتانكا أن هذا يشكل مصدر قلق خطير لإيران كونها دولة متعددة الأعراق، وهي ليست مستعدة للتعامل مع انتفاضة بين الأقليات المتضررة الأخرى التي أشعلها الصراع بين أرمينيا وأذربيجان. وبالفعل، تعتبر المناوشات الدورية مع الجماعات العرقية المسلحة حقيقة من حقائق الحياة في البلاد، حيث في الجنوب الشرقي، على الحدود مع باكستان، تواصل جماعة جيش العدل العرقية البلوشية الجهادية السنية، التي يزعم أنها على صلة بتنظيم القاعدة، استهداف قوات الأمن الإيرانية. كما أن التشدد المستمر ضد طهران أصبح جزءا من الحياة في المناطق الكردية بغرب إيران على الحدود مع العراق.

ويعتقد المحلل السياسي فاتانكا أن هذا يشكل مصدر قلق خطير لإيران كونها دولة متعددة الأعراق، وهي ليست مستعدة للتعامل مع انتفاضة بين الأقليات المتضررة الأخرى التي أشعلها الصراع بين أرمينيا وأذربيجان. وبالفعل، تعتبر المناوشات الدورية مع الجماعات العرقية المسلحة حقيقة من حقائق الحياة في البلاد، حيث في الجنوب الشرقي، على الحدود مع باكستان، تواصل جماعة جيش العدل العرقية البلوشية الجهادية السنية، التي يزعم أنها على صلة بتنظيم القاعدة، استهداف قوات الأمن الإيرانية. كما أن التشدد المستمر ضد طهران أصبح جزءا من الحياة في المناطق الكردية بغرب إيران على الحدود مع العراق.

ويعتقد المحلل السياسي فاتانكا أن هذا يشكل مصدر قلق خطير لإيران كونها دولة متعددة الأعراق، وهي ليست مستعدة للتعامل مع انتفاضة بين الأقليات المتضررة الأخرى التي أشعلها الصراع بين أرمينيا وأذربيجان. وبالفعل، تعتبر المناوشات الدورية مع الجماعات العرقية المسلحة حقيقة من حقائق الحياة في البلاد، حيث في الجنوب الشرقي، على الحدود مع باكستان، تواصل جماعة جيش العدل العرقية البلوشية الجهادية السنية، التي يزعم أنها على صلة بتنظيم القاعدة، استهداف قوات الأمن الإيرانية. كما أن التشدد المستمر ضد طهران أصبح جزءا من الحياة في المناطق الكردية بغرب إيران على الحدود مع العراق.

ويعتقد المحلل السياسي فاتانكا أن هذا يشكل مصدر قلق خطير لإيران كونها دولة متعددة الأعراق، وهي ليست مستعدة للتعامل مع انتفاضة بين الأقليات المتضررة الأخرى التي أشعلها الصراع بين أرمينيا وأذربيجان. وبالفعل، تعتبر المناوشات الدورية مع الجماعات العرقية المسلحة حقيقة من حقائق الحياة في البلاد، حيث في الجنوب الشرقي، على الحدود مع باكستان، تواصل جماعة جيش العدل العرقية البلوشية الجهادية السنية، التي يزعم أنها على صلة بتنظيم القاعدة، استهداف قوات الأمن الإيرانية. كما أن التشدد المستمر ضد طهران أصبح جزءا من الحياة في المناطق الكردية بغرب إيران على الحدود مع العراق.

ويعتقد المحلل السياسي فاتانكا أن هذا يشكل مصدر قلق خطير لإيران كونها دولة متعددة الأعراق، وهي ليست مستعدة للتعامل مع انتفاضة بين الأقليات المتضررة الأخرى التي أشعلها الصراع بين أرمينيا وأذربيجان. وبالفعل، تعتبر المناوشات الدورية مع الجماعات العرقية المسلحة حقيقة من حقائق الحياة في البلاد، حيث في الجنوب الشرقي، على الحدود مع باكستان، تواصل جماعة جيش العدل العرقية البلوشية الجهادية السنية، التي يزعم أنها على صلة بتنظيم القاعدة، استهداف قوات الأمن الإيرانية. كما أن التشدد المستمر ضد طهران أصبح جزءا من الحياة في المناطق الكردية بغرب إيران على الحدود مع العراق.

وأعلن البيان حينها أنه "لا شك" في أن منطقة ناغورني قره باغ الانفصالية تابعة لأذربيجان. ومع ذلك، صدر البيان في الوقت، الذي كشفت فيه التقارير أن طهران فتحت مجالها الجوي أمام الإمدادات العسكرية الروسية المتجهة إلى أرمينيا.

واعتبرت الاحتجاجات ليس فقط في محافظة أذربيجان الشرقية الإيرانية، ولكن أيضا في طهران، مع إطلاق هتافات مثل "ناغورني قره باغ لنا. ستبقى ملكنا".

ومن هنا يرى فاتانكا الذي يستعد لإطلاق كتاب بعنوان "معركة آيات الله في إيران: الولايات المتحدة والسياسة الخارجية والتنافس السياسي منذ 1979" أن مجرد الإشارة إلى إمكانية قيام إيران بدور مورد السلاح لأرمينيا كان لا بد أن يكون خبرا متفجرا، وكان من المقرر أن تكتره طهران بسرعة.

وهذا هو بالضبط ما حدث، حيث كرر الرئيس الإيراني حسن روحاني ووزير الخارجية محمد جواد ظريف وعلى أكبر ولايتي، كبير مستشاري السياسة الخارجية ل خامنئي جميعا قولهم بأن أرمينيا يجب أن تغادر الأراضي الأذرية، التي احتلتها منذ عام 1994.

لا يعتبر المحللون السياسيون أن المعارك الأخيرة حول إقليم ناغورني قره باغ الانفصالي طارئة بالنظر إلى كونها امتدادا لحرب بدأت قبل ثلاثة عقود ولم تتوقف إلا بهدانات هشة، غير أن معالها الإثنية برزت بوضوح من خلال تسرب القلق القومي إلى داخل إيران، حيث سيطرت عليها هواجس من تفجر نزعة عرقية لا يمكن السيطرة عليها، وهذا ما جعلها تتخلّى عن حيادها "مؤقتا" حتى تتمكن من صد المخاطر، التي قد تنجر بسبب مواقفها من النزاع بين أرمينيا وأذربيجان.

لندن - يصرك القتال بين أرمينيا وأذربيجان في إقليم ناغورني قره باغ الانفصالي هواجس إيقاظ النزعة العرقية في إيران، لكونه يأتي في وقت سيء للغاية بالنسبة إلى طهران، فداخلها، تواجه وضعها اقتصاديا صعبا للغاية نتيجة العقوبات الأميركية القاسية، وفي الخارج، فتحت على نفسها جبهات في العراق وسوريا حتى تعزز نفوذها الجيوسياسي.

ورغم أن إيران قد ترغب في الانخراط في الصراع بجنوب القوقاز، حيث لعبت دور الوسيط من قبل، إلا أن اليكس فاتانكا، مدير برنامج إيران وزميل بارز ببرنامج فرونتير بيروب بمعهد الشرق الأوسط في واشنطن، أشار في تقرير نشرته مجلة "فورين بوليسي" الأميركية، إلى أن "قدرتها على القيام بذلك أقل بكثير مما قد يوحي به قربها الجغرافي من الصراع".

واعتبرت الاحتجاجات ليس فقط في محافظة أذربيجان الشرقية الإيرانية، ولكن أيضا في طهران، مع إطلاق هتافات مثل "ناغورني قره باغ لنا. ستبقى ملكنا".

ومن هنا يرى فاتانكا الذي يستعد لإطلاق كتاب بعنوان "معركة آيات الله في إيران: الولايات المتحدة والسياسة الخارجية والتنافس السياسي منذ 1979" أن مجرد الإشارة إلى إمكانية قيام إيران بدور مورد السلاح لأرمينيا كان لا بد أن يكون خبرا متفجرا، وكان من المقرر أن تكتره طهران بسرعة.

وهذا هو بالضبط ما حدث، حيث كرر الرئيس الإيراني حسن روحاني ووزير الخارجية محمد جواد ظريف وعلى أكبر ولايتي، كبير مستشاري السياسة الخارجية ل خامنئي جميعا قولهم بأن أرمينيا يجب أن تغادر الأراضي الأذرية، التي احتلتها منذ عام 1994.

ولقد كشف تصنيف مؤشر نيتشر لعام 2020 المبني على عدد البحوث المنشورة في مجموعة مختارة من الدوريات العلمية عالية الجودة، عن زيادة معدلات نشر البحوث العلمية في مؤسسات بالدول العربية، ولكن ما يثير التساؤل بالفعل هو مدى فاعلية تلك البحوث ومدى الزخم الذي ستعطيها من أجل الدخول في سباق البحث عن دواء لوباء شكل مشكلة كبيرة بالنسبة إلى كبرى مراكز الأبحاث حول العالم.

تظهر بيانات المؤشر الصادرة قبل فترة أن جامعات السعودية والإمارات ومصر بالأخص قدمت أداء قويا منذ بداية العام حتى إن إحدى الجامعات العربية، ولكن ما يثير التساؤل بالفعل هو مدى فاعلية تلك البحوث ومدى الزخم الذي ستعطيها من أجل الدخول في سباق البحث عن دواء لوباء شكل مشكلة كبيرة بالنسبة إلى كبرى مراكز الأبحاث حول العالم.

تظهر بيانات المؤشر الصادرة قبل فترة أن جامعات السعودية والإمارات ومصر بالأخص قدمت أداء قويا منذ بداية العام حتى إن إحدى الجامعات العربية، ولكن ما يثير التساؤل بالفعل هو مدى فاعلية تلك البحوث ومدى الزخم الذي ستعطيها من أجل الدخول في سباق البحث عن دواء لوباء شكل مشكلة كبيرة بالنسبة إلى كبرى مراكز الأبحاث حول العالم.

لقد كشف تصنيف مؤشر نيتشر لعام 2020 المبني على عدد البحوث المنشورة في مجموعة مختارة من الدوريات العلمية عالية الجودة، عن زيادة معدلات نشر البحوث العلمية في مؤسسات بالدول العربية، ولكن ما يثير التساؤل بالفعل هو مدى فاعلية تلك البحوث ومدى الزخم الذي ستعطيها من أجل الدخول في سباق البحث عن دواء لوباء شكل مشكلة كبيرة بالنسبة إلى كبرى مراكز الأبحاث حول العالم.



مجال لا يلقى الرعاية الكافية

امتداد صراع ناغورني قره باغ إلى الأقلية الأذرية في إيران سيؤدي إلى اندلاع معركة لا يمكن للحكومة احتواؤها

والأسوأ من ذلك، وفق فاتانكا، أن طهران لا تتمتع بالاستقلال الدبلوماسي الذي كانت تتمتع به في أوائل التسعينات، عندما اندلع القتال الأخير بين أرمينيا وأذربيجان على إقليم ناغورني قره باغ المتنازع عليه وعندما تمكن الإيرانيون من العمل بشكل أكثر فعالية بين الجانبين.

التخلي عن الحياد

يتعين على طهران أن تجلس في المقعد الخلفي لروسيا وتركيا والغرب لأن هذه القوى تشكل مسار الصراع. ومع ذلك، وبفضل الأقلية الأذرية الكبيرة في إيران، والتي يبلغ قوامها حوالي 20 مليون شخص، هناك احتمال حقيقي بأن الصراع الأرمني الأذري قد يفيض ويشكل خطرا جسيما على الأمن الداخلي الإيراني.

ومن المؤكد أن طهران لا تريد أن تخسر في هذا الصراع، لكنها ضعيفة الآن، وقد

أزمة كورونا تعري إشكاليات البحث العلمي في المنطقة العربية

رياض بوعزة
كاتب وصحافي تونسي

تونس - في خضم معركة العالم حول الريادة وخاصة في مجال البحث العلمي من أجل إيجاد لقاح لمرض فايروس كورونا المستجد، تبدو معظم مراكز الأبحاث العلمية والجامعات العربية بعيدة عن السباق، ومع ذلك من الواضح أن الفرصة سانحة اليوم من أجل إعادة تقييم برامج الحكومات والخصص التمويلية المخصصة لهذا المجال الحيوي.

ورغم المحاولات، التي تجريها مراكز بحثية صحية في تونس والسعودية ومصر والإمارات، على سبيل المثال، لمحاضة الجهود الدولي في المجال الطبي بغية تحقيق نتائج تخدم البشرية، إلا أنها تبقى مجرد مساعد قد لا تأتي بنتائج مهمة. وحتى الآن حددت منظمة الصحة العالمية 42 لقاحا يمكن استخدامها في التجارب السريرية ولا توجد أي دولة عربية مشاركة في هذا السباق. وتمثل العوائق الاقتصادية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تحديا للتهوض بالبحث العلمي في المنطقة وجهود التعاون على المستويات العليا،



الحرب على الجرائم العابرة للحدود مهمة ليست سهلة

الجريمة المنظمة معضلة الأمن الحدودي في الدول النامية

مشاشة المناطق النائية والفساد والإرهاب أرضيات خصبة للمافيات الدولية

التسلل إلى المؤسسات المشروعة وتمويه الأموال المكتسبة من أنشطة الجريمة المنظمة وذلك باستخدام أساليب متباينة، ولكنها أيضا خلفت ضحايا كثرًا تتضح في أرقام العمليات الإرهابية أيضا. وتشير إحصائيات رسمية صادرة عن عدة وكالات استخبارات غربية إلى أن الأعمال الإرهابية نمت بحوالي 31 في المئة منذ 2011، لتصل إلى 4100 هجوم خلال النصف الأول من العام الجاري، حيث قفزت حصيلة القتلى جراء تلك الأعمال الإرهابية بنحو 26 في المئة قياسا بالفترة نفسها من العام الماض.



عزالدين فرحان
التحكم في الظاهرة لا يكون بفعول عن الإدراك الجماعي لنظرها

وعلى سبيل المثال، لا تزال منطقة الساحل، مسرح تجدد العنف والأرضية الخصبة للجماعات الإرهابية، تعاني من الأعمال الإرهابية التي تضاعفت سبع مرات منذ منتصف 2017 في منطقة الساحل والصحراء، وهذه الأرقام تؤكد أن أفريقيا في حاجة أكثر من أي وقت مضى إلى عمل "فوري وحازم" لتحقيق الاستقرار في القارة، وتوطيد أمنها. وتقول غادة والي، الرئيس التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة المعنية بمكافحة الفساد والمخدرات والجريمة المنظمة، إن معاهدة مكافحة الجريمة المنظمة لها أهمية كبرى في مواجهة المخاطر التي تعاضلت بسبب وباء كورونا ومنها الأوبئة والأجهزة الطبية الفاسدة وتهريب البشر والاتجار بهم وتهريب الأسلحة.

وتأتي أهمية المعاهدة الموقعة قبل عشرين عاما وبروتوكولاتها المرافقة كونهما الإطار القانوني الدولي الوحيد، الذي يساعد الدول الأعضاء على مواجهة الجريمة المنظمة العابرة للحدود، حيث انضمت إليها قرابة 190 بلدا، وهي تجمع في طياتها عدة اتفاقيات تشمل مواجهة الاتجار بالبشر وتهريب الأسلحة وغيرها.

ولكن في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة، التي اقترت في نوفمبر 2000، بروتوكولا ملحقا خاصا بمكافحة تهريب المهاجرين برا وبحرا جوا، "يوجب عدم ملاحقة المهاجرين غير الشرعيين جنائيا". ويشير البروتوكول تحديدا إلى أنه "لا يجوز أن يصبح المهاجرون عرضة للملاحقة الجنائية" لأنهم ضحايا، ووسائل ودوات استخدمتها الجماعات الإجرامية المنظمة، وهي المتهم الذي يحصل من المجني عليهم على أموال طائلة.

الساحل وشمال أفريقيا. ولكن حتى الآن لا تزال الأمور غير مضبوطة. وشهدت الصراعات العسكرية في مناطق عديدة من العالم ولاسيما في الشرق الأوسط طفرة، لاسيما بعدما تضاعف عدد الحروب الأهلية عما كان عليه الأمر في عام 2001. وتزامنا مع اشتداد أوج النزاعات، يتضاعف عدد الجماعات المسلحة غير الحكومية المشاركة في إراقة دماء المدنيين. ووفقا للجنة الدولية للصليب الأحمر، فإن ما يقرب من نصف حروب اليوم يضم ما بين ثلاث وتسع مجموعات معارضة. وأكثر من 20 في المئة فقط من الحروب تضم أكثر من عشر قتلى متنافسة. وفي الحروب عادة بما في ذلك النزاعات الدائرة حاليا في ليبيا وسوريا والعراق، تتنافس الميليشيات المسلحة من أجل فرض السيطرة.

ولكن غالبية هذه الفصائل المتحاربة هي نفسها منقسمة داخليا إلى حد كبير، ومن المرجح أن يكون عدد كبير من المقاتلين اليوم منتسبين إلى عصابات المخدرات ومجموعات المافيا والعصابات الإجرامية والميليشيات والمنظمات الإرهابية، وليس إلى الجيوش أو فصائل المتمردين المنظمة. وبسبب العنف المتوطن وتراجع سلطة أجهزة إنفاذ القانون عن المناطق الموبوءة بالجريمة، فإن القرى والمناطق النائية على الحدود وحتى بعض المدن تديرها الآن حكومات موازية مكونة من هياكل سياسية وإدارية تتعامل بقانون الجريمة، على كافة المستويات.

نمو مفزع

ترتبط الجريمة العابرة للحدود في الوقت الحالي بزيادة زخم الجماعات الإرهابية، فكلهما مكملان لبعضهما وهما واحد وهو الحصول على الأموال من أجل الاستمرار على قيد الحياة. وهذا الأمر يمكن تحقيقه عبر استغلال الثغرات، حيث تفنقر دول العالم النامي إلى سياسة معالجة المشكلات المشتركة للمجتمعات المحلية الفقيرة، والمهمة سياسيا، والتي يسهل دفعها نحو التشدد في المناطق الحدودية المشتركة.

ولعل أهم عامل يوفر الضمانة لانتشار هذه التجارة وتضاعفها بشكل رهيب هو استعمال لغة السلاح وفرض منطق من بحمله، وفي هذا الصدد تبرز تجارة الأسلحة وانتشارها بشكل رهيب، حيث تشير تقديرات الأمم المتحدة لسنة 2003 إلى أن مليون قطعة سلاح منتشرة في القارة الأفريقية خصوصا. وتؤكد معظم التقارير الأمنية الدولية أن كافة الجرائم لها علاقة مباشرة بعمليات غسل الأموال، التي تتم من خلال

تتجلى طبيعة التعاون الأمني غير المنتظم، والذي يعاني من شح الموارد في الدول النامية ومن بينها الدول العربية، حيث تزرع بعضها تحت وطأة خلافات سياسية وحكومات ضعيفة في مواجهة الأزمات، بشكل خاص في هشاشة المناطق الحدودية إزاء الجريمة العابرة للحدود والشبكات الإرهابية والهجرة غير الشرعية، ولكن أكثر ما يرهقها هو خروج بعض المناطق عن سيطرتها إما عمدا وإما تساهلا من أجهزة إنفاذ القانون.

الإرهابية هي المسؤولة عن شن الحروب المستقلة، حيث حذروا مرارا من أن الوقت قد حان لإعادة صياغة خطط جديدة تنفذ العالم من أهوال الحروب القادمة.

وقال السفير الممثل الدائم للمغرب لدى المنظمات الدولية بفيينا، عز الدين فرحان، خلال افتتاح المؤتمر إن "الحكم في مكافحة الجريمة المنظمة لن يتأتى في معزل عن الإدراك المستمر لأخطار الجريمة بجميع أشكالها وتحدياتها على الإنسانية، والقناعة العيية بأهمية اتخاذ تدابير منسقة وموجهة في إطار تعاون متين ومستدام، يدعو إليه المغرب منذ سنوات".

ومن المؤكد أن ظهور أشكال جديدة للجريمة، وسهولة السفر والمبادلات التجارية الدولية، والحصول الفوري للمعلومات، والتكنولوجيا المتطورة، والاستخدام المكثف للاتصالات المشفرة، تشكل كل هذه العوامل أرضية خصبة تنتعش معها الجريمة الحديثة العابرة للحدود.

وتبدو مخاوف المغرب مفهومة، فلقد أدت طبيعة الحدود الخارجية القابلة للاختراق في المغرب العربي، وارتباط البلدان القاري في بالطرق التجارية في الصحراء والساحل، إلى زيادة تعقيدات المسائل الأمنية عند الأطراف الهشة في المنطقة.

ففي الجزائر، مثلا، تسبب غياب الفاعلية في ضبط الحدود مع ليبيا وتونس، حيث سُجّلت تحسينات لافتة في العمليات في الأعوام الماضية، على امتداد عقود، بتفشي التهريب، وأفضى إلى ازدهار الاقتصاد الخارج عن القانون، الذي يساع على نشر الاستقرار في هذه المناطق المضطربة. كما شهد الفراغ النسبي في السلطة على طول حدود دول شمال أفريقيا، لاسيما في مالي وليبيا، ظهور الهجرة غير الشرعية وتجارة الأسلحة والمخدرات، ما أدى إلى تغذية الشبكات الإرهابية، وقد تدهور الوضع سريعا غداة الانتفاضة التونسية وانهيار الدولة الليبية في العام 2011.

وقد أوصى "إعلان الرباط" الصادر في نوفمبر 2013 مع اختتام أشغال المؤتمر الوزاري الإقليمي الثاني حول أمن الحدود ببلورة رؤية وإطار للتعاون السياسي ووضع اليات للتعاون العملي، بخصوص أمن حدود دول

تونس - تشكل المشاحنات التي تتكرر حول الأمن الحدودي بما في ذلك الجهود غير الفاعلة لمكافحة الإرهاب والمخدرات والاتجار بالبشر، مؤشرا على أن المنافسة بين البلدان النامية لمواجهة تلك التحديات المزمعة تعزل إمكانات التعاون الإقليمي وحتى الدولي.

ويقول مراقبون إن الجريمة المنظمة بعناصرها الجديدة باتت تمثل خطرا كبيرا يواجهه الدول كافة، سواء كانت دولا متقدمة أو نامية، فرغم أنها تعتبر ظاهرة قديمة كانت محصورة في جماعات المافيا سواء كانت مافيا إيطالية أو أمريكية أو روسية إلا أن أخطارها كانت قليلة نسبيا وتستهدف دولا محددة.

ويقال إن الجريمة المنظمة تعمل على إضعاف الديمقراطية في كثير من الدول الديمقراطية في ممارسة العمل الديمقراطي والمساهمة في بناء دولة الحق والقانون، لأن منظمات المجتمع المدني تمارس السياسة وليس العمل الحزبي، وهذا ما يجعل عملها وحركتها أكثر فاعلية، لأنها لا تستهدف إحداث التغيير وتطوير العمل السياسي والجماعي في

تسعى إلى تحقيق أهداف ضيقة، مثلما هو الحال بالنسبة للأحزاب السياسية التي تعمل على الوصول إلى السلطة بالدرجة الأولى، وهذه غاية وجود أي حزب سياسي. ولكن مع نهاية الحرب الباردة وما شهدته العالم من تغيرات كثيرة اقتصادية وسياسية واجتماعية وانفخاق اقتصادي وحرية للتجارة وتلاشي معظم حدود الدول وسهولة تنقل الأشخاص والبضائع بين الدول ليصبح العالم قرية واحدة، كل ذلك أدى إلى تطور الجريمة المنظمة وانتشارها لتصبح عابرة للحدود الوطنية وخطرا يهدد معظم دول العالم.

ولذلك بدأت الدول في مناقشة هذه الظاهرة منذ سنوات، وقد توجت بالمصادقة على معاهدة مكافحة الجريمة المنظمة، وهذه الأيام تناقش الدورة العاشرة لمؤتمر الدول الأطراف في الاتفاقية الدولية لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية على مدى خمس أيام تختتم اليوم الجمعة سبعة مقترحات قرارات مهمة تقدمت بها عدة دول منها إيطاليا والولايات المتحدة وفرنسا وبلجيكا ومصر، التي تترأس أعمال هذا المؤتمر.

مقاربة هشة

أمام العنف الذي يغرق فيه العالم اليوم بسبب الجرائم المنظمة، يتوقع المسؤولون والباحثون أن تكون عصابات المخدرات ومجموعات المافيا والجماعات

هل يتمكن المجتمع المدني من توجيه دفعة الجزائر الجديدة

العمل السياسي بمفهومه الاحترافي المباشر، سواء كان منضويا تحت حزب يحكم أو آخر يعارض، ربما لم يعد المحدد في تحقيق العدالة والمساواة التي يطمح إليها الجزائريون، ومن هذا المنطلق بات الباحثون يسلطون الضوء أكثر على دور المجتمع المدني عبر العمل الجمعياتي من نشاط نقابي وتحرك حقوقي وغيرها، في توجيه دفعة بناء الجزائر الجديدة.

الجزائر - تثبت العديد من التجارب في

الأنظمة السياسية الحاكمة في المنطقة العربية، وتونس أحد النماذج الناجحة في ذلك، أن لمنظمات المجتمع المدني دورا فعالا في توجيه بوصلة الدولة عبر التأثير على الطبقة السياسية، التي تنفرد في الكثير من الأحيان بقيادة السلطة، والجزائر أحد الأمثلة اليوم.

ولترجمة طموحات الشعب في إحداث تحولات اجتماعية وسياسية عميقة تعيش الجزائر مخاضا عسيراً من أجل بناء دولة جديدة، طالب بها سلميا الحراك الشعبي، ولكن هذه الطموحات تواجهها مطبات بسبب تباين الرؤى والقناعات بين السلطة الحاكمة وعدد من الفاعليات سواء كانت أحزابا أو قوى أخرى، حول طريقة تحقيق هذه الآمال.

وفي خضم ذلك، يتمسك رئيس البلاد عبدالمجيد تبون، بخطة الطريق التي كان أعدها وهو في طريقة لقيادة البلاد، فبدأ بتنفيذ أولى الالتزامات التي قطعها أمام الجزائريين خلال حملته الانتخابية للاستحقاق الرئاسي رغم الوضع الاستثنائي الذي تعيشه الجزائر جراء تفشي جائحة كورونا، وتراجع الإيرادات من مبيعات النفط والغاز إلى النصف.

ويعول تبون، الذي سيكون أمام اختبار حقيقي لقياس مدى شعبيته بمناسبة الاستفتاء الشعبي على الدستور المقرر في نوفمبر المقبل، الذي يصادر ذكرى اندلاع الحرب التحريرية ضد المستعمر الفرنسي، على المجتمع المدني في تنفيذ الإصلاحات التي وعد بها من شأنها أن تقود إلى تأسيس جمهورية جديدة.

وتولي السلطات أهمية بالغة لبناء مجتمع مدني حر ونشط وقادر على تحمل مسؤوليته كسلطة مضادة وأداة تقييم للنشاط الحكومي والعام في خدمة المواطن والوطن، فيما بدا متحفظا حتى الآن في علاقته مع الأحزاب السياسية التي باتت تغير نفور الناس بسبب فشلها في التكفل بانشغالاتهم وانغماسها بالأمور الشخصية.

لكن مراقبين يعتقدون أنه لا يمكن للمجتمع المدني مهما كانت كفاءاته وتضحياته أن يضطلع وحده بالدور الرئيسي في بناء الجزائر الجديدة. ويعتقد مهدي براهيد، وهو باحث في الثقافة الشعبية لوكالة الأنباء الألمانية، أن فكرة الرئيس تبون، في اللجوء إلى جمعيات المجتمع المدني أملاها الواقع الذي أفرزه الحراك الشعبي، إذ تعرت الطبقة السياسية المعهود ولأولها للسلطة ممثلة في أحزاب جبهة التحرير الوطني، والتجمع الوطني الديمقراطي بالأساس وأحزاب أخرى مثل الحركة

الجزائر - تثبت العديد من التجارب في

الأنظمة السياسية الحاكمة في المنطقة العربية، وتونس أحد النماذج الناجحة في ذلك، أن لمنظمات المجتمع المدني دورا فعالا في توجيه بوصلة الدولة عبر التأثير على الطبقة السياسية، التي تنفرد في الكثير من الأحيان بقيادة السلطة، والجزائر أحد الأمثلة اليوم.

ولترجمة طموحات الشعب في إحداث تحولات اجتماعية وسياسية عميقة تعيش الجزائر مخاضا عسيراً من أجل بناء دولة جديدة، طالب بها سلميا الحراك الشعبي، ولكن هذه الطموحات تواجهها مطبات بسبب تباين الرؤى والقناعات بين السلطة الحاكمة وعدد من الفاعليات سواء كانت أحزابا أو قوى أخرى، حول طريقة تحقيق هذه الآمال.

وفي خضم ذلك، يتمسك رئيس البلاد عبدالمجيد تبون، بخطة الطريق التي كان أعدها وهو في طريقة لقيادة البلاد، فبدأ بتنفيذ أولى الالتزامات التي قطعها أمام الجزائريين خلال حملته الانتخابية للاستحقاق الرئاسي رغم الوضع الاستثنائي الذي تعيشه الجزائر جراء تفشي جائحة كورونا، وتراجع الإيرادات من مبيعات النفط والغاز إلى النصف.



مهدي براهيد
تعويض الأحزاب بالمجتمع المدني عملية محفوفة بالمخاطر

ويعول تبون، الذي سيكون أمام اختبار حقيقي لقياس مدى شعبيته بمناسبة الاستفتاء الشعبي على الدستور المقرر في نوفمبر المقبل، الذي يصادر ذكرى اندلاع الحرب التحريرية ضد المستعمر الفرنسي، على المجتمع المدني في تنفيذ الإصلاحات التي وعد بها من شأنها أن تقود إلى تأسيس جمهورية جديدة.

وتولي السلطات أهمية بالغة لبناء مجتمع مدني حر ونشط وقادر على تحمل مسؤوليته كسلطة مضادة وأداة تقييم للنشاط الحكومي والعام في خدمة المواطن والوطن، فيما بدا متحفظا حتى الآن في علاقته مع الأحزاب السياسية التي باتت تغير نفور الناس بسبب فشلها في التكفل بانشغالاتهم وانغماسها بالأمور الشخصية.

لكن مراقبين يعتقدون أنه لا يمكن للمجتمع المدني مهما كانت كفاءاته وتضحياته أن يضطلع وحده بالدور الرئيسي في بناء الجزائر الجديدة. ويعتقد مهدي براهيد، وهو باحث في الثقافة الشعبية لوكالة الأنباء الألمانية، أن فكرة الرئيس تبون، في اللجوء إلى جمعيات المجتمع المدني أملاها الواقع الذي أفرزه الحراك الشعبي، إذ تعرت الطبقة السياسية المعهود ولأولها للسلطة ممثلة في أحزاب جبهة التحرير الوطني، والتجمع الوطني الديمقراطي بالأساس وأحزاب أخرى مثل الحركة



الأحزاب تبقى كيانات أكثر فاعلية

كارثة عدن بعدما غادرها الاستعمار



لا حاجة إلى تكرار أن النظام في اليمن الجنوبي انتهى مع نهاية الاتحاد السوفييتي، بل كان مؤشرا إلى نهاية الاتحاد السوفييتي، عندما حصل انفجار 13 كانون الثاني - يناير 1986. المخيف الآن أنّ الجهل بعَمّ اليمن كله، شماله وجنوبه ووسطه. أخطر ما في الأمر أن ليس هناك من يريد أن يسأل نفسه سؤالا في غاية البساطة: ما هي مسؤولية اليمنيين في ما يتعلق بما حل ببلدهم؟ على العكس من ذلك، هناك هرب إلى الأمام لا يدل عليه سوى التجديد بـ"ثورة 14 أكتوبر" بدل تذكر الكارثة التي حلت بعن وغير عدن يوم غادرها البريطانيون إلى غير رجعة.

البريطاني إرثا كان يمكن البناء عليه، للتذكير فقط. إنّ المحطة الكهربائية الأولى في شبه الجزيرة العربية كانت في عدن وقد افتتحت في العام 1926. أما أول ناد لكرة المضرب، فقد تأسس في عدن في السنة 1901. نعم 1901. كان على كل يمني يريد أن يصبح غنياً الذهاب إلى عدن التي كانت رمزاً للزدهار. لعل أهل تعز أكثر من يعرف ذلك. كان هؤلاء يعرفون أيضا أن شركات بناء لبنانية مثل "كات" وفلسطينية مثل "سي.سي.سي" كانت تعمل انطلاقاً من عدن. كانت عدن إحدى أهم المدن العربية. قضت الشعارات الثورية الفارغة والمبادئ الماركسية على عدن وعلى ما كان يمكن أن يخلق بلدا قبالا للحياة في اليمن الجنوبي.

كان يوجد في اليمن الجنوبي بكل بساطة نظام، لم يستوعب القيمون عليه أهمية المحافظة على إرث الاستعمار البريطاني وتطويرة نحو الأفضل. نسي هؤلاء أنّ لا قيمة لبلد أراد أن يكون مجرد موطن قدم للاتحاد السوفييتي إبان الحرب الباردة، فصار بعد ذلك موطن قدم لـ"القاعدة" التي نسفت المدمرة "كول" في ميناء عدن في السنة 2000 أيام الوحدة اليمنية التي شهدت تدهورا على كل صعيد في كل المحافظات الجنوبية، خصوصا بعد حرب 1994 عندما اجتاحت ميليشيات الإخوان المسلمين الجنوب. أين كان اليمن الجنوبي وأين صار؟ لا يتحمل الاستعمار البريطاني أي مسؤولية في ذلك. ترك الاستعمار

بين 1967 و1990 تاريخ تحقيق الوحدة مع الشمال، لم يكن سوى سلسلة من الحروب الأهلية سبقها التخلّص من كل الانتلجنسيا اليمنية، من تجار ومتقنين وسياسيين ناجحين يعرفون المنطقة والعالم ومنفتحون عليه. حقّق النظام اليمني الذي شهد اقتتالا بين فترة وأخرى بين الرفاق نجاحا منقطع النظير في تخليص اليمن الجنوبي من النخبة الناجحة فيه، بما في ذلك يهود عدن والتجار الهنود الذين انتقلوا إلى أماكن أخرى قريبة من بينها كينيا. لم يعد هناك مجال سوى لأشياء مثقفين كانوا يؤمنون بجمال عبدالناصر في البداية ثم أصبحوا ماركسيين في مجتمع قبلي!

الذي كان ثالث أهم ميناء في العالم بسبب موقعه الاستراتيجي ومياهه العميقة.

لا يمكن الاستخفاف بالتضحيات التي قدّمها أهل الجنوب اليمني للتخلّص من الاستعمار البريطاني، لكن لا يمكن في الوقت ذاته تجاهل أنّ بريطانيا لم تكن مستعدة للبقاء طويلا في تلك المنطقة لأسباب خاصة بها تعود إلى تقلص إمكاناتها الذاتية إلى حد بعيد. صارت بريطانيا دولة فقيرة وكان لا بد من وصول مارغريت تاتشر إلى السلطة في العام 1979 كي يستعيد الاقتصاد البريطاني حيويته. استعاضها في ظل ظروف ومعطيات مختلفة عن الماضي وكل البعد عن أحلام الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس.

من يستمع إلى القصائد المتبادلة بين قياديين يمينيين وإلى خطاب هؤلاء في ذكرى "ثورة 14 أكتوبر"، خصوصا كلام الرئيس الانتقالي عبدربه منصور هادي عن "دعوة الجميع إلى تحمّل مسؤولياتهم" يصاب بالاكْتئاب. يكتشف المرء للأسف الشديد أنّ شيئا لم يتغيّر في اليمن، لا في شماله ولا في جنوبه من حيث غياب التعاطي مع الواقع بدل العيش في الأوهام. نسي الرئيس الانتقالي الذي يمثل ما يسمى "الشرعية" أنّه لا يستطيع الذهاب لا إلى عدن ولا إلى صنعاء ولا إلى مسقط رأسه في محافظة أبين الجنوبية حيث كان يعمل قبل الاستقلال مرافقا شخصيا للضابط البريطاني المسؤول عن الاتصالات السياسية في المحافظة. أسوأ ما في الأمر غياب تلك القدرة على القيام بعملية مراجعة والاقتناع بأن كارثة حلت باليمن الجنوبي منذ الاستقلال. هناك مشهد لا يغيب عن البال، هو ذلك الذي رواه الذين كانوا يعرفون السلطان قابوس، سلطان عُمان الراحل. كان السلطان في مطلع ستينات القرن الماضي يذهب إلى عدن كي ينتقل منها إلى بريطانيا حيث كان يتابع دراسته. كان يقول إنّ حلمه تحويل مسقط إلى مدينة تشبه عدن.

أين مسقط الآن وأين عدن؟ ماذا فعل الاستقلال باليمن الجنوبي؟ الجواب فشل ليس بعده فشل. يرفض الذين حكموا الجنوب بعد الاستقلال الاعتراف بأن تاريخ البلد طوال ثلاثة وعشرين عاما، أي

خير الله خير الله إعلامي لبناني

من حقّ اليمنيين، خصوصا أهل الجنوب، الاحتفال بالذكرى الـ 57 لما يسمونه "ثورة 14 أكتوبر" 1963، تاريخ بدء التحرك الشعبي المسلح للتخلّص من الاستعمار البريطاني الذي استمر طويلا. توجّ التحرك المسلح بنيل الجنوب استقلاله في الثلاثين من تشرين الثاني - نوفمبر 1967.

لا شك أنّ ما ساهم في بدء التحرك الذي شهده اليمن الجنوبي، انطلاقا من جبال ردفان، كان ما حدث في الشمال اليمني قبل ذلك بسنة وشهر عندما أطاح ضباط في الجيش اليمني بالحكم الإمامي. بعد "ثورة 26 سبتمبر"، التي دعمها جمال عبدالناصر فور قيامها، هاج الجنوب وماج. حصل ذلك في وقت كانت بريطانيا بدأت تعدّ نفسها للانسحاب من كل المنطقة إثر اكتشافها في العام 1956، خصوصا بعد فشل حملة السويس التي تلت تأميم مصر للقناة، أنّ إمبراطوريتها على شفا الانهيار الكامل وأن وضع القوة الغظمى الذي كانت تتمتع به إلى زوال.

كان السلطان قابوس في مطلع الستينات يذهب إلى عدن كي ينتقل منها إلى بريطانيا حيث كان يتابع دراسته. وكان يقول إنّ حلمه تحويل مسقط إلى مدينة تشبه عدن. أين مسقط الآن وأين عدن؟

لم تعد بريطانيا التي خسرت الهند في العام 1949 قادرة على المحافظة على مستعمراتها. من يجسر الهند لا بد أن يخسر ما هو مرتبط أساسا بها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، بما في ذلك ميناء عدن الذي فقد كل أهميته إثر حرب الأيام الستة في حزيران - يونيو 1967 وإغلاق قناة السويس. أدّى إغلاق القناة عمليا إلى شبه موت لميناء عدن

الخدمات بدلا من البرامج السياسية في مصر

يقبل عليه المستفيدون فقط، ويتفاعل معه من يريدون لغت الانظار إلى زاوية فرعية لا علاقة لها بالمشكلات الحقيقية، وحصرها في نطاق تراشقات ومزادات حول من يقدم مزايا أكثر للناخبين.

الكثير من المرشحين ينفقون أموالا طائلة على الانتخابات لدخول مجلس النواب وهم يعلمون أنّ حصيلته السياسية ضعيفة، لكنهم يخوضون السباق لأجل العضوية وروافدها حيث تحقق لهم مكاسب مادية ومعنوية كبيرة

دخلت انتخابات البرلمان الفلاحية للمرة الثانية على التوالي بمجرد خلوها من المنافسة السياسية، وإصابة المجال العام بالشلل، ويتطلب إحياءه إلى أحزاب وبرامج ورؤى ومناقشات وحلول لأبرز الأزمات، وهي السمة التقليدية التي تصاحب الانتخابات. نزع خلوها من هذه الملامح صفة الحماس التي كانت تلازم انتخابات مجلس النواب منذ عقود طويلة، ولذلك من الطبيعي أن يفضي الصراع بين أصحاب المصالح المادية إلى تشكيل برلمان يضم أشخاصا يعثرون عن هؤلاء، بما لا يتناسب مع حجم التحديات الإقليمية، لأن إحلال الانتخابات من طقس سياسي حارته مرتفعة إلى كرنفال اجتماعي بارد،

المنافسة بقوة بهذا العدد القليل من الأصوات، ومع أنّ الحيلة تعود بالفائدة على شريحة من المواطنين، غير أنها قد تغضب شريحة أخرى من غير المستفيدين بها. ينفق الكثير من المرشحين في مصر أموالا طائلة على الانتخابات لدخول مجلس النواب، وهم يعلمون أن حصيلته السياسية ضعيفة أو معدومة، لكنهم يخوضون السباق لأجل العضوية وروافدها المتعددة، حيث تحقق لهم مكاسب مادية ومعنوية كبيرة، تجعلهم لا يترددون في دفع ثمن باهظ، وتحمل إهانات أخلاقية. يمكن التعرف على أهمية عضوية البرلمان من قيام رجل الأعمال الذي تعهد بدفع غرامات مخالفات البناء بحملة إعلانية في معظم وسائل الإعلام، للدرجة التي تنصهر صورته ست مرات في الصفحة الرئيسية لأهم وأكبر المواقع الإلكترونية في مصر. لم يلتفت المرشح الموقر إلى أنّ الإسراف في الدعاية يحمل تناقضا في حملته الانتخابية، ففي الوقت الذي أراد فيه أن يقدم نفسه كنصير للفقراء والبسطاء وداعم لجهود الحكومة، يظهر الرجل مسرفا ومبذرا، بما يثير الشكوك حول أهدافه من عضوية البرلمان، كان المسألة تحولت عنده إلى رهان للفوز بأي وسيلة ممكنة. تستمتع الحكومة المصرية بهذه النوعية من الألعاب، طالما أنها خاوية من البرامج السياسية، وتحرص على عدم التدخل إيجابيا أو سلبيا فيها، وتترك المنافسة لقرارات مرشحين يتبادلون العطاء والسخاء، ويتحول الأمر إلى سباق بعيد عن دور البرلمان. تتكرر الظاهرة في دوائر كثيرة على مستوى الدولة، وانتقلت الانتخابات من طقس سياسي حارته مرتفعة إلى كرنفال اجتماعي بارد،

أجرى الرجل حسبة بسيطة، معناها إذا كان كل فرد يعول أسرة مكونة من أربعة أو خمسة أفراد لهم حق الاقتراع، فقد ضمن بذلك نحو عشرين ألف صوت انتخابي، يُضاف إليهم عدد آخر من الأقارب والأصدقاء والجيران الذين يمكن أن يستحسنوا الخطوة، بالتالي ترتفع حصّالته التصويتية. في ظل العزوف المتوقع يستطيع الرجل التنبؤ بنجاحه مبكرا أو

السلي في قدرة الناجحين على التأثير في قرارات الحكومة. ولأن عددا كبيرا من أعضاء هذا الحزب الرمزي من الطبقة الفقيرة، من المهم استقطابهم بوسائل خدمية أو مادية، أو الاثنين معا. وقد دخل أحد المرشحين، وهو رجل أعمال كبير، على خط أزمة التصالح المادي في مخالفات البناء بحيلة ذكية، حيث أعلن عزمه دفع الغرامة المالية عن خمسة آلاف شخص في دائرته.



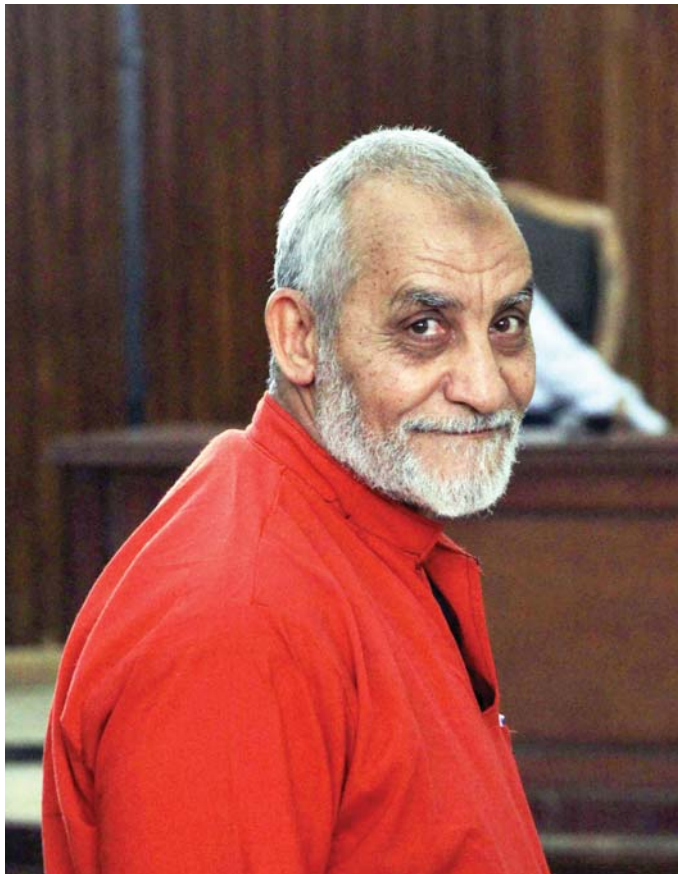
من المواطنين وربما التذلل لهم لإقناعهم بشتى الطرق بالتصويت لصالحهم، ولا تجد هؤلاء موقفا أو رايًا في قضية داخلية أو خارجية، ويتعاملون مع العملية برمتها على أنها منافع متبادلة بين المرشحين والناخبين. على المرشح أن يعلن عما يستطيع تقديمه بشكل مباشر قبيل الانتخابات، من مساعدات مادية وعينية لأهالي دائرته، ويبدأ كل مرشح في الإعلان عن العطاءات التي يراها مناسبة، وهو يعلم أن قطاعا كبيرا من الناخبين يحددون مواقفهم بناء على ما يعرضه كل مرشح من مزايا مباشرة، ولا يعاؤون غالبا بالمرشح صاحب الرؤى السياسية. حوّلت الأزمات الاقتصادية اتجاهات الطبقة المتوسطة، وكانت تلعب دورا مؤثرا في عملية التغيير والحراك في المشهد العام، من الاهتمام بالبرامج السياسية إلى البرامج الخدمية، وتلاقت مع رغبة الحكومة التي سئمت الأحزاب النشطة وضجيجها، ولا تجد فيها سوى مصدر للصداق السياسي لا لزوم له الآن.

انتبه المرشحون الطامعون في دخول مجلس النواب إلى أهمية الحصول على حصانته البرلمانية، والدور الحيوي الذي تمثله هذه المعادلة، واختصروا المسافات، وبدأوا في عرض برامجهم الخدمية لدغدغة بطون الناخبين، وهم يعلمون أن نسبة التصويت في الانتخابات المقبلة لن تكون أفضل من سابقتها في مجلس الشيوخ، والتي بلغت حوالي 14 في المئة، وهي نسبة متدنية بالنسبة إلى عدد السكان. كي تزيد هذه النسبة من الضروري أن تكون هناك حوافز وإغراءات لجذب حزب الكتبة، ويتشكل من المصريين العازبون عن الذهاب إلى التصويت لعدم قناعتهم بجوداها السياسية، ورايهم

محمد أبو الفضل كاتب مصري

يلمس من يتجول في شوارع مصر حاليا أو يلقى نظرة على بعض وسائل الإعلام، العديد من الملامح الدالة على وجود انتخابات لمجلس النواب، التي تنطلق في 21 أكتوبر الجاري، ويستشعر كان هناك سباقا محمومًا بين المنافسين، عكس الشائع بأن انتخابات الغرفة الأولى للبرلمان ستكون منزوعة الدسم كما كانت انتخابات الغرفة الثانية، مجلس الشيوخ، منذ حوالي شهرين. تبدو السخونة المتعجلة واضحة بين المترشحين على المقاعد الفرديّة، وعددهم 284، لأن القوائم ولها نفس عدد المقاعد تكاد تكون محسومة للحزب الذي يقوده حزب مستقبل وطن. هي سخونة خالية من البرامج السياسية وتعتمد على مدى ما يقدمه المرشح من خدمات ومساعدات مادية لأبناء دائرته الانتخابية.

تعدّ الخدمات والمساعدات، أو بمعنى أدق الرشاوى، جزءا رئيسيا في الانتخابات المصرية على مستوى البرلمان أو النقابات المهنية، أو غيرها، وتحدد إلى حد بعيد حظوظ المرشحين بافترض أن التصويت سيكون سليما ونزيها. زاد هذا الاتجاه في الآونة الأخيرة مع صعوبة الحياة المعيشية، وهو ما تستحسسه الحكومة كثيرا، حيث يسهم في تخفيض الأعباء الاجتماعية عن كاهلها ولو بشكل مؤقت، خلال فترة الانتخابات التي تمتد لنحو شهرين من الاستعدادات المكثفة. يشهد عدد كبير من نواب الخدمات، كما يستمّون في الأدبيات السياسية، في موسم الانتخابات، ويحاولون التقرب



“الامة” و“العباد” بمعنى المسلمين، وتتجنب ذكر “الشعب” الذي يعني بالضرورة وجود “آخرين”، غير إخوان وغير مسلمين. أما حكاية الثورة فهي نكتة، إن لم تكن كذبة، فلم يكن الإخوان ثوارا، ويخلو رصيدهم من سجل وطني مشرف، ويبتغون لحظة اندفاع أرواح الشعب جسرا إلى الحكم. وفي عام 2005 أعلن المرشد مهدي عاكف تأييده لحسني مبارك قائلا “لسنا أهل ثورة.. والثورة ليست من مفرداتنا”.

دولة تحقق مقاصد الشريعة الإسلامية بشكل عصري يفهم متطلبات الحداثة وما بعدها”. تعمدت أن يطول الاقتباس؛ لإثبات ارتباكات في بنية خطاب التقيه المتناقض، إذ ينتهي بالحدثة ويتعاضد عن حقيقة عداء الإخوان للحداثة، وإن تنعمو بفائض التحديث، وهم يتوجهون بهذا الاستغناء إلى جمهور مضمون الولاء، يسمع ويطيع. ويخلص البيان لتاريخ جماعة تعتمد مصطلحي

54 كانت هزيمة 56، وبعد اعتقالات 65 كانت الهزيمة الساحقة في 67“. كان الله يكافئ إسرائيل إكراما للإخوان. تيريزا ماي وريثة روح بريطانية عابرة للأجيال والأحزاب. ولا يفرط مستثمر في مشروع أنفق عليه لأكثر من تسعين عاما، ولكن الأم لن تتردد في دفن جثة ابنها لو مات أو مرض وزادت تكاليف أجهزة التنفس على العائد منه، وهذه مرحلة لم يبلغها تنظيم يجد داعمين لمشروعه. والآن، بعد تجارب مريرة للإخوان وللشعوب بسبب الإخوان، يمكن لعاقل من الإخوان، أو من عموم المسلمين، أن يتساءل: ماذا قدمت جماعة الإخوان للإسلام؟ هل يوجد فقه معاصر أسهموا في تقديمه؟ وماذا كان العالم سيخسر لو لم يوجد حسن البنا؟ وإذا كانت الجماعة دعوية فلماذا لا تكتفي بسوق الدعوة في بلاد يتناسل فيها من يسمون “الدعاة”؟

البيان الذي يبدأ ببناء “أنها الإخوان المسلمون” ينكر الحقائق على الأرض، فيتحدث عن قبول استقالة المكتب العام وانتخاب مجلس شورى عام جديد، لانتفاء دورة مجلس الشورى العام داخل مصر والمنتخب في ديسمبر 2016. ويعول على المجلس الجديد في “إدارة الجماعة نحو الثورة وتحريم الامة وفقا لرؤية الجماعة ومنهجها... طريقنا جد ليس باليسير، فهو درب الأنبياء والمصلحين والخائرين... سير في طريقنا ثوارا أحرارا ندعو إلى الله ونرفع لواء دينه ونطالب بحقوق العباد، ونسعى لإقامة دولة الحرية والعدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية. غير متصدرين لحكم ولا طالبين لسلطة وإنما ساعين لإقامة

على المسلمين، والإسهام في قضايا التنمية الاقتصادية في مصر. لم يكن سعيد رمضان نائبا عن الله، لكي يكلفه بمعرفة ما إذا كان الشعب الأميركي “مؤمنا مثل الشعوب الإسلامية”، كما يذكر موقع “ويكيبيديا الإخوان المسلمون” بخصوص اللقاء.

حكاية الثورة نكتة إن لم تكن كذبة. لم يكن الإخوان ثوارا وفي عام 2005 أعلن المرشد مهدي عاكف تأييده لحسني مبارك قائلا “لسنا أهل ثورة.. والثورة ليست من مفرداتنا”

يعي الإخوان أن الأم/ بريطانيا لا تضحي بابنها. استقالت تيريزا ماي في مايو 2019، وظل الإخوان المسلمون مطمئنين إلى مستقبلهم، وقال قيادي إخواني إن لبريطانيا وضعا إستراتيجيا خاصا باعتبارها “ملجأ لحركات الإسلام السياسي، خاصة جماعة الإخوان المسلمين منذ قديم الزمن. إن الأجهزة الأمنية في بريطانيا هي التي تحدد طبيعة العلاقة بين الإخوان والدولة الإنجليزية وليس الحكومة البريطانية“. ويتفق التنظيم والراعة في وقائع لا تقبل وجهتي نظر، ففي يونيو 2011 قال المرشد محمد بديع “بعد كل تنكيل بالإخوان كان الانتقام الإلهي سريعا، فعبأ اعتقالات

جواد خاسر إلا الحمقى؟ لا أظن من يستثمرون في الإخوان يتفقدون على الحماقة، وبعضهم ملزم أمام برلمانته بتقديم كشف حساب.

لم يعد الرئيس الأميركي دونالد ترامب يتكلم عن علاقة الإخوان بالإرهاب. في مصر ظل كاتب علماني تجاوز التسعين يبشر في مقالاته الأسبوعية بترامب، رسول العناية الإلهية للقضاء على شرور الإخوان، وإنهاء تواطؤ إدارة الرئيس السابق باراك أوباما ووزارة الخارجية هيلاري كلينتون مع الجماعة. ولكن ترامب خذله، بعد صحوة مفاجئة في بدايات 2019، بالسعي لتصنيف الإخوان جماعة إرهابية، وإعلان المسؤولية الإعلامية بالبيت الأبيض سارة ساندرز أن “الرئيس تتشاور مع فريقه للأمن القومي وزعماء بالمنطقة بشاركونه القلق، وهذا التصنيف يأخذ طريقه عبر الإجراءات الداخلية“. فاستدركت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي مغامرة ترامب، وسارعت إلى شد الرحال للقاء رجل البيزنس وتوعيته بطبيعة البيزنس.

بريطانيا الاستعمارية استثمرت مبكرا في الجماعة، وأسهمت في التأسيس بمنح الشاب حسن البنا ابن الثانية والعشرين 500 جنيه، دفعة أولى تلتهها دفعة قيمتها 300 جنيه، ضمن خطة استخبارية تعزز صعود يمين ديني يناهض الحركة الوطنية، ويحارب الشيوعية نيابة عن الاستعمار. وفي عام 1953 استقبل الرئيس الأميركي أيزنهاور، في البيت الأبيض، سعيد رمضان زوج ابنة حسن البنا. ولا أتخيل أن الرعاية البريطانية الأميركية نابعة من الحرص

سعد القرش
روائي مصري

من الدروس الابتدائية في التاريخ أن الدكتاتورية تمهد للاحتلال، ومن هذه الدروس أيضا احتماء الناس بالمستبد التماسا للامان، وفرارا من إرهاب له اعراض جانبية أبرزها إطالة عمر الاستبداد. وبيان تنظيم الإخوان، من هذا النوع، من هذا النوع الداعم للاستبداد، ففي أقل من 500 كلمة يقول البيان إننا باقون لوقت أطول في صحبة حكم يستمد أسباب بقائه من حماقة الذين لا يعلمهم التاريخ شيئا. ولكن البيان يؤكد غفلة البعض من مثقفي بعد الظاهر إذ يهونون من خطر الإخوان، وألا جدوى من الانشغال بجماعة قادتها في المعتقلات، وينسون أن الفكر المؤسس للإرهاب طليق، ويسري في الدماء وينتظره جيل يتوجه إليه البيان.

متفق بعد الظاهر ليسوا إخوانا، وإنما انشغلوا بالشأن العام بعد الظاهر، في أوقات الفراغ في خريف الأعمار، ويقراون الظواهر من الشواشي، وهي خادعة. والبعض في ظل القبضة الاستبدادية يتساءل عن المغاضلة بين إرهاب باسم الدين وآخر باسم الوطن، وهذا القصور هو الوجه الآخر للسؤال السخيف: هل تفضل الدكتاتورية أم الاحتلال؟ في حين أن كليهما يؤدي إلى الآخر، سببا ونتيجة. وإذا كان تنظيم الإخوان قد انتهت، فلماذا تنفق عليه أنظمة كارهة لمصر، لمصر لا لعبد الفتح السيسي، بهذا البذخ؟ هل يراهن على

رسائل هيلاري.. أسواط التمكين الخاسرة

عمر علي الجبوي
صحافي سعودي

انفتحت واحدة من الصناديق السوداء التي تحتفظ بجانب من سيرة المنطقة إبان حقبة صعبة وشديدة الخطورة، رسائل البريد الإلكتروني للمرشحة الجمهورية السابقة ووزيرة خارجية العهد الأميركي السابق هيلاري كلينتون، وهي وإن كانت انكشفت كجزء من الأجواء الانتخابية المحمومة في الولايات المتحدة، لكنها شكلت فرصة للاطلاع على سرديّة مهمة لدى واحدة من المطابخ المهمة والمشاركة في ترتيب ظروف المنطقة وتخصيب فضائها العام.

كشفت الرسائل عن حجم المخاطر التي كانت محدقة، عن خيوط اللعبة الدولية والإقليمية، النقطة العيانية من حكاية حافة الفوضى التي وقعت الدول العربية في جبايلها لعقد كامل، عن العواصم الخليجية وتربتها من سلوك واشنطن، ومقاومتها لمحاولات زراعة الكيانات الدخيلة، عن طرد أشباح الظلام، وعن الأنشواط الأخيرة في الوقت المتبقي من ساعة الانهيار الكبير.

وكشفت المداولات التي وثقتها الرسائل المسربة، أن ثورات الربيع العربي، وإن كان بعضها اتسم بطابع عفوي، وانفجر نتيجة ظروف يائسة صنعها بعض العام الذي كان يلف واقع بعض البلدان العربية، إلا أن محاولات توجيهها واستثمارها وركوب موجتها كانت تتم بترتيب مع الخارجية الأميركية.

الكثير من الاسماء، والتي تنتمي على الأغلب لتنظيم الإخوان، كانت على اتصال مباشر وغير خط ساخن وتعاونون بتجاوز المطابقة. حدث ذلك في أحداث اليمن ومصر والبحرين. هناك الكثير من الأخبار والأسرار التي حقلت بها الإيميلات المسربة من ثوب بريد كلينتون، مثال ذلك أن قطر أعلنت استعدادها لتمويل قناة إخوانية بمبلغ 100 مليون دولار، وبإشراف نائب المرشد خيرت الشاطر، كما تحدثت عن دعم الدوحة لجماعات متطرفة في ليبيا.

وكشفت عن القصة التي باتت معروفة الآن، عندما اتصلت كلينتون بالأمير سعود الفيصل، وزير خارجية

مهددات الأمن الخليجي.. وإسرائيل

ذات المشروعات السياسية في المنطقة، لكن نقول إن من المهم إعادة الحسابات السياسية بشكل أكثر دقة.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

المسلمين“ الإرهابي تخدم الاستقرار الخليجي أو حتى العربي؟ ليت متخذ القرار القطري يناقش هذه الأسئلة ليعرف إن كانت إيران وتركيا عامل استقرار في المنطقة.

وفي المقابل، هذا لا يعني أن دولة إسرائيل هي “حمامة سلام” وليس لديها مشروع سياسي في المنطقة أو أن تواجدها ليست فيه مصالح، لكن الفرق يكمن في أن إيران وتركيا تتمددان في المجتمعات الخليجية أيديولوجيا وليس من باب المصالح، وتعلان على تمزيق اللحمة الوطنية بين أبناء المنطقة وتجنيدهم فكريا في حين أن هذا لم يحدث من إسرائيل، أما من حيث لغة المصالح فهي معتمدة وأساسية في العلاقات الدولية، بل هذا ما تسعى إليه الدول الخليجية حتى مع كل من إيران وتركيا على مدى تاريخها ولكن المصلحة والنفاعة في التعامل ليست هدفهما.

لا بد من التوضيح أن سلوكيات قيادة البلدين التركي والإيراني هي السبب في أن تكون إسرائيل هي الأقرب لدول الخليج العربي من أجل تحقيق التوازن الإستراتيجي، فالمسألة خطر وجودي وبالتالي يكون من الجنون المجازفة فيه وقبول سلوكياتهم التدميرية بمساعدة نظام الحمدين.

في الحديث عن مسؤولية الأمن القومي الخليجي، يحتاج من يكابر على أن الحماية التركية يمكن أن تحقق له الاستقرار أن يدرك أن الخطر يتهده هو داخليا قبل أن يهدد أشقاءه أو جواره، وأن الاعتقاد بان الخلاف مع الإمارات والسعودية لا يعني أنه خلاف مع الآخرين، فهو أقرب لأن يكون “واهما“؛ لأن الدول الست جميعها في الميزان الإيراني والتركي واحد، ومسألة السكوت عن استهدافها في وقت معين لا يعني أنهم ليسوا ضمن الأجندة، بقدر ما هي تكتيك مرحلي لإحداث انقسامات بينهما.

لهذا فإن إستراتيجية مواجهة مهددات الأمن القومي الخليجي في المرحلة المقبلة ستتسم بالمصارحة ولن يسمح بما كان يحدث في السابق بالخصوصية لكل دولة في التعامل مع من يسعى لزعزعة استقراره..

بالخصوصية خليجية وليست انفرادية لكل دولة كما كان، ولن يشهد المستقبل لغة المجاملات الدبلوماسية خاصة بعدما كشفت تسريبات كل من خيمة القذافي و”مراسلات كلينتون“ من دور قطري لا يمكن أن يتخيله العقل الخليجي.

بقي أن نقول: لا نعرف إن كان أحد في النظام القطري يصغي لأي نصيحة بشأن الدور التخريبي الذي تقوم به، ولا ندرى إن كان أحد يدرك الخطأ الكبير في مسالة الرهان على القوى الإقليمية

فكان الضيف القطري يتهرّب من الإجابة الصريحة في أكثر من مرة؛ إلى أن “وقع“ نفسه دون قصد، أو دراية، عندما تناسف علي من يرون من باقي الضيوف الخليجيين في ما يقوم به النظام الإيراني ونظام أردوغان، بأنهما مصدر تهديد للأمن القومي الخليجي، وكأنه يريد أن يقنعنا أنهما عامل استقرار، بل أبدى استغرابه أن تكون إسرائيل هي عامل توازن إستراتيجي لأطماع النظامين في المنطقة.

هذا الأمر لا يعني أن دولة إسرائيل حمامة سلام وليس لديها مشروع سياسي في المنطقة أو أن تواجدها ليست فيه مصالح لكن الفرق يكمن في أن إيران وتركيا تتمددان في المنطقة أيديولوجيا

ومما أن الأمن الخليجي هو “هم“ يخص أبناءه فقد استضاف البرنامج عددا منهم أو من يتحدث بوجهة النظر الخليجية، فالمقولة التقليدية التي تردّد دائما “أمن الخليج مسؤوليّة أبنائه“، وذلك عندما يأتي الحديث عن الأمن الخليجي حتى لو ارتبط استقرار دولهم بالأمن العالمي نتيجة لما تتمتع به منطقتهم من أهمية في إستراتيجية “أمن الطاقة“، وقد بينت وجهة النظر القطرية الحالة السياسية لنظام الحمدين بأنه دائما يجب أن يغدر خارج السرب الخليجي.

فمن ضمن المحاور التي تم التطرق إليها في هذا البرنامج كان سؤال: أيهما أخطر في وقتنا الحاضر على الأمن القومي الخليجي إيران أم إسرائيل؟ ومع أن الجواب بسيط من واقع سلوك قادة النظام الإيراني والشواهد الميدانية؛ لكن اعتقد أن هدف المحاور كان محاولة كشف ما يعرف بـ”التقية السياسية“؛ التي يجيدها من يمثلون نظام الحمدين، وغرروا بها الكثير من الشعوب المدربين، حتى لو تم كشف مؤامراتهم بالتسريبات التي تتحفنا بما يخططون في “الغرف المظلمة“ مع كل من يستهدف استقرار المنطقة، التي هم جزء منها.



طفرة شراء الأجانب للعقارات التركية تعمق إشكاليات القطاع

استغلال مقلق لانهايار الليرة يزيد محاصرة المطورين العقاريين بالديون



رياح عاتية تضرب العقارات التركية

ومع تراكم معروض المساكن غير المباعة السنوات الماضية وقلة من يملكون القدرة على شراء المنازل بسبب الاقتصاد المتعثر، حاولت الحكومة إنعاش القطاع عبر توفير قروض عقارية بأسعار فائدة منخفضة وإتاحة الجنسية للمستثمرين الأجانب في العقارات.

ولكن يبدو أن محاولاتها لم تفلح لاسيما أن إدارة شؤون البلاد من الناحية الاقتصادية كان فيها نوع من الارتباك في ظل حاجتها لتمويلات ضخمة.

وفي محاولة لتجنب ما هو أسوأ عقب ركود ضرب القطاع في 2019، قرر حزب العدالة والتنمية الحاكم بشكل مفاجئ في فبراير الماضي سحب اقتراح بفرض ضريبة جديدة باسم ضريبة "العقارات مرتفعة القيمة" من مشروع قانون كان قد تم تقديمه للبرلمان.

يوما بيوم، وحتى العاملين منهم يعانون من انعدام الأمن الوظيفي. وقامت أنقرة العام الماضي بمحاولة لتنشيط مبيعات الإسكان عن طريق خفض قيمة المشتريات العقارية التي تسمح للأجانب بالحصول على الجنسية التركية إلى 250 ألف دولار.

وفشلت حملات الائتمان الرخيص التي دشنتها الحكومة لتعزيز الإقبال على الشراء في السوق، لأن من يملكون الدخل الكافي للحصول على قرض عقاري أو يخرجون السيولة الكافية لسداد دفعة مقدمة نسبتها 25 في المئة يمثلون أقلية. ولطالما اعتمد الرئيس التركي وحزبه العدالة والتنمية على هذا القطاع باعتباره القوة الدافعة للاقتصاد، ولكن في السنوات الأخيرة تعثر كل من القطاع والاقتصاد.

وانطاليا وموغلا، قائمة الولايات الأكثر شراء للشقق فيها من قبل الأجانب. وتشير تقديرات سابقة إلى أن عدد المنازل، التي سُئِدَت ولم تُبَع منذ العام 2013 بلغ نحو 2.13 مليون منزل، وهذا الرقم مرشح للزيادة في حال استكمال بقية المشاريع المتوقفة. ولدى الكاتب في موقع أحوال تركية ذو الفقار دوغان قناعة بأن مشكلة القطاع كبيرة وكل الحلول المتاحة لن تعشش القطاع قريبا. ويشير خبراء إلى أن حتى لو تم خفض أسعار الفائدة على القروض العقارية إلى الصفر، فإنه في ظل وجود الملايين من العاطلين ليس هناك كثيرون يستطيعون تحمل الارتباط بخطة سداد أقساط مدتها 20 عاما وشراء منزل.

وبرر دوغان انطباعه بأن معظم الناس يفكرون في كيفية تدبير احتياجاتهم

تركيًا، تلاهم البريطانيون، ثم الألمان، فالروس والسعوديون. وشهد العام الماضي شراء 6307 أرض عقارية، و61000 و15 شقة، من قبل 63986 مواطنا أجنبيا.

**المطورون العقاريون
الأتراك في دوامة المشاكل
نظرا لنقص السيولة
وارتفاع نسبة الفائدة
على القروض**

وفُضِّل الأجانب ولايات إسطنبول، وبورصة وموغلا في شراء الأراضي العقارية، فيما تصدرت إسطنبول

وتعاني جميع القطاعات التركية حاليا من الشلل بسبب ارتفاع التضخم وارتفاع أسعار الفائدة بعد أن تهاوت الليرة خلال العامين الماضيين بسبب سياسات أردوغان الخارجية وخاصة في سوريا وليبيا.

وتعجز حكومة الرئيس أردوغان على إيجاد أي حلول لهذه المعضلة حيث بات المطورون العقاريون الأتراك في دوامة المشاكل نظرا لنقص السيولة وارتفاع نسبة الفائدة البنكية.

وفي ما يخص جنسيات الأجانب الأكثر شراء للعقارات في تركيا خلال سبتمبر 2020، تصدر الإيرانيون القائمة بـ908 عقارات، تلاهم العراقيون بـ826 ثم الروس بـ448.

وحسب الأناضول تصدر العراقيون قائمة الأجانب الأكثر شراء للعقارات في

يثير استغلال الأجانب لانهايار الليرة التركية وتهاوليها من أجل شراء العقارات مخاوف المطورين العقاريين المحليين الذين تحاصرهم الديون في ظل ركود السوق وتداعيات كورونا التي كُثِلَت نشاط سوق العقارات المحلية مقابل انتعاشه أمام الأجانب.

إسطنبول - استغل الأجانب في تركيا أزمة انهيار الليرة بتكثيف شراء العقارات التي باتت بأسعار زهيدة، الأمر الذي يفتح إشكاليات أمام المطورين العقاريين الأتراك المحاصرين بقروض ذات فوائد عالية من المصارف. وتراجعت مبيعات العقارات للأجانب خلال شهر مارس الماضي، حيث تم تسجيل أولى حالات الإصابة بكورونا.

ومنذ مايو 2020، شهدت مبيعات العقارات للأجانب في تركيا، نمواً متواصلاً، إلى أن سجلت في سبتمبر الماضي رقماً قياسياً على مستوى العام. وتم بيع 5269 عقاراً للأجانب، في سبتمبر الماضي لودعه، محققاً زيادة بنسبة 26.1 في المئة مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي، وبنسبة 35.3 في المئة مقارنة بالشهر الذي قبله.

وخلال الفترة بين يناير وسبتمبر 2020، اشترى الأجانب نحو 26165 عقاراً في تركيا، وسط توقعات بتجاوز هذا الرقم عتبة الـ40 ألف، بحلول نهاية العام الحالي.

وحلت إسطنبول في المرتبة الأولى من حيث عمليات البيع، حيث سجلت بيع 2370 عقاراً للأجانب، خلال سبتمبر الماضي، فيما بلغ إجمالي العقارات المباعة للأجانب فيها، نحو 11966، خلال الأشهر الـ9 الأولى من 2020.

وجاءت أنطاليا في المرتبة الثانية، بـ1018 عقاراً، ثم أنقرة في المرتبة الثالثة بـ347.

ويرى خبراء أن هذا النمو في شراء الأجانب للعقارات على حساب المطورين المحليين يعكس إشكاليات كبيرة حيث يزيد في خلق المطورين العقاريين المحليين ويعممق ارتباكهم بالديون.

مجموعة العشرين تضع خطة للتعافي الاقتصادي وتعليق الديون

ملتزمين" بمؤشر طلبات تعليق الديون بينما طالبوا مرة أخرى الدائنين من القطاع الخاص بتنفيذ الخطة.

لكن مالباست انتقد عدم مشاركة دائني القطاع الخاص، مشيراً إلى أن الدول الأكثر ثراء لا تتعاون بنصيبها الكامل.

وتنازع أكثر 20 دولة صناعية في العالم للدفاع عن اقتصاداتها التي أصابته إجراءات الحد من انتشار الفيروس في الصين، وسط توقعات بتفاقم الركود الاقتصادي.

وفي يونيو الماضي قالت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إن إجراءات الحد من الوباء تسببت في انخفاض قياسي بنسبة 3.4 في المئة في الناتج المحلي الإجمالي لاقتصادات مجموعة العشرين في الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2020.

وسبق ودعت منظمة العفو الدولية من جهتها دول مجموعة العشرين إلى "إلغاء الديون المستحقة على الدول الأكثر فقراً على الأقل في العامين المقبلين".

وقالت جولي فيرهارد الأمين العام بالإدارة للمنظمة حينها "كشف كوفيد - 19 عن عدم المساواة الكبير في العالمنا"، مضيفة "إذا أردنا بناء القدرة على الصمود في مواجهة الأزمات المستقبلية، فنحن بحاجة إلى إجراء تغييرات هيكلية طويلة الأجل تتطلب الشجاعة والقيادة من دول مجموعة العشرين".

وأعلن وزير الخارجية الأرجنتيني فيليبي سولا منذ أشهر أنه سيبحث مجموعة العشرين على إنشاء "صندوق عالمي قائم على التضامن" لمعالجة زيادة الفقر في البلدان التي تعاني جراء الفيروس.

تستمر فيه الأزمة الصحية المتصاعدة في الإضرار بالاقتصاد العالمي متسببة ببطالة على نطاق واسع.

وقال صندوق النقد الدولي في أحدث تقرير له عن آفاق الاقتصاد العالمي الثلاثاء "إن الضخّ الضخم للمساعدات الحكومية منع الاقتصادات من انهيار أكبر في عام 2020، لكن استمرار وجود الفيروس يعني أن التوقعات غير مؤكدة إلى حد كبير".

محمد الجديعان
التعافي غير منظم
وغير مؤكد وتمكّمه
مخاطر متزايدة

وأكدت جيتا جوبيناتا كبيرة الاقتصاديين في صندوق النقد الدولي أن الركود كان أقل حدة ولكنه لا يزال عميقاً و"من المرجح أن يكون الخروج من هذه الكارثة طويلاً وغير منظم وغير مؤكد بدرجة كبيرة".

ويحذر نشطاء من أزمة ديون تلوح في الأفق في الدول النامية الفقيرة. وذكر البنك الدولي الإثنين أن ديون الدول الأفقر في العالم نمت بنسبة 9.5 في المئة العام الماضي إلى مستوى قياسي بلغ 744 مليار دولار، ما يظهر "حاجة ملحة للدائنين والمقرضين على حد سواء للتعاون لدرء المخاطر المتزايدة لآزمات الديون السيادية".

وبلغ عبء الديون المستحقة على الدول للدائنين الحكوميين، ومعظمها من دول مجموعة العشرين، 178 مليار دولار العام الماضي، وفقاً لتقرير البنك الدولي.

والشهر الماضي قال وزراء مالية مجموعة السبع إنهم "لا يزالون

وكانت الدول العشرين تعهّدت في أبريل بتعليق خدمة الديون لأفقر دول العالم حتى نهاية العام بينما تواجه هذه الدول انكماشاً اقتصادياً حاداً.

ودعا البنك الدولي وناشطون إلى تمديد مبادرة تعليق الديون حتى نهاية عام 2021، بينما تقول المنظمات الخيرية مثل أوكسفام أن هناك حاجة إلى تمديد حتى عام 2022.

لكن رئيس البنك الدولي ديفيد مالباست حذر الإثنين أن دول مجموعة العشرين قد توافق فقط على تمديد تخفيف أعباء الديون لمدة ستة أشهر لأنه "ليس كل الدائنين يشاركون بشكل كامل" في مساعدة الدول الفقيرة على مواجهة الوباء.

وقال مالباست للصحافيين "أعتقد أنه سيكون هناك حل وسط، ربما ستة أشهر يمكن تجديدها بحسب القدرة على تحمل الديون".

والشهر الماضي أعلنت مجموعة العشرين أن مبادرة تعليق خدمة الديون تلقت 46 طلباً من الدول المرشحة لذلك في جميع أنحاء العالم، معظمها من أفريقيا.

لكن المبادرة غطت "نسبة ضئيلة هي 1.66 في المئة" من مدفوعات ديون الدول النامية هذا العام، وفقاً للشبكة الأوروبية للديون والتنمية.

وقالت الشبكة في تقرير "من بين 46 دولة مستفيدة، كان هناك تأثير محدود للغاية بسبب فشل المقرضين من القطاع الخاص والمتعدد الأطراف في المشاركة". وتابعت "نتيجة لذلك، فإن 24 في المئة فقط من مدفوعات الديون التي كان من المقرر سدادها بين مايو وديسمبر 2020 من قبل البلدان المستفيدة هي في الواقع عرضة لتعليق محتمل للديون". وتأتي المحادثات في الوقت الذي

كبيرة وتحكمه مخاطر تراجع متزايدة". وأضاف "في الواقع، أدى الوباء إلى تعطيل النمو العالمي بشكل كبير وفاقم التحديات الهيكلية الموجودة، خاصة بالنسبة للبلدان منخفضة الدخل، لذلك يجب ألا نتعاس".

وذكر منظمو اجتماعات مجموعة العشرين في بيان أن الاجتماع ناقش "تطورات خطة عمل مجموعة العشرين لدعم الاقتصاد العالمي خلال جائحة كوفيد - 19".

وأضاف البيان أن المجموعة ناقشت أيضاً "التقدم المحرز في مبادرة تعليق خدمة الدين وتمديدتها المقترح حتى عام 2021".

تواصل مجموعة العشرين بقيادة السعودية جهودها في وضع خطة للتعافي الاقتصادي لإخراج العالم من نفق الركود وتخفيف وطأة الديون على الدول الفقيرة في ظل استمرار ضغوط كورونا على مختلف مفاصل الاقتصاد.

الرياض - أكد وزراء المالية ومحافظو البنوك المركزية في مجموعة العشرين الأربعاء خلال محادثات إلى ضرورة تحفيز مسار التعافي العالمي من الركود الناجم عن فيروس كورونا المستجد وتمديد إعفاء البلدان الفقيرة المتضررة. وجاءت المحادثات عبر الفيديو التي تستضيفها السعودية، الرئيس الحالي لمجموعة العشرين، غداة تحذير صندوق النقد الدولي من أن الناتج المحلي



حرص مشترك على تفكيك العقبات



ثروات المتوسط في مرمى النزاعات

لبنان يتربق أن يصبح ثالث دولة عربية في انتاج الغاز

عائدات ضخمة ستستفيد منها بيروت شرط ترسيم الحدود مع اسرائيل

المتنازع عليها نقطة نقاش غاضب بين الجانبين ومحظورة على الطورين التجاريين. لقد حاولت الولايات المتحدة منذ سنوات جلب الدولتين إلى طاولة المفاوضات. ويبدو أن نقطة التحول كانت انفجار أغسطس في مرفأ بيروت، مما أدى إلى تصعيد الأزمة الاقتصادية في لبنان ووضع حزب الله، وسيط السلطة المحلي الذي يمثل العديد من المسلمين الشيعة في البلاد، في موقف دفاعي. واتهم كثيرون في لبنان حزب الله، الذي خاض حرباً مع إسرائيل عام 2006، بتخزين مواد خطيرة في الميناء.

وتعمق الشعور باليأس الشهر الماضي، بعد فشل مبادرة رعتها فرنسا لتشكيل حكومة جديدة. وفي الوقت نفسه، دخلت العقوبات الأميركية حيز التنفيذ مؤخراً واستهدفت أعضاء حزب أمل، وهو حزب شيعي لبناني برلماني بقيادة رئيس البرلمان، نبيه بري، متحالف سياسياً مع حزب الله، مما زاد الضغط على المنظمة المدعومة من إيران. وكان بري هو الذي أعلن الاتفاق على عقد المحادثات. وقال نديم قفليش، كاتب عمود سياسي لبناني ومضيف برنامج "سكاي نيوز عربي" "حزب الله محاصر، حتى نيوز حلفائه، وهذا يدفع حزب الله إلى التفكير خارج الصندوق والقول 'ما زلت أملك أوراقاً أعجبها، منها موضوع ترسيم الحدود هذا'. يحاول حزب الله أن يقول للبنانيين 'لا، ليست أنا المسؤول عن هذا الانهيار الاقتصادي'."

بتهمة دعم الحزب الموالي لإيران. وملف ترسيم الحدود البحرية أحد الملفات الشائكة التي تبقى على حالة الحرب قائمة بين لبنان وإسرائيل، لاسيما في الرقعتين 4 و 9 الذي تقول بيروت إنهما ضمن مياهها الإقليمية الخالصة. وقال شينكر في مؤتمر عبر الفيديو لمعهد "بروكينغز" "سبب لا يمكن تفسيره، لم يكن هناك شعور بالعجلة هناك. إننا نتحدث عن أموال مجانية لدولة تمر بأزمة مالية".

ولدى إسرائيل ولبنان مطالب متنافسة على ثلاثة حقول غاز محتملة في البحر المتوسط، يعتقد أنها تحتوي على كميات كبيرة من الغاز. وتحاول الولايات المتحدة حالياً التوسط في إطار عمل من شأنه أن يجعل الأطراف تبدأ مفاوضات حول إدارة عقود التطوير. وسبق وقال وزير الطاقة الإسرائيلي، يوفال شتاينتس، في مقابلة مع التلفزيون الإسرائيلي العام "هذه ليست مفاوضات من أجل السلام والتطبيع. تركّز المحادثات بشكل صارم على ترسيم المنطقة الاقتصادية الخالصة لكل دولة للسماح باستغلال الموارد الطبيعية في البحر لصالح كلا الشعبين".

واقترح مسؤول كبير في وزارة الطاقة الإسرائيلية أن لبنان يمكن أن يستخرج غازاً طبيعياً بقيمة 6 مليارات دولار سنوياً من المنطقة المتنازع عليها، وهي منطقة بحرية رقيقة على شكل شريحة بيتزا ونقطنها عند الحدود الإسرائيلية اللبنانية. ودون عقد اتفاق، نذل المياه

لا تزال خلافات ترسيم الحدود تعرقل استثمار الغاز بين لبنان وإسرائيل في وقت يقول خبراء إن إتمام المشروع سيمكن بيروت من الاستفادة من عائدات الغاز الطبيعي التي قدرت بمليارات الدولارات إذا تمكنت من حل النزاع الحدودي.

حديثة عن "تقدم تدريجي"، في المفاوضات غير المباشرة بين الجانبين. وقال ديفيد شينكر إن بيروت تضع "أموالاً مجانية" من التنقيب عن الغاز وسط أزمة اقتصادية خانقة. ورفض الكشف عن نقطة الخلاف، لكنه المبح إلى أنه قد يفعل ذلك في وقت لاحق.

6 مليارات دولار قيمة عائدات الغاز التي يمكن أن يحققها لبنان سنوياً من المنطقة المتنازع عليها

وأعرب المسؤول الأميركي، الذي يشارك في المفاوضات، عن إحباطه من حقيقة أن بيروت لم تظهر أي عجلة لإيجاد طريقة لبدء التفاوض مع إسرائيل، بينما تعود المحادثات الآن فقط إلى النقطة التي كانت عليها العام الماضي. ويعتبر ملف ترسيم الحدود بين إسرائيل ولبنان إحدى أبرز أولويات الإدارة الأميركية في المنطقة. في الفترة الحالية، إلى جانب زيادة الضغوط على حزب الله، وكانت آخر تظاهراته إضافة لتعود المحادثات الآن فقط إلى النقطة التي كانت عليها العام الماضي.

وزيرين لبنانيين إلى القائمة السوداء

بيروت - كشفت تقارير وأبحاث اقتصادية أن لبنان سيصبح الدولة العربية الثالثة من حيث إنتاج الغاز إذا تجاوز عقبات النزاع الحدودي مع إسرائيل الذي لا تزال مفاوضاته على شفير الخلافات.

وحسب خبراء فإن الصفقة ستكون ميزة طويلة الأجل للاقتصاد اللبناني المهلك. كما أنها ستعزز تحالف الطاقة في شرق البحر المتوسط المدعوم من الولايات المتحدة، والذي تعتبر إسرائيل، التي استغلت بالفعل حقول الغاز في مياهها البحرية، مشاركاً رئيسياً فيه. ولا يتوقع أن تتحول المحادثات إلى اتفاق تطبيع - من النوع الذي توصلت إليه إسرائيل مع الإمارات والبحرين الشهر الماضي. لكنها تمثل إنجازاً آخر لإدارة ترامب في سعيها لتحسين وضع إسرائيل في المنطقة - على حساب الفلسطينيين.

وأكدت الإدارة الأميركية أن اتفاق الإطارات لترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل عالق بسبب نقطة خلاف "سخيفة".

جاء ذلك على لسان مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى ديفيد شينكر، الأربعاء. بعد يوم من

صنعاء - كشفت منظمات أممية وإنسانية أن اليمن في حاجة إلى مبالغ مالية طائلة لتلبية احتياجات العودة المدرسية حيث تسبب التدهور الاقتصادي والحروب في حرمان نحو مليون تلميذ من التعلم.

أكدت اليونيسف أن اليمن بحاجة إلى 87 مليون دولار لتأمين العودة المدرسية جراء تضرر المدارس من النزاعات واستخدامها لإيواء النازحين في ظل أزمة إنسانية خطيرة عمقها نقص تدفق برامج التمويل الأجنبية جراء كورونا.

سلبت تداعيات الحرب في اليمن وتداعيات فايروس كورونا فرجة العام الدراسي الجديد، حيث زادت العودة المدرسية عبئاً إضافياً على المواطنين الذين يشكون تدهوراً في القدرة الشرائية في ظل انهيار قيمة العملات وأزمات اقتصادية لا حصر لها.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية للمدير الإقليمي لليونيسف منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تيد

السودان يدشن أول محطة للطاقة الشمسية

مساع لسد العجز في الكهرباء والحد من الاحتباس الحراري

قطف السودان ثمار رهانه على الطاقة المتجددة بتدشين أول محطة للطاقة الشمسية "الفاشر" بمحافظة شمال دارفور، لدعم خطط الدولة الرامية إلى سدّ العجز الحاصل في الطاقة الكهربائية والمساهمة في الحد من الاحتباس الحراري.

الخرطوم - تسلمت إدارة التوليد الحراري بمحافظة شمال دارفور رسمياً من الشركة السودانية للتوليد المائي والطاقت المتجددة وشركة "توب قبر"، محطة كهرياء "الفاشر" الجديدة التي تم إنشاؤها لإنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية بطاقة تقدر بـ5 ميغاواط، كأول محطة من نوعها في السودان. ونسبت وكالة أنباء السودان لبحر الدين بجين شريف مدير إدارة التوليد الحراري قوله إن "إدارته تسلمت رسمياً المحطة الجديدة بطاقة إنتاجية تبلغ 5 ميغاواط كمرحلة أولى، ليمت رفعها إلى الطاقة القصوى عند الضرورة".

وأشار إلى أن "عمليات الإبدال التجريبي للمحطة الجديدة إلى شبكة الإمداد الرئيسية في مدينة الفاشر قد بدأت مبكراً واكتملت".

وأكد أن دخولها قد ساهم في تخفيف الأحمال النهارية على شبكة المدينة، علاوة على مساهمتها في حل مشكلة ندرة الوقود التي تعاني منها الولاية حالياً، إضافة إلى أن المحطة تمثل كذلك مصيراً للطاقة النظيفة والمتجددة .

5 ميغاواط طاقة إنتاج محطة الفاشر الشمسية في السودان في المرحلة الأولى

والعمل على إنشاء محطة الفاشر لإنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية كان قد بدأ منذ شهر مايو من العام 2018 كأول تجربة من نوعها في السودان. وكشفت الحكومة السودانية عن توجهها لوضع خطط ومشاريع جديدة لتوليد الكهرباء بالتركيز على مشاريع تدعم خفض التكلفة العالية بإنتاج الكهرباء من الطاقات المتجددة خاصة الطاقة الشمسية وطاقة الرياح.

وكانت الحكومة قد أكدت سابقاً أن أسباب عودة انقطاع التيار الكهربائي تتمثل في نقص في التوليد نتيجة لأعطال في بعض وحدات التوليد وبعض خطوط التوزيع وإدخالها للصيانة الطارئة، مما تسبب في ظهور برمجة خفيفة يتم توزيعها على الخطوط وفقاً لسياسة التوزيع العادل. وخلال الأشهر الأخيرة تسارعت خطوات الحكومة الانتقالية نحو بلورة خطة لتوليد الطاقة من المصادر النظيفة، عبر منح القطاع الخاص حوافز كبيرة للاستثمار في هذا المجال، بهدف سد العجز الحاصل في الطاقة الكهربائية والمساهمة في الحد من الاحتباس الحراري.

وتخطط وزارة الطاقة لبناء وحدات جديدة على الجانب الآخر لنفس السود، بقدرة تبلغ 60 ميغاواط في الدندر، وهو الجانب الآخر لسد الروصيرص، بالإضافة إلى 146 ميغاواط في الجانب الآخر من سد سنار.

كما تتضمن الخطط المتوسطة والطويلة شبكات توزيع، ولكن يتوقف تنفيذ كل هذه المشاريع على مدى جدية الحكومة في الالتزام بوعودها.



الطاقة الطبيعة رهان للاستثمار

اليمن يحتاج 87 مليون دولار لتأمين العودة المدرسية

بحاجة إلى مساعدة إنسانية. ودون هذه المساعدة، فإنهم يواجهون مخاطر سوء التغذية والمرض والموت". وأضاف أن حوالي 2000 مدرسة "غير صالحة للاستعمال" في اليمن بسبب النزاع، إما لأنها تضررت وإما لأنها تستخدم لإيواء الأسر النازحة. وأوضح أنه نتيجة لذلك، بلغ عدد التلامذة الذين لا يرقدون مدارس في اليمن نحو مليوني تلميذ، مقابل 5.8 مليون تلميذ مازالوا يرتادون مدارسهم في البلد.

وبموازاة عملها في مجال التعليم، فإن اليونيسف تساهم في اليمن في إدارة برنامج للمساعدة المالية 2.4 مليون أسرة فقيرة. وأوضح المدير الإقليمي لليونيسف عملت في مجال التصديّ لكوفيد - 19 على "جبهات عدة" مثل نشر معلومات على الشبكات الاجتماعية للوصول إلى أكبر عدد ممكن من الناس في المنطقة، وتدريب اختصاصيين اجتماعيين، وتوفير معدات للحماية الطبية الشخصية.

بقيادة الملكة العربية السعودية المتميّزين الحوثيين المدعومين من إيران والذين يسيطرون على القسم الأكبر من شمال البلاد، بما في ذلك العاصمة صنعاء.



وإذ جدد شيبان التذكير بأن "اليمن يمثل اليوم أخطر أزمة إنسانية" في العالم أجمع، أوضح أن السبب في ذلك هو "مجموعة عوامل" من بينها عدم الاستقرار واقتصاد الحرب وضعف البنى التحتية، ويضاف إلى كل هذه العوامل كوفيد - 19. وأوضح المدير الإقليمي لليونيسف أنه سيوزع أيضاً جيبوتي. وبخصوص اليمن قال شيبان إن "أربعة من كل خمسة أطفال في اليمن

شيبان قوله إن "الاحتياجات المالية للمدارس في اليمن، حيث انطلق العام الدراسي الجديد قبل أيام قليلة، تبلغ 87 مليون دولار حتى نهاية السنة". وقال شيبان الذي يقيم في عمّان خلال زيارة إلى القاهرة إن "خلال العامين الماضيين، قدمنا مكافآت مالية للمعلمين حتى يتمكنوا من العيش". وهذه إحدى أوائل الزيارات التي يقوم بها شيبان في المنطقة منذ تفشي فايروس كورونا المستجد.

وأضاف أن منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) ومنظمات دولية أخرى مثل "اليونيسكو" و"الشراكة العالمية للتعليم" أطلقت "نداء إلى المانحين هذا العام للمساعدة في دفع المكافآت للمعلمين في اليمن وتمويل نفقات أخرى في القطاع التعليمي في هذا البلد الغارق في الحرب. وشدد المسؤول الأممي على وجوب تأمين 87 مليون دولار لتلبية الاحتياجات التعليمية في اليمن حتى نهاية العام. ومنذ 2015، يقاتل تحالف عسكري

إخوان الكويت يختبرون مزاج طاقم الحكم الجديد حفاظا على وضعهم المريح في الدولة

وثيقة الكويت إعلان مبكر عن مواصلة القيام بدور «وعاظ الأمير»



لم نفقد أوراقتنا

تشكيل السلطة القضائية ومؤسساتها العاملة وأجهزتها ومحاكمها وإجراءات التقاضي فيها، وإنجاز إجراءات فورية وعاجلة لإغلاق ملف الملاحقات والسجناء السياسيين“.

ثمار فورية

كان إخوان الكويت قد خاضوا بالتنسيق والتعاون مع السلفيين وتيارات أخرى معركة سياسية وإعلامية من أجل تبييض الملاحقين من قبل القضاء، ومن بينهم القيادي الإخواني جعان الحريش المحكوم عليه بالسجن في قضية اقتحام مقر البرلمان سنة 2011 والفار إلى تركيا. وحاول الإخوان وشركاؤهم الدفع نحو إصدار قانون للعفو الشامل يستفيد منه الحريش وغيره من المدينين في القضية ذاتها، لكن السلطة تمسكت بالنظر في قضية هؤلاء كل حالة على انفراد مشترطة تقديم كل منهم الاعتذار وطلب عفو خاص من أمير البلاد.

وبعد أيام قليلة من تسرب محتوى وثيقة الكويت إلى الإعلام، أعلن عن قرار محكمة التمييز الكويتية إطلاق سراح النائب الإخواني السابق ناصر الدولة المسجون في قضية تتعلق بـ «إساءة استخدام الهاتف»، بعد أن تمت في وقت سابق تبرئته من تهمة الإساءة السعودية. وردة الدولة الجميل مثنيا على أمير البلاد الجديد على قراره بقطع برامج القنوات التلفزيونية الحكومية لدى حلول أوقات الصلوات لرفع الأذان، قائلا في تغريدة على تويتر «عهد جديد وأمل واعد وروح وطنية مؤمنة بالمستقبل المشرق وتحافظ على ثوابت المجتمع الكويتي.. فشكرا يا صاحب السمو زائد الله سموا“.

أما عبدالله النفيسي فقد استفاد بدوره من القضاء الكويتي الذي انتقده في وثيقته ودعا إلى إعادة تشكيله، حيث برأته محكمة الجنايات من تهمة الإساءة لدولة الإمارات، والموجهة إليه في القضية المرفوعة ضده من وزارة الخارجية الكويتية. وكان العامل البارز في الحكم الصادر لمصلحة النفيسي أنه أول حكم قضائي يصدر باسم أمير البلاد الجديد الشيخ نواف الأحمد، مثملا سبجت ذلك وسائل إعلام كويتية، ما أثار تساؤل بعض خصوم إخوان الكويت ومنتقدي طريقة تعاطي الدولة معهم حول ما إذا سيكون عهد الشيخ نواف أيضا «عهدا جديدا من مهادنة الإخوان ومجاملتهم“.

ولم تمض أيام على وفاة الشيخ صباح الأحمد وتسلم الشيخ نواف منصب الأمير حتى سارع الإخواني البارز عبدالله النفيسي بوضع وثيقة اشتراك في إعدادها مع النائب السابق عبيد الوسمي تحت مسمى «وثيقة الكويت» متضمنة تشخيصا للوضع في البلاد من وجهة نظر إخوانية ودعوة إلى «الإصلاح الشامل» وفق تصور الإخوان وغير بعيد عن منظورهم لتغيير نظام الحكم في البلاد في اتجاه يخدم مصالح الجماعة.

ولم تخل الوثيقة من توصيفات قاسية جاءت أقرب إلى المحاكمة التاريخية لتجربة الحكم في الكويت أجملتها ديباجة الوثيقة بالقول إن «التجارب التاريخية للشعب مع السلطة في مراحلها المختلفة وبما تضمنته من تعهدات متكررة لم تكن في يوم من الأيام محلا للتقدير من السلطة أو الاحترام الذي ينعكس على أداء الدولة ومؤسساتها“.

كما اتهمت وثيقة النفيسي والوسمي السلطة الكويتية بـ«الانتقاض على الدستور وتفريغه من محتواه ما أدى إلى إضعاف الرقابة الشعبية وتوظيف القانون وتعطيل فعالية المؤسسات»، وبمنتهى الجرأة هاجم محررا الوثيقة أسرة آل الصباح الحاكمة متهمين أفرادها بـ«تجنيد الأعوان والأدوات في صراعات النفوذ والمال ورعاية الخطاب الطائفي والفئوي، الأمر الذي أدى إلى خسارة الأسرة رصيدا كبيرا من قبولها الشعبي“.

وحملت «وثيقة الكويت» السلطة مسؤولية «تفشي الفساد بكل صوره والوانه حتى طال جميع أجهزة الدولة ومؤسساتها وأفقد الناس الثقة بها والقائمين عليها، وبما عرض ثروتها الوطنية للسرقة والنهب المنظم والمتنامي عبر السنوات“.

وبعد جملة من المقترحات المستلهمة من البرنامج الإخواني القديم الهادف إلى تغيير طبيعة نظام الحكم في الكويت من بينها تشكيل «حكومة إنقاذ وطني» وإقرار «نظام انتخابي انتقالي»، مَرَّ النفيسي والوسمي أيضا «عهدا جديدا من مهادنة الإخوان والأنية المباشرة متمثلة في «إعادة

الشخصيات الكويتية ذات المواقع الهامة بما في ذلك شيوخ من الأسرة الحاكمة في صعود الشيخ مشعل إلى منصب ولي العهد، وكان السيناريو الأفضل بالنسبة إليهم ذهاب هذا المنصب بالغ الأهمية في منظومة الحكم الكويتية إلى الشيخ أحمد الفهد الذي جمعته دائما علاقات وتنافس شديد مع العديد من الأعضاء البارزين في الأسرة الحاكمة، في ظل أنباء عن علاقات قوية تربطه بقطر الداعمة الأبرز لعملية التمكين لجماعة الإخوان المسلمين في أكثر من بلد عربي.

وتقول مصادر كويتية إن ما تأتي ريبة الإخوان من الشيخ مشعل الأحمد، ليس فقط خلفيته الأمنية، ولكن أيضا قوة شخصيته وميله إلى العمل في صمت وهدير وهما سمتان يتوقع أن تنعكسا على طريقة ممارسته لمهام منصبه وأن يمنحاه دورا أكبر في قيادة الكويت وصنع قرارها.

لا أفق لتغيير العلاقة

في ظل هذه المعطيات يتساءل محللو الشؤون الخليجية، إن كانت علاقة السلطة الكويتية بالإخوان ستشهد تغييرا جذريا في عهد الأمير الشيخ نواف الأحمد وولي عهده الشيخ مشعل الأحمد. وهل يمكن أن يصل التغيير حد الحسم في الجماعة على غرار دول عربية أخرى ونزع المشروعية عن عناصرها ومنعها من ممارسة النشاط السياسي، استنادا إلى تورطها في أنشطة مجرمة قانونا من التآمر على النظام إلى السعي إلى تسميم علاقة الكويت ببلدان جوارها الخليجي والعربي من خلال الإساءة إلى تلك البلدان والتدخل في شؤونها الداخلية، إلى الانخراط في أنشطة مالية غير مشروعة لتحويل تنظيمها الدولي. ويجب البعض بالنفي، مؤكدا وجود ميل لدى طيف واسع من الطبقة الحاكمة وصناع القرار في الكويت إلى مهادنة الإخوان وعدم استئثارهم والحفاظ عليهم كعنصر توازن مع العلمانيين والعقوميين، فضلا عن تأثر بعض

بإيجابية لتصحيح المسار“. على هذه الخلفية لم يكن إخوان الكويت يرغبون في صعود الشيخ مشعل إلى منصب ولي العهد، وكان السيناريو الأفضل بالنسبة إليهم ذهاب هذا المنصب بالغ الأهمية في منظومة الحكم الكويتية إلى الشيخ أحمد الفهد الذي جمعته دائما علاقات وتنافس شديد مع العديد من الأعضاء البارزين في الأسرة الحاكمة، في ظل أنباء عن علاقات قوية تربطه بقطر الداعمة الأبرز لعملية التمكين لجماعة الإخوان المسلمين في أكثر من بلد عربي.

وكان إخوان الكويت يخطّطون آنذاك لإحداث فراغ في السلطة يكون دخلا لإعادة تشكيلها على طريقتهم، وهو السيناريو الذي حاول التنظيم الدولي للإخوان تطبيقه بالفعل وبدرجات متفاوتة من النجاح في كل من تونس وليبيا ومصر وسوريا واليمن بدعم قطري سياسي وإعلامي ومالي قوي. بل إنهم لم يخفوا رغبتهم في تغيير طبيعة النظام في الكويت إلى نظام برلماني كامل، ما يعني أنهم كانوا يطمعون في انتزاع سلطات أمير البلاد وتحويل المنصب إلى منصب صوري، وقد وضع قاداتهم البارزون توقعهم على وثيقة «مشروع الإصلاح السياسي الوطني» التي تنص بصريح العبارة على طبيعة النظام المراد إرساؤه.

ورغم فشل محاولة الإخوان الكويت في الدفع بذلك السيناريو، فإنهم لم ينقطعوا لاحقا عن محاولة زعزعة الاستقرار في البلد عبر تسميم الأجواء السياسية بالخلافات فاعترضوا بشدة على التغيير الذي أدخله الشيخ صباح الأحمد بمرسوم أميري على النظام الانتخابي من نظام تعدد الأصوات للناخب الواحد إلى نظام الصوت الواحد وانخرطوا في مقاطعة دورتين انتخابيتين أجريا باعتماد النظام الجديد قبل أن يعودوا عن قرارهم في انتخابات سنة 2016 عندما لاحظوا أن الأحداث بصدد تجاوزهم وأن مقاطعتهم لم تعطل الحياة السياسية كما كانوا يأملون، بل جرّت عليهم خسارة مواقعهم في مجلس الأمة الذي لطالما استخدموه منبرا للضغط والمساومة وعقد الصفقات السياسية ومواجهة الخصوم.

ولتجاوز الحرج الذي تسببت به العودة عن مقاطعة الانتخابات رغم عدم تحقيق الهدف منها وهو إسقاط نظام الصوت الانتخابي الواحد، برزت الحركة الدستورية الإسلامية «حُدس» التي تمثل الإطار السياسي لفرع جماعة الإخوان في الكويت قرارها الذي أغضب لتاجيس اضطر إصابات بالشوارع وعلقت زورقتها في أحداث ما عرف بـ«الأربعاء الأسود» وهو الوصف الذي أطلقه الأمير السابق الشيخ صباح الأحمد على يوم السادس عشر من نوفمبر سنة 2011 الذي شهد قيام العشرات من الأشخاص بينهم برلمانيون سابقون وأعضاء في

إذا كان إخوان الكويت لا يلمسون وجود فرصة حقيقية في التغيير الذي حدث مؤخرا على رأس هرم السلطة في البلاد كي يرتقوا بأوضاعهم ويدعموا مركزهم السياسي ويوسعوا نفوذهم داخل أجهزة الدولة، فهم يأملون على الأقل في الحفاظ على وضعهم الحالي المريح حيث دأبت السلطة على مهادنتهم ومجاملتهم رغم معرفتها بارتباطاتهم الخارجية وضعف ولائهم للدولة.

الكويت - يتابع قادة ورموز الفرع الكويتي من تنظيم جماعة الإخوان المسلمين بحذر التغيير الذي حدث مؤخرا على رأس هرم السلطة في البلاد بوفاة الأمير السابق الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وتسلم أخيه الشيخ نواف الأحمد زمام الحكم واختيار الشيخ مشعل الأحمد لمنصب ولي العهد.

ويدرس الإخوان بعناية أوجه التأثير الممكن لذلك التغيير على وضعهم في الكويت، إن سلبا أو إيجابا، حيث يأملون في أن تدعم مكانتهم في البلد وأن يرتقوا أكثر في مدارج صنع قراره، لكنهم يرجون في أقل السيناريوهات طموحا أن يحافظوا على وضعهم الحالي المريح حيث يتمتعون بحرية الحركة والنشاط ويضمنون لهم وجودا في السلطة التشريعية الممتلئة بمجلس الأمة، بينما يواصلون مراكمة الثروات عن طريق العمل الخيري الذي اكتسبوا خبرات طويلة في اتّخاذها ستارا لممارسة العمل السياسي، وكل ذلك بالتوازي مع مشاركتهم في إدارة شؤون الدولة عن طريق عناصرهم المنتشرة في مختلف الإدارات والوزارات برتب ومناصب متفاوتة الأهمية.

ملفات مثقلة

تعتبر أوساط سياسية كويتية أن ذهاب منصب ولي العهد للشيخ مشعل الأحمد مثل إشارة سلبية للإخوان بالنظر إلى أن الرجل قادم من خلفية أمنية حيث سبق له أن تولى رئاسة جهاز أمن الدولة قبل أن يقضي الست عشرة سنة الأخيرة في منصب نائب رئيس الحرس الوطني بدرجة وزير.

وبذلك يكون الشيخ مشعل على دراية موسعة وبقية بتحركات إخوان الكويت في داخل البلاد وصلاتهم بالعديد من الجهات خارجها بما في ذلك مع كبار قادة التنظيم الدولي، وحتى مع مسؤولين وقادة دول باحثين عن جسور ومداخل إلى الساحات الداخلية لبلدان الخليج على غرار الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي الذي أظهر تسجيل صوتي تسرب وانتشر قبل أشهر أنه كان يقيم صلات مع إخوان الكويت ممثلين بمبارك الدولة وأنه ناقش معهم إمكانية استخدام القبائل في زعزعة أمن الخليج وتحديدا أمن المملكة العربية السعودية.

صناع قرار في الكويت
يميلون إلى مهادنة الإخوان
وعدم استئثارهم والحفاظ
عليهم كعنصر توازن مع
العلمانيين

وعلى صعيد داخلي لا تخلو سجلات أمن الدولة الكويتية من ملفات مثقلة بالمعلومات المؤقتة عن تحركات الإخوان منذ مطلع العشرية الحالية تفاعلا مع أحداث «الربيع العربي» الذي ركبت فروغ الجماعة في عدد من الدول العربية موجهة للوصول إلى السلطة وهو ما حاول الفرع الكويتي محاكاته عندما انخرط مع تيارات سياسية أخرى في محاولة لتاجيس اضطر إصابات بالشوارع وعلقت زورقتها في أحداث ما عرف بـ«الأربعاء الأسود» وهو الوصف الذي أطلقه الأمير السابق الشيخ صباح الأحمد على يوم السادس عشر من نوفمبر سنة 2011 الذي شهد قيام العشرات من الأشخاص بينهم برلمانيون سابقون وأعضاء في

الإنترنت ليست فضاء للتعدد والجدل والحرية

ثقافة التبادل الرائجة على المواقع الاجتماعية تشرّع للعنف والرقابة الذاتية



مواقع التواصل ليست فضاء للنقاش بل للتشابه

أول التهديدات التخلي عن الفضاء العام المشترك الذي يمكن أن تثار فيه القضايا المجتمعية الرئيسية، فالملاحظ أننا نشهد اليوم ما أسماه رومان بادوار "بلقنة" النقاش، حيث يفضل مستخدمو الإنترنت التواصل مع من يشاركهم قناعاتهم تجنباً للخصومات والمناوشات الكلامية مع الآخرين، ما يحذ من قيمة النقاش وجدواه.

وثانيها حدة النقاش العام عبر الإنترنت، فثقافة التبادل الرائجة على المواقع الاجتماعية تشرّع أشكال العنف التعبيري على نحو يولد اليات الرقابة الذاتية، إذ غالباً ما يفضل مستخدمو الإنترنت عدم التعبير عن أفكارهم خوفاً من أن يكونوا ضحايا حملات مضايقة وتهديد وترهيب.

ينتج عن ذلك إفقار للجدل وتقليص للعلاقات الاجتماعية. ويبقى التهديد الأكبر هو استخدام الإنترنت كأداة مراقبة تتجسس الشركات العملاقة بواسطتها على المنخرطين، وتجمع بياناتهم وخصوصياتهم لتبيعها لمن يدفع، وتوجّه رغباتهم لحثهم على مزيد من الاستهلاك.

ينضوي ضمن دفق المنشورات التي تعكس محاور الاهتمام والمواضيع المفضلة. ما تشاركة مع أصدقائنا ومتابعينا يساهم في بناء هوية رقمية، ويؤكد انتماعنا إلى مجموعة أفكار وقيم وممارسات. وهذا يكتسي أهمية بالغة في إطار التنازع حول "الأخبار الزائفة"، فعندما نتناولها بالدرس والتحليل نكتشف أنها تعكس تحدياً للنخب السياسية والإعلامية، وتكتسي طابعاً عدائياً يتلون بتغير الظرف والبيئة، فقد يكون في شكل معاداة للأجانب، أو المنظومة الحاكمة، أو حرية الضمير والمعتقد، بل إنه قد يأخذ شكل موقف سياسي انطلاقاً من عناصر متخيلة، برّوجها بعضهم على أنها حقائق لا تقبل الطعن.

ورغم كل النقد الذي يمكن أن نوجهه للإنترنت والمواقع الاجتماعية، فلا نملك إلا أن نعترف بأنها لا تزال تخدم حرية التعبير والديمقراطية، وتساهم في فضح المسكوت عنه في شتى مجالات الحياة، إلا أنها لا تزال أيضاً تمثل تهديدات حقيقية.

علاوة على منطق الشعبية هذا، نجد تحولاً أساسياً آخر هو كسر الحد الفاصل بين الحياة الخاصة والحياة العامة. ففي عصر الميديا الجماهيرية، كانت للأفراد علاقات شخصية يعربون داخلها عن مشاغلهم اليومية، ويتحولون إلى مواطنين مجندين لإبداء الرأي في المواضيع ذات المصلحة العامة. هذا الفصل لم يعد موجوداً في المواقع الاجتماعية، حيث يمكن لرأي خاص، أو شهادة، أو حالة ذاتية لا تخص إلا صاحبها، أن تتحول إلى موضوع نقاش، وربما إلى خلاف، أي أن المواضيع المجتمعية باتت مشخصة، مفضلة على مقاس تجارب كل فرد ومصالحه.

تهديدات الإنترنت

من نتائج إزالة الحدود بين الخاص والعام أيضاً أن مشاركة المعلومات في المواقع الاجتماعية تتخذ بعداً هويّياً، فعندما ينشر الفرد معلومة على تلك المنصات، فهو لا يكتفي بنقلها وتمريرها بل يتخذ منها موقفاً، إما مظهرها بكتابة تعليق يرافقها، وإما مضمراً بشكل

من التحولات الكبرى أيضاً إعادة تشكيل كلمة السلطة، حيث سوت الإنترنت بين سائر مستخدميها وصار بحرية، عملاً مبيداً المساواة بين كل فئات المجتمع، وهكذا وجد الأساتذة والتلاميذ، الكتاب والقراء، الأطباء والمرضى، الخبراء والمبتدئون أنفسهم في مستوى واحد.

وبما أنّ المواقع الاجتماعية أصبحت الفضاء الأساس للجدل على الشبكة، طرأ تحول آخر على مفهوم السلطة في النقاش، من منطق وثاقبة الصلة بين الحجة والموضوع، وقوة الإقناع، إلى منطق قوة الانتشار والتأثير. ففي فيسبوك مثلاً وتويتر ويوتيوب، يحظى المستخدمون بقوة ضاربة غير متكافئة، حيث الغلبة لمن له على صفحته عدد أكبر من الأصدقاء والمتابعين، يمثلون أبنواً تردّد حججه ومواقفه، ورافعة هامة ليس لإسماع صوته فحسب، وإنما أيضاً لإعلانه على كل صوت معارض، ولو كان هذا المعارض ينطق بالحقيقة الساطعة، المستندة إلى قوانين علمية ثابتة.

من أهم تلك التطورات إعادة تشكيل ما يسميه رجال الإعلام "مراقبة البوابة"، تلك السلطة التي يملكها الصحافيون في الوسائط الموجهة للجمهور العريض، والمقصود بها غربة المعلومة، وتخبر المواضيع التي تستحق أن تنتشر على المادّ، والشخصيات الجديرة بأن تدعى إلى المنابر، والكتب التي يمكن عرضها ومحاورة مؤلفيها. أي أنهم يغزرون أي الفاعلين في المجتمع المدني يملك شرعية خوض الجدل العام.

عمل الانتخاب هذا صار اليوم غير ذي قيمة أو يكاد بسبب نموذج التواصل الذي أقرته الإنترنت، فالحراسة لم تزل موجودة، ولكنها باتت بايدي فاعلين آخرين هم محركات البحث والشبكات الاجتماعية، التي ورثت سلطة سياسية هامة بحصولها على نقاط مراقبة، ممثلة في مژودات حواسيب تمر عبرها المعلومة، وتستخدمها أيضاً كادوات مراقبة تملك القدرة على مصادرة ما تراه غير مناسب لشروط استخدامها.

ما نشاركه مع أصدقائنا ومتابعينا يساهم في بناء هوية رقمية، ويؤكد انتماعنا إلى مجموعة أفكار وقيم وممارسات

صحيح أن تلك الاختلافات وُجدت قبل الإنترنت، ولكنها كانت زمن الميديا الجماهيرية محصورة في المجال الخاص، وغالباً ما تمحى من المجال العام حسب مبدأ الأغلبية، حين كانت الكلمة الفصل لأهل الذكر ممن تحظى أراؤهم بأكثر قدر ممكن من التأييد، ولو ضمنيّاً، فتتخذ كمعيار تقاس به آراء الأقلية. أمّا في هذا الفضاء المتعدد الذي خلقته الإنترنت،

«بريد الليل» لهدى بركات في ترجمة برتغالية

وتتابع «هدى لديها أسلوب خاص يجعلها ترمي بك في مكان ليس شائعا وغير مالوف. هؤلاء الناس موجودون، هذا الوضع موجود وهو يخص الملايين. إنه كتاب سهل القراءة، لكنه يحتوي على طبقات، ومع كل قراءة يثبت أنه أكثر تعقيدا».

النسخة البرتغالية من رواية هدى بركات ستعقبها ترجمة لمؤلف آخر لها إضافة إلى ترجمات أخرى لكاتبات عربيات

وتخطط لاورا دي بيبيترو لنشر كتاب آخر لهدى بركات بالبرتغالية في منتصف العام المقبل، والعنوان المؤقت له باللغة البرتغالية هو "محراث المياه"، وهو عمل أتمته عام 2015. ووفقا لها، تقوم صفاء جبران بالفعل على ترجمته.

وبحلول نهاية العام، من المفترض أن تصدر دار "الطبعة" خمسة عناوين للبالغين وعنوانين للأطفال. كما يعتزم الناشر استثمار المزيد والمزيد في كتب من تاليف نساء عربيات. وجاء على لسان مديرة التحرير، رغبة في "توفير أكبر عدد ممكن من هذه الثقافات، وبتصميم أكثر معاصرة، وكتاب معاصرين، لجذب القراء الشباب وأحفاد العرب الذين لا يتكلمون العربية".

على الدار الناشرة للكتاب في نسخته العربية في هذا الحدث في الشارقة، وبقينا على اتصال معها، وقمنا لاحقا بشراء الحقوق لترجمة الرواية بوساطة وكالة الأدب العربي (راية)".

وتتابع دي بيبيترو أن هدى بركات تنجز أدبها بالكامل باللغة العربية، رغم أنها تقيم في فرنسا منذ 35 عاما، وهي ثنائية اللغة، لكن العربية هي لغتها الأدبية. وعن قضية اللجوء، تقول إن عدم ذكر الكاتبة لأسماء بلدان الهجرة وتلك التي يقصدها المهجرون في روايتها، يدل على رغبتها في التأكيد على حالة التهجير نفسها ومشكلة تخفي هؤلاء اللاجئين العرب في أوروبا بشكل عام. ما الهم بركات هو مشاهدة الناس يصلون بالقوارب هاربين من بلدانهم، بينما أغلبهم لا يصل. من هنا بدأت الكاتبة في الانشغال بهذه القضية، خاصة وأنها تعيش في أوروبا، فهي كذلك ترى جانباً من أولئك الذين يستقبلونهم أيضاً.

لا يوجد حل سهل لهذه القضية، لكن بركات تكتب بطريقة مجردة للغاية، لا تريح القارئ بإجابات، وفي نفس الوقت تحرك مشاعره. فقد نجحت في كشف الجانب الإنساني لكل فرد، حيث يمكننا التواصل ووصف المواقف وإعطاء نظرة عامة على هذا الواقع.

تقول دي بيبيترو "إن بركات تمنح صوتا للأشخاص غير المرئيين، وأعتقد أنها عصرية جدا من حيث الشجاعة للالتطرق إلى هذا الموضوع دون خوف من النقد".

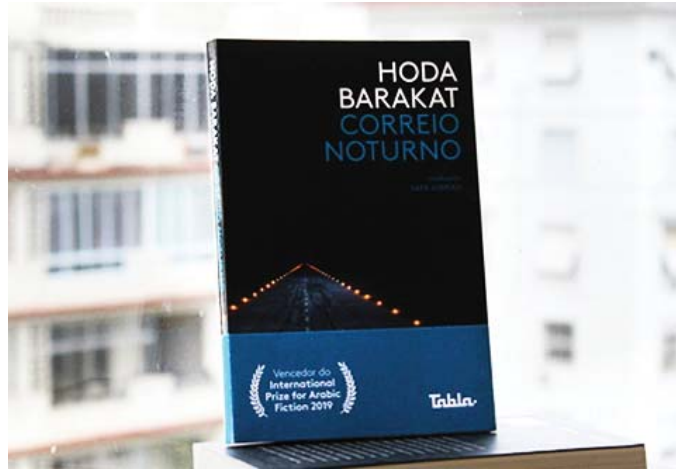
تمت ترجمة الكتاب الذي يمتد على 160 صفحة من العربية إلى البرتغالية من قبل المترجمة صفاء جبران، ونشر عن دار "الطبعة" للنشر والتوزيع، وهي دار متخصصة في العناوين العربية والشرق أوسطية ومقرها في مدينة ريو دي جانيرو.

تقول لورا دي بيبيترو، مديرة تحرير دار "الطبعة" إنه قد تم اختيار هذا الكتاب العام الماضي، عندما كانت تشارك في برنامج لدور نشر في الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة. وفازت هدى بركات حينها بالجائزة العالمية لأفضل رواية عربية.

وتضيف "لقد فازت الكاتبة هدى بالجائزة وكنت مهتمة جدا باسمها. لدى هدى مؤلفات أخرى رائعة. وتعرفت

ساو باولو - ألقت هدى بركات روايتها "بريد الليل" سنة 2017 بالعربية، وقد صدرت الرواية أخيرا في طبعة برتغالية تحت عنوان "كورزيو نوتورنو".

وتعتبر الكاتبة اللبنانية المقيمة في باريس منذ أكثر من 30 عاما من أقوى الأصوات الأدبية في الشرق الأوسط، وتكتب بركات دائما باللغة العربية، وفي روايتها تحكي قصة أناس في حالة لجوء أو تهجير قسري من وطنهم، وذلك في شكل ست رسائل لم يتم إرسالها قط. في روايتها الحاصلة على الجائزة العالمية للرواية العربية لعام 2019، لم تنكر المؤلفة بلدان الهجرة أو الوجهة، لكنها توضح أن الشخصيات عربية ونزحت إلى مكان ما في أوروبا.



رواية عن هواجس المهاجرين

التراث الثقافي الجزائري يعاني من ضعف الرقمنة

المحافظات الجزائرية الداخلية الشرقية والغربية، ويعتبر تراثا مهما ونادرا وشاهدا على تاريخ وأصالة الجزائريين. وفي هذا الصدد يشير رئيس مصلحة الدراسات والبحث بالمركز الوطني للمخطوطات بادرار بايشي عبدالله إلى وجود "153 عملية رقمنة للمخطوطات"، ويلفت إلى أن المركز يمتلك أيضا "قرصا مضغوطة به 18 ألف مخطوط مرقم من قدم له كهديّة من طرف جامع مخطوطات، وكذلك 86 مخطوطا مرقمنا آخر هدية أيضا من جامعة أدرار بالإضافة إلى 36 وثيقة مرقمنة على مستوى المركز".

غير أنه يتأسف لـ"الصعوبات الكثيرة" التي يواجهها المركز في الحصول على المخطوطات لأجل رقمنتها حيث أن "أصحاب الخزائن لا يصرون عادة بالأعداد الحقيقية لممتلكاتهم كما أنهم لا يقدمون تلك التي يعتبرونها ذات قيمة علمية كبيرة، وهذا على الرغم من عمليات التحسيس بأهمية المركز في حفظ المخطوط".

كما أن العديد من الجامعات والهيئات الحكومية أطلقت أيضا منذ سنوات برامج لرقمنة المخطوطات والمؤلفات القديمة على غرار المكتبة الوطنية وجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة والمجلس الأعلى للغة العربية والمجلس الإسلامي الأعلى والمحافظة السامية للأمازيغية.

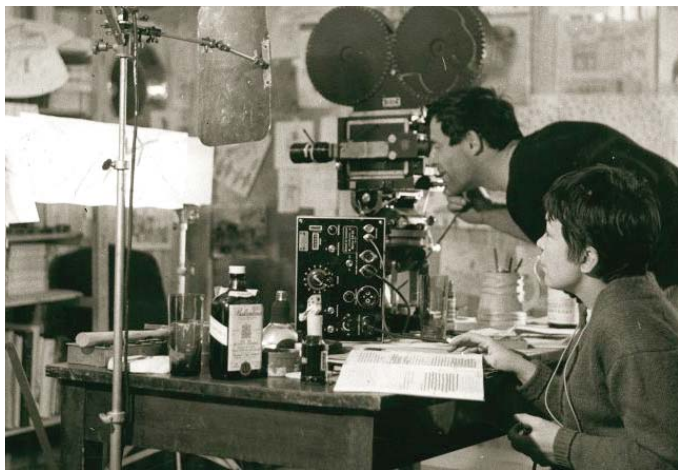
ويعتبر الفن السابع من المجالات الثقافية المعنية مباشرة بالرقمنة، حيث يقول مديره سليم أقر"لقد قام متحف السينما الجزائرية (سينماتيك) التابع لوزارة الثقافة، والذي يعد الأقدم والأكبر في إفريقيا والعالم العربي، برقمنة 15 فيلما قصيرا (16 ملم) من الأعمال الجزائرية النادرة التي تعود للستينات".

رقمنة أكبر قدر ممكن من مكونات الثقافة الجزائرية سبيل ثراءها وتنوعها ويجعلها في متناول جمهور أوسع

ويوضح أقر أن عمليات الرقمنة هذه "انطلقت في 2016 وتمت بالجزائر وبالشراكة مع التلفزيون الجزائري"، مضيفاً أن مؤسسته تمتلك 60 ألف شريط (بكرة) فيلم تخص أكثر من 5000 عنوان فيلم بين جزائري وأجنبي".

من جهته قام المركز الوطني للسينما والسعي البصري -التابع أيضا لوزارة الثقافة- برقمنة 16 فيلما روائيا طويلا من كلاسيكات السينما الجزائرية وهذا من أصل 120 فيلما مرشحا للرقمنة"، من أصل 120 فيلما مرشحا للرقمنة"، موضحاً أن "جميع عمليات الرقمنة تمت بفرنسا وأيضاً بإيطاليا لوجود النسخ السالبة هناك".

وتتميز أيضا في هذا الإطار المبادرة الفردية للمخرج نبيل جدواني الذي أطلق صفحة على الفيسبوك واليوتيوب بعنوان "الأرشيف الرقمي للسينما الجزائرية"، وتضم الكثير من الوثائق الأرشيفية بين أفلام وفديوهات ومجلات وأفشاش وصور وسيناريوهات وغيرها، "رغم الصعوبات التي واجهها بسبب الملكية الفكرية"، يقول جدواني. ويعتبر هذا المخرج الشاب أن مشروع -الذي انطلق في 2012- يهدف لـ"التعريف بالسينما الجزائرية وترقيتها"، مضيفاً أن الرقمنة "أداة لازمة ومهمة" للنهوض بالثقافة في أي بلد، متأسفاً في نفس الوقت لـ"التناحر" الذي تعرفه الجزائر في هذا المجال "على الرغم من ثراء تراثها وتنوعه".



الرقمنة ضرورة ثقافية

الجزائر - تسمح عملية الرقمنة بصفة مدروسة وجدية بحفظ التراث الثقافي الجزائري من الضياع والتعريف به وجعله في متناول الباحثين والمهتمين، والأهم من هذا صون ذاكرة الجزائريين وهويتهم، وقد برزت في السنوات الأخيرة العديد من المشاريع في هذا المجال، بين حكومية وخاصة، غير أنها تبقى محدودة ولا تلبّي حجم وثراء وأهمية هذا التراث والإهمال الذي يعانيه.

وتتنوع حاليا مشاريع الرقمنة بتنوع هذا التراث غير أنها تتعلق عادة بميادين ثقافية أكثر من غيرها كالمخطوطات والمؤلفات القديمة (التاريخ والدين والأدب) والتراث المادي والمسرح، بالإضافة إلى الأعمال السمعية البصرية من أفلام سينمائية وغيرها.

وأطلقت وزارة الثقافة الجزائرية منذ عام 2016 بوابة إلكترونية مخصصة للتراث المادي واللامادي كالسينما والمسرح والأدب ومختلف التعبيرات الفلكلورية كالقصائد الشعبية والأغاني والأناشيد، وكذلك المهن المتعلقة بالفنون بالإضافة إلى المتاحف والمواقع التاريخية والأثرية.

وتهدف هذه البوابة لرقمنة أكبر قدر ممكن من مكونات الثقافة الجزائرية بغية إبراز ثرائها وتنوعها وجعلها في متناول أكبر عدد من الجمهور، غير أن البوابة لا تزال إلى اليوم محدودة وغير فعلة في الكثير منها حسب ما يلاحظ بالموقع.

ولفن الرابع نصيب أيضا من الرقمنة حيث أطلق المسرح الوطني الجزائري منذ خمس سنوات عمليات في هذا الإطار لربرنتواره من المسرحيات البالغ 192 عملا (منذ تأسيسه في 1963)، حيث تتنوع أعماله المرقمنة بين "فيديوهات ونصوص مسرحية وصور ومطويات وأفشاشات"، وهذا لـ"تلبية الطلب على هذه الأخيرة من طرف الطلبة والباحثين والمخرجين وأيضاً منظمي المعارض والقنوات التلفزيونية"، كما يقول رئيس مصلحة الأرشيف والتوثيق بالمسرح غيلاس مصادي.

وليس التراث المادي بمنأى عن الرقمنة وخصوصاً "الوقائمية" منها حيث يبرز هنا مشروع الباحث في علم الآثار فريد إغويل أحرير الذي أشرف في 2015 على حفريات بالمعلم الجنائزي لملكة الطوارق تينهنان بتمزراست وأجرى حنيتها "مسحا تصويريا" (مسح ثلاثي الأبعاد) "يسمح مستقبلا بإعادة إصلاح المعلم عند أي ضرر يصيبه" مثلما ذكر إغويل أحرير.

وإضافة إلى الجانب الوقائي أوضح الباحث أن للرقمنة فوائد أخرى أهمها "تتميم المعالم الأثرية والتعريف بها افتراضيا وبخصائصها الهندسية والمعمارية وكذلك الأرشفة والسماح بعمل مجسمات حقيقية عنها بالإضافة إلى تسهيل الدراسة والبحث فيها والمساعدة حتى في إعادة بناء معالم شبيه منهاره".

"الرقمنة الوقائية" هي أيضا في صميم أبحاث مخبر الهندسة المعمارية المتوسطية لجامعة فرحات عباس بسطيف الذي انتهج بدوره منذ سنتين طريقة عمل تعتمد أخذ بصمات رقمية ثلاثية الأبعاد للممتلكات الأثرية بهدف الاحتفاظ بها في قاعدة بيانات لاستغلالها في ما بعد في الترميم في حال ما إذا تعرضت للتخريب بفعل عوامل طبيعية أو بشرية.

وتعتبر المخطوطات من أهم الدعائم المعرفية المحتاجة للرقمنة نظرا إلى قدمها وقابليتها الشديدة للتلف، وخصوصا المخطوط الديني الذي تحوزة الزوايا المنتشرة عبر مختلف

انتهى زمان الأشجار وانطلق زمان الجذامير السوري عزت عمر: الرواية العربية الحديثة تجاوزت الأيديولوجيا



محمد الحماصبي
كاتب مصري

نعيش ثورة أهم من الثورة الصناعية

على نحو ميكانيكي، إذ أن 'بعد' تعني أحدث أو الأكثر حداثة بمفهومهم البسيط الذي راى في هذا الحيز، ولا يريد أحد أن يتعب ذاته في تتبع نشأة المفهوم وتطبيقاته تقدياً على الرواية والشعر والسينما والفن، وليس قسّة مبالغة في رأينا هذا، لأن المشهد مازال يعاني استعصاء تاريخياً بسبب تسييس المفهوم".

ولفت عمر إلى أن أحد أهم منظري ما بعد الحداثة هو إيهاب حسن، الذي تناول هذا المفهوم منذ عقود، كوعي مغاير ومتجاوز لنظام التفكير الحدائي، يعني بما يشبه الانقلاب الصاعق الذي، كالعادة، تمّت محاربته من قبل حراس البين ممن كان لهم موقف مماثل من الحداثة نفسها، كحال

نفسية ترتبط برهاب الجديد جريا على عادة القداماء الذين كانوا يعتقدون الملابس الجديدة كي لا يلتفتوا انتباه الحساد مثلاً، وقد يبدو هذا المثال بسيطاً، لكنه، في رأيه، يمكن أن يفسّر هذه الظاهرة القارة في المشهد العربي أو الشرقي الذي، ويعني الشرقي الذي لم يستوعب بعد سيرورة العالم الجديدة وأثر التفاعل الثقافي عبر انفتاح الحدود أمام السلع والمعالاة وتبني قيم جديدة تستثمر في العقول.

يقول عزت عمر "اليوم نحن نتبادل الأفكار مع العالم عبر الترجمة الآلية المباشرة كحدّ أدنى، إن لم نقل عبر اللغة الإنجليزية. وقد رافقت الرواية في تطورها التاريخي تطوّر الوعي الإنساني، وعبرت عن هذا الوعي بالغة وفنون القول التي ادّبعها الرواة مع مرور الزمن. إن رواة

الأمس هم روائيو اليوم يتفنون في إبداع أنماط سردية بما يؤكد مقولة لوكاتش من أنها ملحمة وجنس غير منته في تكوينه، وهي ماضية في تطورها بما يتناسب وزمانها من أنظمة التفكير والحركات الثقافية في مجتمع واحد أو مجتمعات تتجاوز وتتخالف".

يكون كاتباً.. ما الذي يمنع؟ إن الانشغال بالكتابة يعني بالنسبة لي دخول منطقة وعي جديدة تختلف جذرياً عن الثقافة الشفاهية.

محاربة الجديد

حول ما يتهدد الرواية العربية اليوم ويجعلها في خطر سواء من مؤسسات ثقافية أو أبعاد وتأثيرات الإنترنت ووسائل التواصل والاتصال، يؤكد عمر أنه لن يهدد الرواية أيّ مما ذكر ما لم يأت زمان جديد وانعطافة جديدة وتغيّر أنماط التفكير السائدة، وعندها يمكن القول إن زمان الرواية قد انتهى كما انتهت الأنجاس الأخرى من قبل.

ويتابع "أرى العكس في مجتمعات مدن ما بعد الحداثة الذكية فكل شخص قد يغامر في هذه التجربة بانمساخ غير ملاحظة حتى الآن، لكنها موجودة لا ينتبه إليها، بمعنى آخر ويتعبير جيل دولوز، لقد انتهى زمان الأشجار وانطلق زمان الجذامير أي الأعشاب المتشابكة الجنزور والممتدة عالمياً حتى إلى القرى النائية في الأقاليم الجغرافية المختلفة، طالما أن ساكنها يحمل الهاتف الذكي ويتواصل مع العالم عبره. إننا نعيش ثورة حقيقية مثلها مثل الثورة الصناعية بل ربما أهم على صعيد الإنسان وتقدّمه بعيداً كل البعد عن ثقافة العسكرية والتسلّح والحروب المدمّرة التي شهدها القرن السابق على أمل أن تعمّ ثقافة السلام والتفاعل بين الثقافات بدل احترابتها".

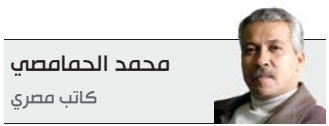
ويضيف "تأكّد القارئ العربي اليوم أن ثمة تحولات حضارية على المستوى العالي قد تمّت، وبخاصة بعدما شرع الكتاب والمفكرون في تداول مفهوم 'ما بعد الحداثة' نقدياً وتعميمه، وكان النقد الطليعيون الذين تداولوا هذا المفهوم في كتاباتهم، قد عانوا من مسألة عدم الفهم والمواجهة الصامتة من زملائهم ومن المشهد الثقافي، أولئك الذين لم يستوعبوا هذا المفهوم بسبب تفسيره

آخر وذلك لتأكيد مقولة أن البشرية ما زالت تكتب نصّها الإنساني غير ويرى عمر أن كتابه "رواية ما بعد الحداثة" يسعى إلى الإضاءة على وضع دور الرواية العربية الآن في عالما العربي، يقول "الأمر يحتاج إلى اشتغال بحثي ينتهي إلى نتائج، ولكن أستطيع إخبارك بكل ثقة أن هذه الرواية تتقدّم وثقة من نفسها، وقد تمكنت خلال العقود الخمسة السابقة من التوضيح في صدر الأنجاس الأدبية. أما بالنسبة إلى دورها عربياً فإنها فنّ كتابي راق قبل أن يكون لها رسالة فكرية بعينها، واطنّ أنه يكفيها من مهمة تعزيز حضور الثقافة واللغة العربية في هذا العالم المتوهم".

ويؤكد أنه ليس من أنصار الرواية المؤسسة فـ"الخطاب السياسي" مكانه ليس هنا، والرواية إذ اهتمت بالجانب السياسي إنما لتعكس مؤثرات هذه السياسة على الشخصيات المختارة كنماذج يمكن تعميمها من مثل رواية نجيب محفوظ "يوم قتل الزعيم"، أو "الصخب والعنف" لأبليس قصيري أو "حجر السراير" لنبيل سليمان، وفي بيتنا رجل" لإحسان عبدالقنوس، فجميعها انطلق من حدث كبير كالإغتيال السياسي، وأثر السياسة على مصائر الشخصيات اجتماعياً وثقافياً وسوى ذلك. ومن هنا فإن الرواية هي عبارة عن رصد دقيق لأنظمة التفكير المجتمعية يعبر عنها بواسطة الشخصيات، والنقد بدوره يمكن اعتباره آلة قياس لتطور وتقدم السيرورة الإنسانية التي تمّ تناولها في الرواية، ثلاثية نجيب محفوظ مثلاً وثلاثية البحر لحنا مينه وغيرها من مثل كتابات يوسف إدريس وصنع الله إبراهيم ووليد إخلاصي وغيرهم".

ويشير عمر إلى أن زحف الشعراء والنقاد على كتابة الرواية طبيعي، إذ طالما تمكّنت الرواية من تصدّر الأنجاس الإبداعية فمن حق الجميع أن يعبر إبداعياً سرداً كان أو شعراً، فما الذي يضير المشهد إن انتقل شاعر إلى الإبداع السردى، بل ربما أظنّ أنه قد يقدم مقترحات جديدة تفيد السرد وتساهم في تقدّمه مع أنني أعرف نقاداً فاعلين انصرفوا إلى كتابة الشعر للتعبير عن الذات وهذا أيضاً يؤكد أن الكتابة والتعبير عن الذات حق لكل إنسان تلمسها اليوم في مواقع التواصل الاجتماعي حتى أنني كتبت ذات مرة بأن هذه الوسائل أتاحت لكل إنسان أن

الكثير من الشعراء والنقاد وحتى الأكاديميين تحولوا إلى كتّابة الرواية، كل بنفسه الخاص ورؤيته التي يسعى من خلالها إلى ترسيخ بصمته في هذا الجنس الأدبي المفتوح. وإن قوبل الكثير منهم بالنقد وحتى بالتضييق، فإن آخرين أضافوا للرواية الكثير. وهذا ما يؤكد الناقد والكاتب السوري عزت عمر الذي التقته "العرب" في حوار حول رؤاه للرواية كتابة ونقداً.



مسيرة حافلة بالإبداع القصصي والروائي والنقدي قطعها الكاتب السوري عزت عمر ولا تزال تواصل عطائها، قدم خلالها نحو 20 رواية ومجموعة قصصية شكلت خصوصية أفاق رؤيته للعالم، كما خط العديد من الكتب النقدية التي رصدت تجليات الحداثة في القصة والرواية والشعر عربياً، ليتّمكن من الموازنة بين الإبداع والنقد دون أن يطغى أحدهما على الآخر، وأيضاً من تحقيق مكانة متميزة داخل المشهد الثقافي العربي.

كان أول اشتغال عمر بالبحث التاريخي والتراثي حين قدم للمكتبة العربية كتاب "رسالة دعوة الأطباء" للفيلسوف الطبيب ابن بطّان، ثم كتب روايته الأولى التي نشرت في ملحق مجلة الخليج في مطلع التسعينات، كما توجه للطفل ليكتب له، لتتوالى إبداعاته رواية وقصة ونقداً، فضلاً عن اشتغاله بالكتابة الصحفية.

النقد والرواية

بداية يؤكد عزت عمر أنه لم يفكر بالكتابة النقدية ولا بأن يكون ناقدًا، لكن الصدف وخلو الساحة من النقاد المجددين فتحت أمامه المجال، وهذا جانب من الأمر، أما الجانب الثاني فهو الاشتغال على الذات بالأطالع على كل ما صدر بالعربية من كتب نقدية بمنهجها المتعددة، وساهمت الثقافة الشخصية والبصمة الإبداعية الخاصة في تعزيز مكانته النقدية.

ويضيف "نشرت مؤخراً مجموعة قصصية بعنوان 'غريق في نهر افتراضي' واطنّ أنها قدّمت جديداً في مجال القصة التي يمكن تحويلها إلى رواية، ولا أخفي عليك أنني سائشر قريباً رواية 'مولود الأرجوان'، فضلاً عن الكتب النقدية، وقد صدر مؤخراً كتابان جديدان أولهما 'رواية ما بعد الحداثة' تتبع في ظاهرها سردية استجدت مع الانعطافة الرقمية ودخول بعض المجتمعات العربية هذه المنطقة من الوعي، بل والمساهمة في نحتها كنموذج إنسانيّ متقدّم كما هو حاصل اليوم في دولة الإمارات".

الرواية رصد دقيق لأنظمة التفكير المجتمعية بواسطة الشخصيات أما النقد فهو آلة قياس لتطور السيرورة الإنسانية

ويضيف "أما الكتاب الثاني فقد أسميته 'النصّ المسافر/ بحث في أنماط السرد الروائي' رصدت فيه أهم محطات الرواية التي انطلقت من حضارة ما واثرت في محيطها القريب بسفرها مع البخارة والتجارة، وهي رؤية جديدة لأهم الأعمال السردية التي مازالت حاضرة في الوجدان الإنساني، كملحمة جلجامش وأثرها فيمين تلاها من النصوص واللبازة والأوديسة لهوميروس وسواهما من أساطير الشعوب التي يمكن اعتبارها محطات سردية ظلت حاضرة رغم مرور الزمن، وكان لابد من تتبع الأعمال السردية التراثية التي انطلقت مع الإسلام والحضارة العباسية وقدمت نماذج سردية تمّ إنجازها في تلك المرحلة المبكرة من وعي العالم بأهمية السرد كفاعلية فكرية وثقافية، وإلى جانب ذلك تناولت الرواية العربية الحديثة في فصل والرواية العالمية في فصل

كورونا ينعش سينما الرسوم المتحركة حول العالم

الأنيميشن أكثر القطاعات الفنية استفادة خلال فترة الحجر المنزلي



تحالفات كبرى تبشّر بطفرة غير مسبوقة في عالم الأنيمي



«أمنية أنجيلا في عيد الميلاد» يعرض في ديسمبر المقبل

مسلسلات وأفلام الرسوم المتحركة التي تنتجها اليابان لوحدها، بما يصل إلى 200 مسلسل سنويا وما يتطلبه من فرق عمل متطورة، وقد ظهر ذلك جليا مع الصعوبات التي ظهرت مع مطلع هذا العام في ظل الإجراءات الاحترازية بسبب تفشي وباء كورونا المستجد.



«جولة ترولز العالمية» حقّق إيرادات وصلت إلى 100 مليون دولار، بعيدا عن دور السينما المغلقة بسبب حظر وباء كورونا

وأما إذا انتقلنا إلى ظروف عمل الكثير من المتخصصين في الرسوم المتحركة فإن ما يبذلونه من مجهود كبير لا يتناسب مع الأرباح الضخمة التي تجنيها الشركات، لاسيما وأنهم يمضون ساعات طويلة في تنفيذ الرسوم بالتتابع في وقت يتم صرف دولارين على الرسمة الواحدة وبمعدل إنجاز 100 رسمة في اليوم، وهو ما يشكل عبئا على المتفرّعين لهذا النوع من العمل، ما يدفعهم إلى البحث عن أعمال أخرى تجلب لهم دخلا أفضل ممّا يكسبونه من العمل في مجال الرسوم المتحركة.

إلى العام 1978، وهذه المرة سوف تكون السلسلة من إخراج هابو ميازاكبي ومن إنتاج عملاق الرسوم المتحركة نيبون. وأما في الوقت الحاضر وإلى حين انطلاق ذلك التجمّع الكبير لشركات الإنتاج على المنصة الرقمية، فقد أعلنت عدة شركات إنتاج مثل كادوكاوا وتوي للرسوم المتحركة وغيرها عن إطلاق قناة في يوتيوب، وهي خطوة يرى فيها القائمون عليها فرصة لاستقطاب جمهور عريض من المشاهدين، بما يتخلل ذلك من حملات إعلانات لإنتاج تلك الشركات وتحقيق عوائد إعلانية هامة، وهو ما سوف يتحقّق بشكل أفضل ممّا لو كانت تلك الشركات تعمل بشكل فردي.

وبحسب تقرير نشرته مجلة فيرايتي في موقعها الرسمي على الإنترنت حول حجم النمو في قطاع إنتاج الرسوم المتحركة وفق بيانات الرابطة اليابانية للرسوم المتحركة، فإن هذا القطاع حقّق نموا متصاعدا للسنة السادسة على التوالي بحلول نهاية العام الماضي 2019 مقداره 20 مليار دولار وبنسبة نمو سنوي وصلت إلى 10 بالمئة. وتواجه شركات الإنتاج اليابانية من جهة أخرى ما يتسرّب من مواد رسوم متحركة غير مرخّصة، ممّا ينتشر عبر شبكة الإنترنت وهو ما تسعى الشركة الرقمية الجديدة للحد منه من خلال بثّ أفلام ومسلسلات الرسوم المتحركة الأصلية التي تعود ملكيتها إلى الشركات المشاركة في هذا المشروع. على أن واقع وخفايا عالم إنتاج الرسوم المتحركة في اليابان يتّسع إلى ما هو أبعد ممّا ذكرنا، ففي تقرير نشره مؤخرا موقع فوكس، تحدث عن إشكالية الكفاءات البشرية العاملة في هذا الميدان الذي يدرّ أرباحا وفيرة في كل عام. وفي هذا الصدد يقول شينغو آداتشي وهو من المتخصصين المخضرمين في شركة سوورد آرت أن هناك حاجة متزايدة إلى المتخصصين الذين هم على مستوى عال من الاحتراف، تتزامن مع الكم الهائل من

من أخيار وإنتاج قادم من تلك البلاد الغافية وسط البحر، ألا وهي اليابان التي يرجع إليها فضل كبير في ازدهار صناعة الرسوم المتحركة من حول العالم في إطار المنافسة التي أرستها الرسوم المتحركة اليابانية.

ولأن صناعة الرسوم المتحركة في اليابان وسائر صناعة السينما قد أصابها أيضا ما أصاب الشركات من حول العالم تحت جائحة كورونا، فقد بدأت بدورها تتخذ تدابير جديدة للتكيّف مع الوضع الحالي. وفي آخر هذه التدابير ما أعلنته شركتنا "توي وكودانشا" عن إطلاق مشروع سوف تنظم إليه قرابة 300 شركة يابانية للرسوم المتحركة لتأسيس منصة رقمية تستقطب جمهورا عريضا، من المتوقع أن يصل إلى 300 مليون مشاهد مع حلول العام 2022.

أنيميولوج هو الاسم الذي سوف يعتاد عليه المهتمون بالرسوم المتحركة ومنجوها ومخرجوها وتقنيوها فضلا عن جمهور المشاهدين، وأنيميولوج هي المنصة الرقمية الضخمة التي أطلقتها شركة أناليزلوغ مؤخرا إيدانا بانطلاق ذلك المشروع الضخم الذي يراود له من بين أهداف تجارية أخرى السعي لتجاوز آثار القيود التي فرضها تفشي فايروس كورونا المستجد.

ويحسب ما تسرّب من أخبار، فإن هذه المنصة سوف تعرض سلسلة "بلاك جاك" المأخوذة عن فيلم الرسوم المتحركة (مانغا) "اوسامو تيزوكا"، والذي سبق وأن تم بثّه في عام 2000 بواسطة محطة التلفزيون يوميوري اليابانية. ومن المنتظر أيضا بثّ "الفتى المستقبلي كونان" وهو فيلم رسوم متحركة يعود

لضمان المضي في مشاريعهم وخططهم الإنتاجية ممّا يعطي لهذا القطاع دفعة إنعاش جديدة كان في أمس الحاجة إليها.

منافسة يابانية شرسة

لا شك أن جمهور الرسوم المتحركة من وسط جميع القصص الإخبارية التي ترد عن كبريات شركات إنتاج أفلام الكارتون يريد أن يعرف آخر ما ياتي



تظلّ السينما من أبرز القطاعات الفنية والترفيهية التي تضرّرت بسبب تفشي وباء كورونا حول العالم، الأمر الذي عمّل بإغلاق مهرجانات عالمية وتأجيل أخرى إلى العام القادم، ومع ذلك استفادت سينما الصور المتحركة بشكل كبير من الأزمة بسبب حالة الإغلاق العامة ومكوث الناس لساعات أطول في منازلهم، ممّا سرّع من عجلة الإنتاج في القطاع.



لا شك أن حقبة كوفيد - 19 قد تركت أثارها على مجمل حركة الإنتاج السينمائي والتلفزيوني من حول العالم، حيث تأثّرت هذه القطاعات إلى حد كبير بسبب القيود التي فرضها تفشي الوباء والآثار الاقتصادية التي خلفها.

ومن بين هذه القطاعات التي تأثّرت بهذا التغيّر هو قطاع الرسوم المتحركة، وليس القصد هنا بالطبع أن نرثي تأثره ونقارب الخسائر التي تكبّدها هنا أو هناك، بل أن نلامس ما هو إيجابي في هذه الأزمة لجهة فاعلية قطاع الرسوم المتحركة من حول العالم وما أتاحه المكوث في المنزل بعيدا عن أماكن العمل إلى استمرار دورات الإنتاج بالتكثيف مع الظروف السائدة.

إنتاج غزير

لعلها نظرة تتراوح ما بين التفاؤل والتشاؤم لجهة استمرار عمليات الإنتاج والعمل على مشاريع جديدة، لاسيما وأن البرمجيات الرقمية الحديثة قد اختصرت الكثير من الجهد والوقت ممّا أتاح للتقنيين والمتخصصين في الرسوم المتحركة والخدع البصرية وعموم فنون التحريك أن يواصلوا أعمالهم من منازلهم وصولا إلى تسجيل الأصوات من المنزل أيضا في بعض الأحيان.

ويشجّع على كل ذلك الطلب المتصاعد والسوق التي تستوعب المزيد من أعمال الرسوم المتحركة، ولاسيما من خلال منصات العرض الرقمي مثل نتفليكس أو المحطات التلفزيونية، خاصة أن الإحصائيات أظهرت في بريطانيا، مثلا، أن ساعات المشاهدة التلفزيونية قد ازداد معدلها بخمس ساعات للفرد الواحد يوميا.

القطاع حقّق في اليابان نموا متصاعدا للسنة السادسة على التوالي بحلول نهاية العام 2019 مقداره 20 مليار دولار

من جهة أخرى وبسبب قيود التصوير التي فرضت جرّاء انتشار فايروس كورونا المستجد لجأت بعض شركات الإنتاج إلى تحويل بعض المسلسلات إلى رسوم متحركة، ومن ذلك المسلسل الأمريكي الشهير؛ "القائمة السوداء"، الذي تم تحويله بالفعل، وكان بمثابة المفاجأة السارة لمشاهديه.

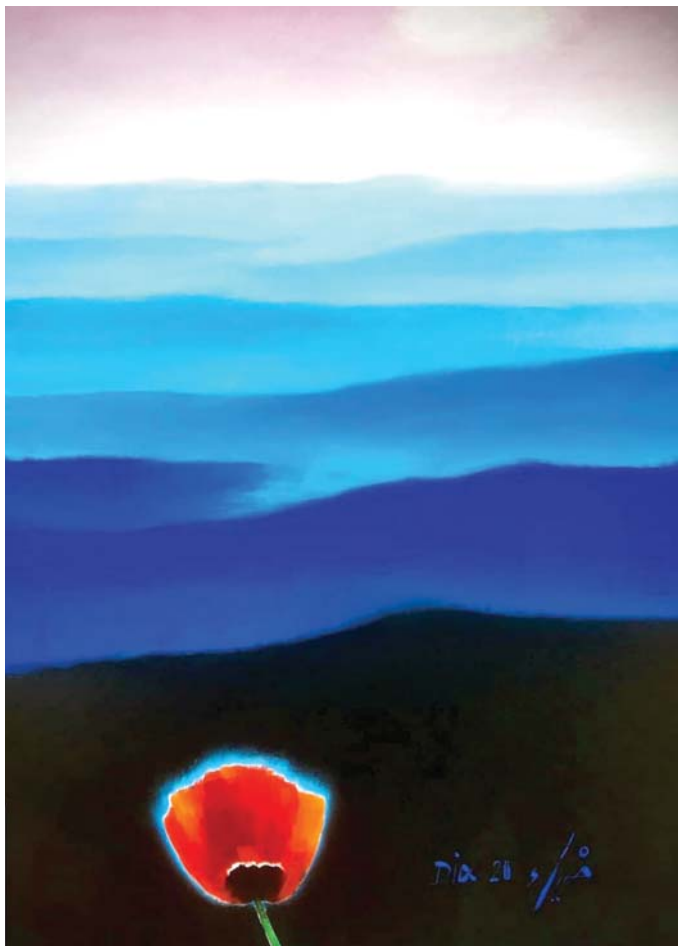
ولعل هذا مثال من أمثلة أخرى كانت تحت ظروف القيود التي فرضها الوضع الراهن في جميع بلدان العالم، لكن في المقابل نرى أن فرق أعمال الرسوم المتحركة التي ينتشر بعضها أو العبد منها في الكثير من دول العالم، لم يجد انعضاؤها في التباعد الاجتماعي بقششي فايروس لاستمرارهم في عملهم كفريق عمل جماعي منسق، ولاسيما أنهم يعملون بالفعل بشكل متباع.

ولنا هنا أن نتوقّف عند سلسلة من مشاريع الرسوم المتحركة التي استمرت مراحل إنتاجها في وقت توقّفت فيه المراحل الإنتاجية للعديد من الأفلام السينمائية، ومن هذه المشاريع والأعمال التي ما تزال إما في طور الإنتاج أو أنها على وشك الانتهاء والجهوزية للعرض، نذكر: "التنين الأخير"، "الولد الرئيس"، "دورة الخلب"، أو سلسلة "سبونج بوب" وغيرها.

المتخصصون في مجال الرسوم المتحركة وشركات الإنتاج المتمرّسة في هذا المجال تخطط حاليا لإيجاد آلية تسدّ الفراغ الذي خلفه تعطّل العديد من المشاريع السينمائية أو تأجيلها من جهة، والامتناع عن الذهاب إلى دور العرض السينمائي من جهة أخرى،

أعمال فنية تحاكي عطش الأرض السورية للأمطار

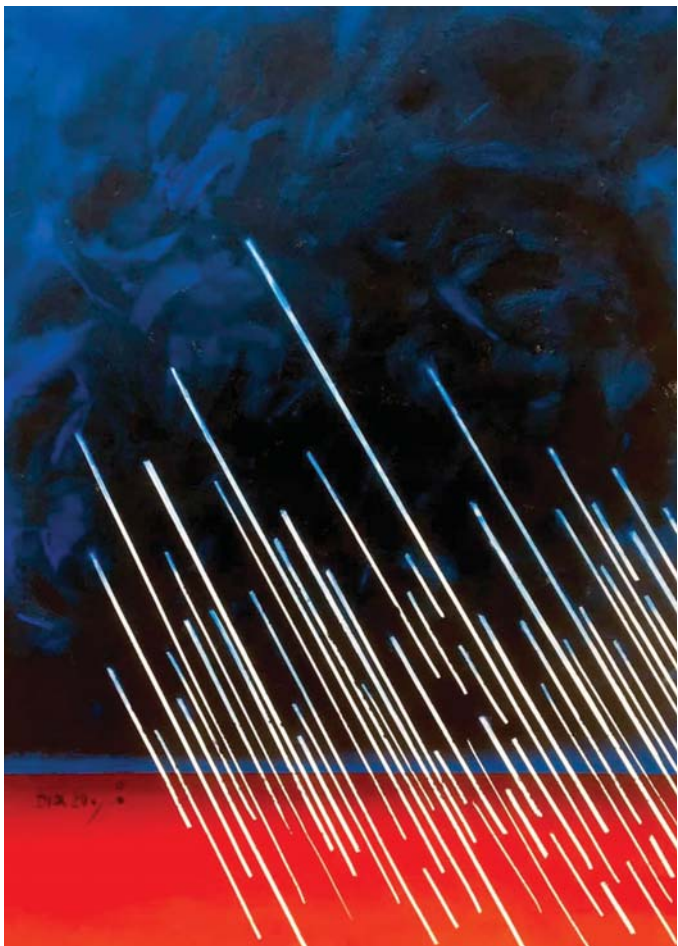
شقائق النعمان في لوحات الفنان ضياء الحموي تروي وجع وطن



للأزهار شرفة تطل على عالم خيالي بديل

ضياء الحموي يجعل من شقائق النعمان كيانا ساردا للقصص التي تجري من حولها في فضاء لوحاته الغنائية التجريدية

شارك في عدد من المعارض المشتركة منها معرض مع الفنان نهاد ويشو في صالة المتحف الوطني في حلب عام 1985، ومعرض الفنانين الستة في صالة "بلاد الشام" في حلب عام 1995، ومعارض جماعية داخل سوريا وخارجها. وسبق له في العام 1997 أن عرض جدارية "السيرة الذاتية للطائر الضليل" في صالة "عالم الفنون" في بيروت.



تجريد أشبه بقطعة موسيقية لا نهاية لها

النعمان/ أقصبتني وأخذت عمري كم سنة. وأنا أسميك الوداع ولا أودع غير نفسي.. كم سنة". وتأخذنا هذه اللوحة بشكل خاص إلى لوحة أخرى وصل فيها الفنان إلى حالة "الشخصنة" الكاملة. شخصنة محبة لم يحرم الفنان أزهار الشقائق منها. إنها اللوحة المؤثرة التي لا تخلو من الطرافة بدت فيها الزهرة مضرجة برداء "اليلئ" الأحمر في لحظة لقائها بجذور، غير مرئي لنا، بذئب الغابة. علق ضياء الحموي على هذه اللوحة كاتباً "الوحش يعثر على الحسنة في غابة البتولا". لوحة تسرد أكثر من صيغة لشهد واحد.

من خلال هذه الشجرة الفارعة الطول، ذات الأوراق المتفرقة والتي يتميز جذعها بتقشيرات وتقطعات لافتة جماليا، استطاع الفنان السوري أن يبني عالما فنيا قائما بذاته يشي بعشقه للزخارف الشرقية والتموجات اللونية والخطية المتوترة العابقة بتلاقي الظلال بالأنوار.

كثرت اللوحات التي ظهرت فيها جذوع تلك الأشجار لتكون في بعض منها لوحات تشكيلية وفي بعضها الآخر تجريدية/ غنائية وصولا إلى

كم سنة/ أقصبتني وأخذت عمري كم سنة. وأنا أسميك الوداع ولا أودع غير نفسي.. كم سنة".

وتأخذنا هذه اللوحة بشكل خاص إلى لوحة أخرى وصل فيها الفنان إلى حالة "الشخصنة" الكاملة. شخصنة محبة لم يحرم الفنان أزهار الشقائق منها. إنها اللوحة المؤثرة التي لا تخلو من الطرافة بدت فيها الزهرة مضرجة برداء "اليلئ" الأحمر في لحظة لقائها بجذور، غير مرئي لنا، بذئب الغابة. علق ضياء الحموي على هذه اللوحة كاتباً "الوحش يعثر على الحسنة في غابة البتولا". لوحة تسرد أكثر من صيغة لشهد واحد.

للفنان ضياء الحموي لوحة أخرى أشار فيها إلى العنصر البصري الثاني والمهم في عالمه التشكيلي. عنصر هو في أحيان كثيرة مرافق لأزهار شقائق

يشكل الفنان السوري ضياء الحموي فرادة في عالم التشكيل العربي. وإن كان من أهم مواصفات التجريد إغفال إعطاء الموجودات أشكالاً متعارفاً عليها. فالفنان الذي لم تزل مدينته حلب وريفها بحضارتها العريقة وزخارفها الشرقية تسكن روحه، يُنطق الرموز في لوحاته التجريدية والتشكيلية على السواء ليهبها بصرية مُحددة المعالم، ولكنها مفتوحة على التأويل.

في الصلاة والقلق من عدم الاستجابة السريعة.

يظهر في أسفل هذه اللوحة حقل أحمر لا يتميز بتفجّر ظاهر للعيان بل بـ"خُنقة" كامنة ومُعبّرة عن اختناق من فعل النداء المتكرّر. إنه نداء أزهار شقائق النعمان (العزيزة على قلب الفنان)، ولحن صوتها المتمثل بصريا بما يشبه الإبر الدقيقة والمضيئة صعودا نحو سماء متلبّدة بالغيوم الحاملة للمطر. وليست زهرة شقائق النعمان في لوحات الفنان دائما بالزهرة حاضرة الملامح والبتيلات، إذ يجزدها الحموي في أكثر من لوحة من هيئتها، لا بل يحزّر روحها حتى تصبح رمزا مفتوحا على التأويل.

تأويل يُتيح به لكل مُتلق أن يبتكر المعنى الذي يجده مناسباً له، وذلك وفق مخزونه الثقافي والنفسي. وإضافة إلى تحويلها إلى رمز فري بالمعاني، يجعلها الفنان في لوحات أخرى كيانا ساردا للقصص التي تجري من حولها في فضاء اللوحات. تشير من تلك اللوحات إلى التي أرفقها الفنان بآية كريمة من القرآن الكريم "فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان".

وفي لوحات غير تلك الراضحة بتجريدية غنائية مؤثرة كما في لوحة علق عليها ضياء الحموي بهذه الكلمات "الإغواء الأبدى لشقائق النعمان"، والتي "يشطب" فيها الفنان السوري الأزهار بخط مائل صعودا حتى أعلى اللوحة مُبدلاً في شكلها ومُبدداً لحدودها، في غير تلك اللوحات، جعل الفنان شقائق النعمان ساكنة لهيئات أشياء معروفة، لكن دون أن "يقرّمها" إلى تفصيل تزيني باهت.

ونذكر من تلك اللوحات التي رسم فيها الفنان "ستائر" شرفة ليست هي إلا ستائر "لشرفتها"، أي شرفة الأزهار. كما أعلن الفنان في كلام له، استعاره من شاعر الأرض محمود درويش، مقرونا بعمل فني له تتألق فيه زهرة شقائق النعمان في وحدتها عن شمولية هذه الزهرة بالنسبة له "كم أحبك، كم أحبك



ميموزا العراوي ناقدة لبنانية

نشر الفنان السوري ضياء الحموي مؤخرا على صفحته الفيسبوكية عمليتين فنيين يحاكيان عطش الأرض السورية للأمطار، وقد تنسحب هذه الأعمال لتطال، ما تؤسّس له من مشاعر وأفكار، الحرائق التي اشتعلت في الأحرار السورية الماهولة بالأشجار والمحاصيل.

دعوات جمالية

أرفق الفنان هاتين اللوحتين بهذه الكلمات "يا كل غيوم المطر في العالم، امضي واهطلي في سوريا" و"صلاة استسقاء من أجل سوريا". وإن كانت اللوحة الأولى مفعمة برطوبة الجو وعذوبة الدعوة المستجابة، لا محالة، فاللوحة الثانية تنضح بشعرية الإلحاح



أشجار الصنوبر الحلبي تشي بعشق الحموي للزخارف الشرقية والتموجات اللونية المتوترة العابقة بتلاقي الظلال بالأنوار

مدرسة للإنشاد الديني في مصر تبرز بين موسيقى الشرق والغرب

المنشد المصري محمود التهامي: الصوفية لا تتعارض مع الحداثة والتجديد

تأسس الأوركسترا في يناير الماضي بالتزامن مع حصول مصر على لقب مسابقة "منشد الشارقة".

وتضم الأوركسترا حتى الآن 40 منشدا و25 موسيقيا، ولكن لم تعمل بطاقتها الكاملة بعد بسبب جائحة كوفيد - 19 التي أوقفت الكثير من الحفلات والعروض.

وعلى المنشد المصري "الجمهور الغربي والأجنبي يستقبل الإنشاد بشكل أقوى من الجمهور المصري والعربي.. قد لا يفهمون الكلام، ولكن يصلهم الإحساس بالتأثير".

وحول مدرسته التي دُعّت الكثير من الفرق، ومنها فرق فتيات، وسط آراء متشددة تحرم ذلك التوجه، يقول التهامي "لا يعقل والمرأة تحكم نولا، وتتولى أعلى المناصب في دول إسلامية وليس في الغرب فقط، أن اتمسك بمقولات تراثية تقر بأن صوت المرأة غورة، وبكفني أن هناك أمهات يتعلمن الإنشاد ليؤمن بتعليم أبنائهن الإنشاد، حيث تات إلى المدرسة أمهات أصواتهن جميلة وأصوات أبنائهن أيضا يتعلمن من أجل دعم أبنائهن ومساعدتهم، ولا أعرف ما الذي يضّر في أن تتجمع فتيات في الصلاة على النبي، ما المشكلة في ذلك".

ولا يرى محمود التهامي أي مشكلة في أن ينشد المسيحي أو يرثم المسلم، "فنحن شركاء في الوطن والإنسانية، والإنشاد والترايم فن مثل كل الفنون الدينية في مصر" بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة المصرية، وتم

الفصحى بموسيقى الشعوب"، مشبرا إلى أن الهدف من المشروع هو "أن يتم طرح الفصحى بموسيقى مختلفة مثل الروك والبوب والهوس والراي، وأن أستطيع من خلالها توصيل اللغة العربية لأغلب الفئات ليس فقط الغرب وإنما الشباب المحلي أيضا".

طلاب مدرسة الإنشاد يدرسون التواشيع وعلم النغم والمقامات الموسيقية واللغة ومخارج الألفاظ على امتداد ستة أشهر

بمجرد أن يتخرج الطلاب في مدرسة الإنشاد التي يديرها محمود التهامي، تصبح لديهم فرصة الالتحاق بمنشعب الإنشاد، وهو الفريق الذي يضم أعضاء جميع الدفوعات.

أوركسترا الإنشاد

يقول التهامي "ثمة في المنتخب من يلتحق بمسابقات لا تتعلق بالإنشاد، على سبيل المثال هناك أربعة من تلاميذي شرفونا في البرنامج الغنائي ذا فويس كيدز". وأضاف "من هنا جاءت فكرة تأسيس أول وأكبر أوركسترا للإنشاد الديني في مصر" بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة المصرية، وتم

وأثناء تدريب طلاب المدرسة وتوجيه النصائح من قبل الشيخ، قرر التهامي تشغيل موسيقى الدراما الغربية الشهيرة "صراع العروش" والإنشاد الديني عليها في مشهد غير اعتيادي.

وفي السنوات الأخيرة سعى التهامي من الإنشاد والمدرسة إلى أن يطبق فكرا جديدا يقوم على الحفاظ على التراث والأصالة وتقديمهما بطريقة حديثة من خلال المزج بين السوان فنية وثقافية متنوعة.

وقال "مزجت بين فن الإنشاد الديني بالأسلوب التقليدي والوان الموسيقى الأخرى الغربية والشرقية".

وكان عام 2017 بداية تجربة التهامي المعاصرة عندما قدم ثلاثة أناشيد في الألبوم الغنائي الأميركي "أوريغن" الذي حصد إحدى جوائز "غلوبال ميوزيك أورد".

ويقول التهامي "بعد 2017 بدأت أنطلق إلى المهرجانات الفنية الدولية، ليس الدينية فحسب، حتى يصبح الإنشاد فنا إنسانيا مرة أخرى". ومن بين مظاهر تجديد التهامي في فن الإنشاد، مشروع تعاون ما زال مستمرا بينه وبين الموسيقي المصري الحائز على جائزة "غرامي أورد" فتحي سلامة تحت اسم "الصوفية مقابل الحداثة".

ويقول التهامي إن ذلك التعاون "لقي اهتماما عالميا وكان من المفترض أن نقدم عرضا في النرويج وإيطاليا، قبل أن تتوقف الرحلات بسبب كورونا". وتكشف التهامي عن أحدث مشروع له في هذا الصدد وهو "اللغة العربية

الموسيقية واللغة ومخارج الألفاظ، وتتراوح فترة الدراسة بين أربعة وستة أشهر.

وتستقبل المدرسة التي تخرّجت فيها حتى الآن تسع دفعات، كما يؤكد التهامي، "كل الأعمار والأديان والأجناس ومن جميع دول العالم، طالما تتوافر الموهبة".

فن إنساني

يقول التهامي إنه من محبي الصوفية، وأنه نشأ بالفعل في بيت صوفي، ولكن لا يدعي أنه صوفي لأن ذلك بالنسبة إليه "مسؤولية".

وأضاف أن التصوف الآن يلعب "دورا كبيرا في تصحيح العقائد والأفكار في زمن التطرف والعنف والإرهاب".



الإنشاد الديني لا يقتصر على الذكور فقط

يسعى المنشد المصري محمود التهامي إلى تجديد فن الإنشاد الصوفي وربطه بموسيقىات العالم، كي يقرّبه أكثر إلى الأجيال الشابة، وهو الذي أسّس في عام 2014 "مدرسة الإنشاد" التي تبرز بين موسيقى الشرق والغرب، الأمر الذي مكّن طلابه من تدعيم الموهبة بالعلم.

أسسوا جنوب البلاد ونشأ في بيت والده ياسين التهامي شيخ الإنشاد والمدح الشهير، وأسس مدرسة الإنشاد في عام 2014 بعد تأسيس نقابة الإنشاد الديني.

وقال التهامي "تبيّن لنا أن أغلب المنشدين المحترفين يعملون بالخبرة والموهبة فقط دون العلم، من هنا وجب علينا أن نؤسس مدرسة الإنشاد حتى تصل المواهب بالدراسة والعلم".

وأشار إلى أن طلاب المدرسة يدرسون التواشيع وعلم النغم والمقامات

القاهرة - أمام جمع من الأطفال والشباب والكبار جلس نقيب المنشدين الدينيين في مصر الشيخ محمود التهامي على أريكة خشبية يختبر الحاضرين في فن المقامات الموسيقية وما يحفظون من أناشيد؛ إنها مدرسة الإنشاد الديني التي تأسست للحفاظ على تراث الآباء والأجداد وتحويله فنا معاصرا.

كان الحاضرون يجلسون في فناء واسع داخل قصر الأمير طاز وسط القاهرة، حيث نفحات التاريخ الإسلامي تفوح من الجدران والأعمدة والأبواب.

ولم يكن التهامي يعتزم عمامته الشهيرة وجلبابه الصعيدي الفضفاض، بل كان ممسكا بعوده الخشبي يداعب أوتاره ويؤدّي الأناشيد الدينية مرتدبا قميصا صيفيا وسروالا قصيرا من الجينز وقبعة ونظارة شمسية.

وقال الشيخ محمود التهامي في إشارة إلى ملباسه "لا أستطيع الذهاب إلى الصعيد (جنوب مصر) بهذا الزي، لا بد من أن أردني العمة والجلباب".

وأضاف "لكن هنا أنا وسط أولادي وشباب المنشدين، ومن الممكن أن يرهقوا العمة والجلباب بعض الشيء ما قد يؤثر على التجاوب والتفاعل".

ترى محمود، المنشد الصعيدي البالغ من العمر 41 عاما، في محافظة

سجن صحافي إيراني صور منزل مستشار خامنئي

● طهران - حكمت السلطات الإيرانية بسجن الناشط والصحافي ميلاد جودري لمدة 6 أشهر بسبب تصويره منزل علي أكبر ولايتي مستشار المرشد الإيراني للشؤون الدولية، من الخارج ودون الدخول إليه.

وذكر موقع "مركز حقوق الإنسان في إيران"، أن "الحكم بالسجن جاء إثر شكوى رفعها مكتب الرئاسة الإيرانية". ويقع منزل علي أكبر ولايتي بالقرب من قصر سعد آباد (قصر الرئاسة الإيرانية) في مدينة شميران شمال طهران وهي من المدن الراقية التي يسكنها كبار المسؤولين الإيرانيين.

منظمة «مراسلون بلا حدود» تصنف إيران ضمن الدول الخمس الأكثر قمعا للصحافيين في العالم

بدوره، أكد الصحافي ميلاد جودري، صدور حكم بالسجن 6 أشهر ضده، وقال في تغريدة له إن سبب صدور الحكم هو "تصوير جدار منزل علي أكبر ولايتي مستشار المرشد الأعلى لإيران".

اشتباك إعلامي سعودي تركي بسبب مقاطعة المنتجات التركية

● الرياض - أعاد الأمير السعودي عبدالرحمن بن مساعد نشر مقاطع فيديو وصور من وسائل إعلام تركية تهاجمه بعد موقفه وتأييده لمقاطعة المنتجات التركية.

وقال الأمير السعودي في سلسلة تغريدات على حسابه على تويتر، "أكثر من صحيفة وقناة تلفزيونية في تركيا تهاجمني وتحدث عني وكأنني أنا السبب في الحملة الشعبية لمقاطعة البضائع التركية، ورغم تاييدي الكبير لها إلا أنها حملة شعبية بدأت من سعوديين محبين لوطنهم وأيدتهم فيها.. فبدلاً من الهجوم علي انظروا إلى السبب وهو سياسات رئيسكم وإساءاته..".

وأضاف الأمير السعودي، وهو شاعر، ومدون نشط في الشأن العام، لكنه لا يتقلد أي منصب رسمي "أقل رد على سياسات أردوغان وتصريحاته المسيئة لبلادنا هو تفعيل المقاطعة للمنتجات التركية إلى أن يكف عن أفعاله.. هذه حملة شعبية تصرف فيها السعوديون ببطرة ويجب معهود لوطنهم ومشهود أثبتته المواقف وتثبتته".

نشطت دعوة جديدة لمقاطعة المنتجات التركية في الأسواق السعودية، بجانب دعوات وقف الاستثمار السعودي في تركيا، أو توجه السياح السعوديين إليها، خلال الأيام الماضية التي أعقبت زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى قطر التي تعد حليفاً وثيقاً لأنقرة، وتقاطعها الرياض منذ منتصف العام 2017.

وأثارت تصريحات الرئيس التركي أدلى بها خلال تلك الزيارة، غضبا



حروب مقنعة



السطحية.. وصفة مضمونة لجذب الجمهور

برامج فئوية تحول الإعلام المصري إلى حلبة صراع بين الرجل والمرأة

مذيعة برنامج «أنت الرجل» لـ «العرب»:

لا أستخدم معاداة المرأة إعلاميا وأدعم تقييم أدوارها

تدس السم في العسل وتعد سببا في زيادة المشكلات وليس حلها.

ذاع صيت برامج "صبايا الخير" على فضائية النهار، و"هي وبس" على فضائية "سي.بي.سي سيرة"، و"الستات ما بيعرفوش يكذبوا (لا يُجِدْنَ الكذب)"، على فضائية "سي.بي.سي"، و"نفسنة" على "القاهرة والناس"، و"نودو شو" على فضائية النهار، وغيرها من البرامج التي دافعت بضراوة عن القضايا النسوية، وتعرضت غالبيتها لعقوبات بالإنقياف من قبل مجلس الأعلى للإعلام لتجاوزها المعايير المهنية.

استمرت هذه البرامج في تقديم وصفة مضمونة لجذب الجمهور، وفنحت المجال أمام الفضفضة وتفريغ الطاقات الكامنة داخل المجتمع مع بقاء دوائر محدودة للتعبير بحرية عما يدور بداخلها، وتقديم حلول غير معتادة بخلاف تلك التي تصدر عن رجال الدين أو من مؤسسات رسمية، وتنحصر في أحيان لتقديم آراء شاذة تتماشى مع هوى المشاهدين، ما يحولها إلى حلبة صراع بين الرجل والمرأة.

حسب رأي خبراء الإعلام، إن انزواء البرامج التي تستهدف مناقشة قضايا المجتمع بحياد تفتح الطريق أمام ظهور المزيد من المحتويات الإعلامية التي تنحاز إلى طرف دون آخر، وأن الإعلام ليس بحاجة حالبا إلى هذا النوع من البرامج التي تكون لديه نتائج سلبية، وإن تمكنت من جذب الجمهور نسبيا، والتعويل يكون على انتفاخ الإعلام على مختلف القضايا بشكل متواز.

ويقول هؤلاء، إن الفضائيات المصرية تستفيض في مناقشة علاقة الرجل بالمرأة دون أن تضع الأطر العامة التي تحافظ على تماسك المجتمع، وفي كثير من الأحيان يكون الاعتماد على أشخاص غير متخصصين لتقديم رسائل النصح بما يجعل الرسالة الإعلامية مشوشة، وليس لديها الأسس العلمي المتين، وتغطي الرغبة في التمدد والانتشار على الأهداف الإعلامية الأخرى. ويضيفون، أن مقدمات برامج المرأة يتشاجرن لإثبات حقوقهن من دون دراسة الأبعاد السلبية على تقديم رسائل متشججة لا تعالج أزمات الواقع، وتتصدر الأبعاد القانونية على الإنسانية في غالبية النقاشات الإعلامية.

درست علم النفس أن تركيز البرامج الفئوية ينبغي أن يكون على المراهقين، ما يدعم استعادة تماسك الأسرة مستقبلا بعد أن طغت المادة على المحتويات الإعلامية المقدمة في الدراما أو عبر البرامج المدافعة عن المرأة، مشيرة إلى أن برنامجها أعطى إشارة خضراء لإطلاق برامج تنبذ وجهة النظر الأخرى وتستهدف التوازن.

وحظيت برامج دعم المرأة بنسب مشاهدة مرتفعة، وأثارت جدلا واسعا بعد أن تطرقت إلى مشكلات اعتاد الإعلام السكوت عنها، وتماشت مع أوضاع اجتماعية مشوهة، بما أسهم بشكل غير مباشر في زيادة معدلات الطلاق. في ظل تخفيف جرعة البرامج السياسية وعدم قدرة برامج المنوعات على جذب فئات مختلفة من الجمهور، وجد بعض المسؤولين في البرامج الفئوية التي تنطرق إلى مشكلات اجتماعية حلا مناسباً لضمان جذب الجمهور، غير أنها لاقت انتقادات من خبراء إعلام اعتبروها

البرامج التي تستهدف مناقشة قضايا المجتمع بحياد تفتح الطريق أمام ظهور المزيد من المحتويات الإعلامية التي تنحاز إلى طرف دون آخر، وأن الإعلام ليس بحاجة حالبا إلى هذا النوع من البرامج التي تكون لديه نتائج سلبية، وإن تمكنت من جذب الجمهور نسبيا، والتعويل يكون على انتفاخ الإعلام على مختلف القضايا بشكل متواز.



وجدت البرامج الفئوية مساحة واسعة للانتشار ضمن الخارطة البرمجية لفضائيات مصرية، وأصبح تقديم المحتويات المدافعة عن حقوق المرأة جزءاً أساسياً من خطط تطوير الإعلام على مدار سنوات ماضية، وهو ما قابلته فضائية "المحور" مؤخراً بإنتاج برنامج "أنت الرجل"، ليتفرد بالدفاع عن حقوق الرجل.

رجال وجدوا فيها صوتا يدافع عنهم وتحولت صفحاتها على فيسبوك إلى منصة للاتهامات المتبادلة.

وأشارت إلى أن حالة الاستقطاب الإعلامي بين الرجل والمرأة من نتائجها السردود النابية التي تعرضت لها على صفحاتها، لكنها تصرص دائما على الرد على جميع الرسائل في محاولة منها للوصول إلى نقاط التقاء، بعيدا عن الحالة العدائية الموجودة، وتمكنت من فتح حوارات شخصية مع بعض الفتيات عبر تعليقات ورسائل خاصة لاستيعاب آرائهن ومحاولة تصويب المفاهيم لديهن. يواجه برنامج "أنت الرجل"، اتهامات عديدة بكونه يتعامل مع قضايا حساسة مثل خيانة الرجل وقوانين الحضانة والرؤية من منظور سطحي، ما تفرضه طبيعة البرنامج الذي من الممكن تصنيفه ضمن البرامج الخفيفة أو المنوعات، ما يفرز معارك كلامية عبر مواقع التواصل دون أن تتحول إلى مناقشات تقرب بين وجهات النظر.

وردت راندا فكري على تلك الاتهامات لـ "العرب" قائلة "لا أشجع الرجل باعتباره ذكرا، لكن أدمع إعلاميا الشخص المسؤول الذي يحاول أن يحافظ على أسرته، ولا أستهدف ترجيح كفة طرف على آخر، وأنشد التصرفات غير الأخلاقية للرجل، وناقش البرنامج في سرات عديدة كيفية اختيار الرجل للزوجة كام لبائنه، وأسعى للعودة إلى التقاليد الأسرية التي حافظت على تماسك المجتمع".

وأضافت أن هناك موسما ثانيا يجري الإعداد له من الآن لتطوير البرنامج حتى تكون السردود علمية بشكل أكبر عبر استضافة متخصصين وإفساح المجال أمام الكلمات الهاتفية وسيكون لذاعا على الهواء وليس مسجلا، لإثراء النقاشات ودعم تقديم وجهة إعلامية دسمة تغوص في التغيرات التي طرأت على المجتمع مؤخرا. وتعتقد المذيعة التي



القاهرة - يقدم برنامج "أنت الرجل" الذي تقدمه المذيعة راندا فكري على فضائية "المحور" وجهة نظر قد تغيب عن البرامج والفقرات المخصصة لمناقشة قضايا المرأة، ويستعين بفيديوهات تبثها قنوات اعتد توجيهه ناصائح لزميلاتهن بكيفية التعامل مع الرجل، وضمان الحصول على حقوقهن، وتفنند مقدمته تلك الرسائل من خلال استعراض واجبات المرأة تجاه الطرف الآخر، وتلعب دور المدافع عن الرجل دائما.

جاء اسم برنامج "أنت الرجل" من منظور يستهدف تذكير الرجل بقوته باعتباره قائدا للأسرة، وهو نفس المنطلق الذي يطغى على برامج نسوية مثل "هي وبس" وتقدمه رضوى الشربيني، وينطلق أيضا من مفهوم أن المرأة هي أساس كل شيء.

قالت مقدمة برنامج "أنت الرجل"، راندا فكري، إنها لا تستهدف الدخول في صراع مع السيدات، لكنها تقدم الوجه الآخر الذي يغيب عن كثير من البرامج، وتترك الفرصة للرجال من أجل التعبير عن وجهة نظرهم، لأن هناك اتجاهها إعلاميا سائدا بكل الاتهامات جزافا لرب الأسرة ويبرئ المرأة من الأخطاء التي تقع فيها.

وأضافت في حديثها لـ "العرب"، أن الرسالة الأساسية التي يقدمها البرنامج ترتبط بإعادة تقييم أدوار المرأة داخل الأسرة، والتأكيد على أن هناك حقوقا وحريات تتمتع بها، بحاجة إلى توظيفها بشكل سليم للحفاظ على تماسك المجتمع، ولا يتعارض دورها في العمل مع مهمتها كزوجة، فليها واجبات لا بد أن تحرص على أدائها.

واصطدمت الرسالة التي قدمتها المذيعة المصرية برودود أفعال صاخبة من قبل السيدات اللاتي اعتبرن أنها تستهدف بخس حقوقهن. في المقابل لاقت ردودا مؤيدة على منصات التواصل الاجتماعي من قبل

رجل واحد يختار لملياري إنسان ما يجب أن ينشروه

كيف تصنع الخوارزميات من البشر نسخا رقمية متطابقة



قائمة محظورات تثير الجدل

فاضة. ويستعين فيسبوك بالذكاء في خوارزمياته لحظر الإباحية على المنصة. ويقوم تلقائياً بالتعرف على المحتوى من خلال تحليل الصور ومقاطع الفيديو، وكانت نسبة دقته حوالي 98 في المئة. كما تستعين الشركة بالذكاء الاصطناعي لتدريب خوارزمياتها وتطورها لاستكشاف محتوى الكراهية المنتشر على منصتها، لكن يتطلب منها توفير كميات كبيرة من البيانات لأجل التدريب. واعتبر نائب رئيس الوزراء البريطاني الأسبق الذي يشغل حالياً نائب رئيس الشؤون العالمية في فيسبوك، نك كلغ الأسبوع الماضي "إن فيسبوك تحمل مراًة للمجتمع". لكن منتقدين قالوا إن فيسبوك ليست مراًة، بل بنذقية غير مرخصة - ولا تخضع لأي قوانين أو سيطرة - في أيدي وداخل بيوت 2.6 مليار شخص.

ويقول الناس أحياناً إنه لو كان فيسبوك بلداً، لكان أكبر من الصين. لكنه قياس خاطئ. فلو كان فيسبوك بلداً، لكان دولة مارقة، ولأصبح كوريا الشمالية. ولما صار بنذقية، بل سلاحاً نووياً. والسبب أن هذه ليست شركة بقدر ما هي إمبراطورية استبدادية دكتاتورية عالية يسيطر عليها رجل واحد، اختار - أن ينشر وأن يحجب ما "يناسب جنون العظمة"، وفق ما يقول منتقدون.

أو الصور أو مقاطع الفيديو التي يتم تمييزها على أنها "مرفوضة" تزيد من تعقيد قدرة الذكاء الاصطناعي على مساعدة فيسبوك. ويضيف بوميرلو أن ورغم النفوذ الهائل الذي يمتلكه، لا يزال زكربيرغ يقر بصعوبة تطوير البرمجيات التي تستطيع أن تتعرف تلقائياً على قائمة المنوعات التي يضعها موقعه، وقال إنه "أمامنا 5 إلى 10 سنوات إضافية لنصل إليها".

في تطوير برامج الذكاء الاصطناعي على قدم وساق. وكانت الشركة قد أطلقت مختبر فيسبوك لأبحاث الذكاء الاصطناعي (FAIR) عام 2013، بقيادة رائد الذكاء الاصطناعي يان ليكون، الذي تغيرت وظيفته في عام 2016 ليصبح كبير علماء الذكاء الاصطناعي في فيسبوك. وقد حصد العام الماضي صيحة عالم الكمبيوتر جيفري هنتون جائزة تورينغ، المكافئة لجائزة نوبل ولكن في الإعلام الألي.

ويقول ليكون، الذي يعلم الآلات كيف تفكر "حتى الآن، حتى أفضل أنظمة الذكاء الاصطناعي غيبية". وهذا الأسبوع أثبت الذكاء الاصطناعي غيابه بعد حذف موقع فيسبوك إعلانياً لإحدى الشركات الكندية، عن أحد أنواع البصل الشهيرة، بالخطأ، بعد أن اعتقدت برمجة الموقع أن الصورة تحمل إهجات جنسية

أو المعادين للتطعيمات أو المناصرين لنظرية "كيوانون" التي أعلن فيسبوك حظرها في وقت سابق من الأسبوع الماضي، وفرض حظر على منشوراتهم بل والسماح للمعلنين باستهدافهم بإعلانات لتغيير قناعاتهم.

وقد جعلت هذه الخوارزميات وهي سلسلة هائلة من الآكواد البرمجية، نفوذ مارك زوكربيرغ مذهلاً، ويتجاوز بكثير تأثير أي شخص آخر في العالم. ويقول إيوجين فولوك، بروفييسور في جامعة كاليفورنيا، إن "فيسبوك تستطيع أن تعزز أو تحجب أي محتوى تخاره".

يقول مراقبون إن هذه الخوارزميات طريقة زكربيرغ لصنع نماذج متطابقة من البشر تفكر بنفس الطريقة.

بذهب أرال بالكان المختص في مجال الحقوق السايبرية، إلى القول بأن هذا هو "النموذج الاستثماري الجديد لفيسبوك ليس شبكة اجتماعية، بل آلة مسح ضوئي تحول البشر إلى صيغ رقمية. إنه الكاميرا التي تصور روحك، عملياً. ما يفعله فيسبوك هو محاكاةك والتحكم في تلك المحاكاة، وبالتالي امتلاكك والتحكم بك".

وفي فبراير 2017، نشر زوكربيرغ بياناً عنوانه "بناء مجتمع عالمي"، يعتبر فيه توجهاته السياسية أهدافاً عامة للكوكب كله.

قائمة طويلة من المحظورات التي يمنع مستخدمو فيسبوك من الحديث عنها تجاوزت المسلمات الأخلاقية إلى قناعات المستخدمين الشخصية حول عدة قضايا تحول الموقع الأشهر عالمياً إلى أكبر مقص رقيب في العالم كما تجعل من المستخدمين نسخاً رقمية متشابهة لا تحيد عن الطريق.

لندن - فتحت قائمة ممنوعات جديدة اضافها فيسبوك هذا الأسبوع، أبواب الجدل حول "حدود حرية التعبير" على موقع التواصل الاجتماعي الأشهر عالمياً. وأعلنت شبكة التواصل اعترافها حظر نشر الإعلانات التي تدعو المستخدمين إلى عدم الحصول على التطعيم. كما حظرت الشبكة الحديث عن إنكار محرقة اليهود (الهولوكوست).

ويقول مؤسس فيسبوك ومديره مارك زوكربيرغ إنه "عائى من التوتر" بين حماية حرية التعبير وتقيد المحتوى الذي يحض على الكراهية. وأضاف "رسم الخطوط الصحيحة بين ما هو مقبول وما هو غير مقبول ليس صريحاً، ولكن مع الوضع الحالي للعالم أعتقد أنه التوازن الصحيح". وتابع زوكربيرغ أن الشركة "توسع" سياستها بشأن خطاب الكراهية، وحذفت من قبل منشورات تشيد بجرائم كراهية أو قتل جماعي، لتشمل أيضاً "حظر أي محتوى ينكر أو يشوه الهولوكوست".

وتعرض زوكربيرغ لانتقادات عندما قال في مقابلة عام 2018 إنه لا يتعين على فيسبوك حذف أي محتوى ينكر الهولوكوست.

وقال لموقع أخبار التكنولوجيا "ريكوند" في ذلك الوقت "أنا يهودي، وهناك مجموعة من الأشخاص الذين ينكرون وقوع الهولوكوست. أجد ذلك مسيئاً للغاية".

وتابع "ولكن في نهاية المطاف، لا أعتقد أن منصتنا يجب أن تزيل ذلك لأنني أعتقد أن هناك أشياء يفهمها أشخاص مختلفون بطريقة خضا. لا أعتقد أنهم يفعلون ذلك عن قصد".

وفي منشور للإعلان عن التغيير، أشار فيسبوك إلى استطلاع حديث وجد أن ما يقرب من ربع البالغين في الولايات المتحدة تحت سن الأربعين يعتقدون أن الهولوكوست كانت أسطورة أو تم تضخيمها.

والخوارزميات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي هي سلاح زوكربيرغ، لتنفيذ قائمة المنوعات في منشورات مستخدمي فيسبوك.

ويمكن لهذه الخوارزميات بسهولة تحديد الأشخاص المعادين للسامية



مارك زوكربيرغ
رسم الخطوط بين ما هو مقبول وما هو غير مقبول ليس صريحاً

ومن جانبه يقول دين بوميرلو، وهو باحث مساعد في معهد علم الروبوتات، جامعة كارنيجي ميلون إن "قدرة الذكاء الاصطناعي على تحديد احتواء منشور على فيسبوك على - أو إشارته إلى - معلومات خطأ يتطلب أن يكون البرنامج قادراً على فهم العبارات والتراكيب اللغوية، ومعاني الكلمات المختلفة في مختلف السياقات". وأضاف قائلاً "تحتاج إلى المنطق لفهم ما يعنيه الناس، وذلك يتجاوز الإمكانيات الحالية للذكاء الاصطناعي". فقدرة الناشر على إجراء تغييرات طفيفة في النص

#صورتك_دون_فلتر.. الحقيقة أحلى

إنجلترا، مصطلحاً خاصاً هو "تشوه سنايشات"، الذي لطالما ترددت على مسامعه جمل مثل "أريد أن أبدو كهذه الصورة، بعيدون كبيرة وبشرة مثالية وأنف أصغر". ويقول إيشو "تخلق تلك التطبيقات توقعات غير منطقية أو واقعية عن الشكل كما تقلل من ثقة من لا يستخدموها بأنفسهم، عند مقارنة صورهم بالصور المعدلة". وطالب مغرد:

@o2welcome
#صورتك_دون_فلتر بفلتر ولا



كل الصور قابلة للنشر

روحنا أحلى في الحقيقة وأجده ناس ممكن تقابلهم حرفياً. واعتاد أطباء التجميل في ما مضى طلبات زبائنهم الراغبين بالتشبه بأحد المشاهير والنجوم، لكن اليوم بات زوار عيادات التجميل يرغبون بأن يصبحوا مثل نسختهم المعدلة بفلاتر سنايشات وإنستغرام وغيرهما من التطبيقات التي تدخل تعديلات كبيرة على ملامح وجه مستخدميها.

وانتشرت الحالات المشابهة بشكل واسع حتى صاغ لها طبيب التجميل تيجيون إيشو، مؤسس عيادات إيشو في

الرياض - عيون لامعة كبيرة وبشرة صافية وملامح مثالية، قد تضاف لها تأثيرات ظريفة ومحبة تجعل من أي صور سيلفي "قابلة للنشر"، لكن هناك تحذيراً من أن هذه الصور قد تضر بالصحة العقلية.

وفي هذا السياق، انتشر على موقع تويتر هاشتاغ #صورتك_دون_فلتر يطلب ضمنه مستخدموه بنشر صور حقيقية دون إدخال تعديلات عليها قبل نشرها، بهدف إخفاء عيوب ومشكلات الجسم والبشرة.

والحملة شبيهة بتلك التي تنبأها مشاهير عالميون قبل سنتين تشجع مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي على التواصل مع أجسادهم.

وكانت الأكاديمية والصديفة وحب الشباب المزمع ليست سوى مجموعة من المشكلات الجلدية التي ظهرت في صور نشرها العديد من المشاهير على مواقع التواصل الاجتماعي. وقالت مغردة:

@Yokaa_70
فلاتر الصور خلت معظم البنات تنسى شكلها الحقيقي.

وعبرت أخرى:
@MoM74

إحنا مش حلوين في الحقيقة زي (مثل) الصور بنحط فلاتر وينتصو كذا صورة ونختار الأجل، بس إحنا

أبرز تغريدات العرب

nada9sa
الفلسفة ليست فقط محاولة للبحث عن الحقيقة بل هي مرتبة تحتل رأس الفضائل كونها تبحث للإنسان أولاً، و للمعرفة ثانياً.. لا يمكن للفلسفة أن تتحاذ لنشيء غير العقل، لا أيديولوجيات ولا مصالح شخصية، الفيلسوف إنسان فاضل مهمته إنتاج فكرة بطور بها الإنسان وليس حفظ قول بقيد الإنسان..

Albanderi_ss
الأخلاق.. أرزاق..

shahokurdy
يوميا يكررون أسطوانة المؤامرة الأميركية والإسرائيلية والخليجية على العراق لتدميره وإضعافه؛ هل هناك من يخطط ويتآمر على مجموعة من الفاشلين قادوا بلادهم إلى الإفلاس والفساد والنفايات والمخدرات والفوضى؛ يريدون إشغال الناس بشكل مستمر بنظرية المؤامرة حتى ينسى المواطن واقعہ البائس.

Manal_HSaedan
هناك جزء منا يسميه د. هاوكنز الجزء القاصر وهو الجزء الذي يتعلق بالمالوف ولا يهم كم هو مؤلم أو غير مؤلم. هذا المالوف يستمتع بالحياة التي يصاحبها عدم الاستحقاق والضعف وإطلاق الأحكام والحزن على الماضي. والخوف من المستقبل والتوق للشعور بالأمان والبحث عن الحب بدل إعطائه.

JamalhusA
أقرأ عبارات مثل الموسيقى تنفذ العالم، وحتى ديستوفسكي قال "الجمال ينقذ العالم ويمكن لحبي فقط أن يعتبروا البرازين تنقذ العالم إلى آخره من العبارات الضخمة التي لا تفضي إلى شيء. أعتقد أن أي شيء تحبه ينقذ أنت أو من تريد دون مبالغة: يجعل حياتك أسهل وأجمل أما العالم فإذني خلقه سينقذه أو يفنيه".

kyeslam
"مات أبي...". قالها طفل في 38ل من العمر.

ZaidHamdany
نحن لا نخاف من الشيب، ولا من الفقر، ولا من المرض، نحن نخاف أن ننقي وحيدين عندما نشيب أو نمرض أو تصيبنا فاقة، لذلك نبحت عن شريك، يرى في شيبنا وقاراً وحكمة، وفي مرضنا خيراً ونعمة، وفي فقرنا غنى ورحمة!

i_306
جاور خفي في الظل، الأشخاص الذين تستريح من جدية الحياة بالحدث معهم.

تابعوا
dunia_batma
دنيا بطمة



رحلة الحلم الضائع

كورونا يوسع دائرة الحالمين بالهجرة من المغرب العربي

تحركات المسؤولين الأوروبيين للحد من الظاهرة تسويق سياسي يفتقد للحلول



أعداد المفقودين في تزايد

مقارنة بتراجعها الكبير في 2019 بنسبة 50 في المئة بالتزامن مع الحراك الشعبي الذي طالب بالتغيير الجذري في الجزائر. وقالت السلطات الإسبانية إن أكثر من 2000 جزائري دخلوا التراب الإسباني منذ بداية العام الجاري خارج الأطر القانونية، ولم تردعهم عن المجازفة بقوارب الموت في الوقت الذي فقدت فيه إسبانيا السيطرة على الوباء.

وأوضحت الوزارة الإسبانية أن "عدد الوافدين غير النظاميين من الجزائر كانوا الأكبر ضمن عدد المهاجرين غير الشرعيين القادمين من دول أخرى بينها المغرب وتونس ودول جنوب الصحراء". وتبقى المسألة الأكثر تعقيدا بالنسبة إلى ما رتنت تلك المتعلقة بإعادة المهاجرين غير النظاميين إلى بلدانهم بسبب طول الإجراءات الإدارية وما ينتج عن ذلك من تكاليف، فضلا عن تراكم أعداد المعنئين جراء شلل المواصلات الدولية منذ اندلاع جائحة كورونا. وسواء كان المهاجرون قصرا أم بالغين "فالحل الوحيد يكمن في العمل على ألا تتولد لديهم الرغبة في المغادرة"، كما يقول شكيب جوسوس، مديرا إلى مطالب الدعم التي تطلقها البلدان المغربية عادة للحد من تدفقات المهاجرين غير النظاميين.



حالة الفراغ التي خلفها الحجر الصحي حفزت رغبات الهجرة لدى الحاصلين على شهادات جامعية رغم وضع أوروبا الصعب أيضا

وشهدت سواحل محافظة مستغانم، غربي البلاد، في الأيام الأخيرة انقلاب قارب مطاطي يقل 16 مهاجرا جزائريا غير شرعي كانوا ينوون الهجرة نحو إسبانيا، بينهم عائلة كاملة مكونة من زوجين و3 أطفال لا تتعدى أعمارهم 6 سنوات لقوا حتفهم جميعهم غرقا في البحر. وكشفت بيان عن وزارة الدفاع الجزائرية أن وحدات حرس السواحل التابعة للقوات الجوية تمكنت، خلال الفترة الممتدة من 15 إلى 19 سبتمبر، من إلقاء 485 شخصا حاولوا الإبحار بطريقة غير شرعية عبر 42 عملية تدخل متفرقة لحرس السواحل في المياه الإقليمية الجزائرية. من جانبها، كشفت السلطات الإسبانية عن أرقام "مهولة" في عدد الجزائريين الذين وصلوا إلى أراضيها منذ بداية العام الحالي عبر قوارب الهجرة السرية المعروفة في الجزائر بـ"قوارب الموت". وقدمت وزارة الداخلية الإسبانية بالأرقام ظاهرة الهجرة السرية الوافدة إلى بلادها من عدة دول، حيث بلغ عدد الجزائريين الذين دخلوا الأراضي الإسبانية عن طريق الهجرة غير الشرعية أكثر من 2000 شخص منذ يناير الماضي.

وأشارت إلى تزايد هجرة الجزائريين السرية نحو إسبانيا في

هامة شية لا تعرف الاستقرار كما أن دخلها اليومي لا يفي بالاحتياجات الضرورية التي تشعره بالاستقرار، لذلك بدأ يخطط للهجرة إلى فرنسا حيث هناك أقاربه الذين يظن أنهم سيؤمنون له السكن، وهي معضلة كبيرة لمن نجح في عبور الحدود إلى أوروبا.

يعرف طارق طريق الهجرة الذي يبدأ من جبل طارق إلى إسبانيا التي يتوجه خلالها إلى الشمال عبر مدن وبلدات تكون فيها الرقابة الأمنية شديدة على الغرباء، وإذا نجح في الوصول إلى الحدود الإسبانية الفرنسية يحتاج إلى من يساعده على عبور الحدود خلسة بمقابل مادي لا يستهان به، لكنه على الرغم من تصوره للمخاطر التي قد تعترضه لا يعرف حجمها حقيقة، فدافعه الوحيد الهروب من واقعه المرير.

يقول طارق إنه يعلم جيدا أن الوصول إلى فرنسا ليس سهلا، وإن وصل فلن يكون الأمر سهلا بشأن تدبر شغل والاندماج بشكل قانوني في بلد أوروبي يربح هو نفسه تحت مشاكل اقتصادية فرضها الحجر الصحي الذي عطل النشاطات التي يمكن له أن يتدبر فيها أمره دون أوراق إقامة كالعمل في المطاعم والمقاهي، لكنه يؤكد أن ليس له ما يحسره إلا وضعية سيفه.

ومن المهاجرين الذين يركبون قوارب الموت رياضيون صنعوا الحدث بعبورهم المتوسط أو باستعدادهم للقيام بذلك. وفي نهاية أكتوبر 2019 طفت حكاية عبد الحكيم، العبداء الحاصل على ميدالية، على السطح بعد أن رمى بطل في رياضة التايكوندو يدعى أنور بوخرصة ميدالية الذهبية في البحر أثناء هجرته إلى إسبانيا.

قال "بدأت العدو مع فريقتي نادي أمل جنوب أسفي" منذ الصغر، وحصلت على بطولته الملكة 5 مرات فضلا عن عدد كبير من البطولات المحلية والإقليمية"، مضيفا "رغم العدد الكبير من البطولات التي فزت بها، إلا أنني لم استفد من أي تعويض مالي".

وبخصوص إعلانته نيته الهجرة قال إن "جميع الأبواب أغلقت في وجهي، وأعذر باقي الأبطال الذين ركبوا القوارب من أجل الهجرة".

البحر ولا البطالة

يتزايد عدد الحاصلين على شهادات جامعية وسط المهاجرين على قوارب الموت من تونس، علما أن الكثير منهم "يحملون في وظائف تتسم بالهشاشة"، بحسب رمضان بن عمر عن منتدى الشباب التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية.

ولم تكن رحلة البحث عن "الحزقة" (وهي التسمية التي يطلقها التونسيون على من يقومون بتهريب المهاجرين غير الشرعيين) صعبة، إذ يراود حلم الهجرة أغلب شباب تونس، وقد زادت الهجرة بين صفوف أصحاب الشهادات الجامعية في الوقت الذي يربط فيه زملاؤهم منذ شهر أمام القصة بالعاصمة تونس مطالبين بحقوقهم في التشغيل.

يقول أمير الذهبي (37 سنة)، الحاصل على إجازة في الفنون الجميلة منذ عشر سنوات، إنه ينام في العراء مع مجموعة من الشباب والبنات في اعتصام مفتوح بطنابون فيه الدولة بتوفير شغل يحفظ لهم كرامتهم، "أنا هنا منذ شهر وخمسة أيام، ولن أعود إلى عائلتي التي ملكت بطالتي إلا بعد أن أحصل على شغل فانا

أغلق كورونا كل أبواب التشغيل الهامشي في بلدان المغرب العربي ما دفع بالشباب، وحتى أولئك الحاصلون على شهادات جامعية ولم يحصلوا على وظائف في الدولة إلى التفكير في مغامرة الهجرة السرية رغم ما تحتويه من مخاطر.

الرباط - بات حلم الهجرة يراود أكثر فاكتر شباب بلدان المغرب الكبير بسبب خيبة الأمل السياسية والتداعيات الاقتصادية والاجتماعية لازمة كورونا. ويخاطر هؤلاء الشباب من الذكور والإناث وحتى الأطفال بحياتهم يوميا في مراكز متهاكلة تصل قصص نهاياتهم المؤلمة عبر وسائل الإعلام، بينما يشدد المسؤولون الأوروبيون ضغوطهم على نظرائهم في المغرب والجزائر وتونس للحد منها في برامج وقرارات يقول عنها الخبراء هي مجرد دعايات سياسية لا ترقى إلى الحلول الحقيقية.

محاربة الهجرة غير النظامية في صميم برنامج الزيارة التي يقوم بها وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان نهاية الأسبوع إلى الرباط، كما كانت على رأس أولويات رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز ووزيرة الداخلية الإيطالية لوتشيانا لايورغيزي أثناء زيارتهما مؤخرا إلى الجزائر.

وبموازاة ذلك تجري إيطاليا مع تونس محادثات حازمة للهجرة حول الموضوع، حيث بلغت محاولات الهجرة غير النظامية الصيف الماضي مستوى غير مسبق منذ 2011 حين اندلع الثورة التونسية.

تسويق سياسي

يرى الباحث الإسباني المتخصص في الهجرة إيفان مارتين أن "العامل الأول للهجرة في المغرب هو تدهور الوضع الاقتصادي، بينما يمثل في الجزائر في الأساس من حدوث تغيير سياسي، ويرتبط في تونس بقدان الأمل في ظل اندلاع أزمة أفاق سياسية واقتصادية".

وأظهرت دراسة مستقلة نشرت مؤخرا، أن نصف شباب العالم العربي تقريبا يفكرون في الهجرة (حوالي 47 في المئة في شمال أفريقيا). وترتبط هذه الرغبة مباشرة بالتداعيات الاقتصادية لازمة كورونا بالنسبة للثلاث.

ويعتزم وزير الداخلية الفرنسي كذلك طرح مسألة المهاجرين القاصرين الذين يسافرون بمفردهم بهدف "حل هذه المشكلة التي تخص بلدان المنطقة" المغربية، بحسب ما أعلن نهاية سبتمبر.

لكن إيفان مارتين يعتقد أن هذا الأمر "يتعلق فقط بنوع من التسويق السياسي" لخطاب حول الهجرة في أوروبا، على اعتبار أنه لم ينجح أي بلد أوروبي في حل هذه المسألة المعقدة التي تخضع



مات الحلم ومات صاحبه

جمال

هكذا تتخلصين من قشور البشرة



● دارمشات – تعد قشور البشرة بمثابة عدو المرأة؛ فهي تفسد جمال بشرتها وتجعلها تبدو متقدمة في العمر. وأوضحَت بوابة الجمال "هاوت. دي" الألمانية أنه يمكن للمرأة التخلص من قشور البشرة من خلال استخدام مستحضر تقشير مناسب؛ ذلك أنه يعمل على إزالة القشور الميتة ويمنح البشرة مظهرًا مشرقًا.

ولهذا الغرض ينبغي استخدام مستحضرات التقشير المحفوية على إنزيمات؛ فهي تعمل على إزالة القشور دون احتكاك، بينما ينبغي الابتعاد عن مستحضرات التقشير الميكانيكية، التي تتسبب في تهيج البشرة.

كما أكدت البوابة على أهمية العناية السليمة بالبشرة؛ حيث ينبغي تنظيفها بشكل صحيح

الشعور بالخجل حازر نفسي يدمر حياة الأطفال

● هناك انطوائيين ومنفتحين". وتنصح بدعم الأطفال عبر اتخاذ خطوات صغيرة. وتقول "بخصوص الأطفال الصغار هناك رياضات أو مجموعات موسيقية يكون الآباء حاضرون فيها. ولا يحتاج الأطفال إلى استئذان طريقهم وسط مجموعة غير معروفة بالنسبة إليهم".

الخوف من التعقيب السلبي يكون حاجزا أمام الأطفال الخجولين حيث يقلقون من صدور آراء سلبية بحقهم

واحيانا يكون الآباء هم من يوقفون تطور أبنائهم لا إراديا، حيث أنهم هم أنفسهم لديهم ميول مشابهة. وتقول الخبيرة أهرنس – أيبير "فقد لا يستطيعون، هم أنفسهم، إظهار مثال على السلوك الواثق وقد يكونون أكثر حذرا في المواقف الاجتماعية".

كما أن الخوف من التعقيب السلبي قد يحول دون تفادي الخجل من قبل الأطفال، حيث يخشى الكثير من الأطفال الخجولين أن يصدر الآخرون أحكاما سلبية بحقهم.

ويمكن أن يتفاقم هذا الوضع إلى درجة أنه يبطئ التطور ويتعارض مع حياتهم اليومية وصحتهم. عندها يجب زيارة مختص.



الخجل قد يتحول إلى خوف

أسلوب التربية محدد رئيسي لتمرّد الأبناء على الآباء

الإفراط في التدليل يشجع الأطفال على رفض تعليمات الوالدين



خطاب الحب داخل الأسرة يقلل من تمرّد الأبناء

الأسرة النواة، أثرت على سلوكيات الأطفال. وأضاف موضعا لـ "العرب" أن تركيبة الأسرة التونسية شهدت تحولات هيكليّة وعميقة أثرت على نمط تربية الأبناء، حيث اضمحل نموذج العائلة التقليدية التي تعطي لرئيس العائلة دور المسير والمربي والواعظ والموجه والذي غالبا ما يكون الجد.

وأشار إلى أن الثقافة السائدة في ذلك الوقت كانت الثقافة الأبوية الذكورية التي يسودها التسلط، وكان الأبناء ينصاعون انصياعا تاما لتعليمات آبائهم وبذلك يترتب الأطفال على الخضوع للأوامر دون القدرة على التمرد والخروج عن السائد. وتابع "بعد خروج المرأة إلى سوق العمل وحصولها على هامش من الحرية والاستقلالية المالية، برزت الفردانية في اتخاذ القرار. وأصبح تركيز العائلة يتمحور في مجمله حول الطفل وتوفير سبل الراحة والرفاهية له، وتراجع دور كبار العائلة وقيمته داخل الأسرة".

تركيز العائلة أصبح يتمحور حول الطفل وكيفية توفير سبل الراحة والرفاهية له، مما غذى الأنانية لديه

وأفاد عز الدين بأن "العائلات الحديثة أصبحت تفسح مجالا للطفل للمشاركة في اتخاذ القرارات الخاصة به والقرارات الأسرية بصفة عامة"، مشيرا إلى تغير العقلية التي تعطي قيمة كبيرة للطفل مما أدى إلى تغير مفهوم الطاعة وسبب توتر العلاقات الأسرية.

وذكر أن "المجتمعات الحديثة تشهد تحولات سريعة وحادة كما أنها تشهد أزمة قيم أثرت على العلاقات، وأصبح الأطفال أكثر احتجاجا وتمردا على واقعهم، نظرا إلى أن السياق العام قائم على اللابيقين، ولا توجد مراجع ثابتة، وأصبحت العلاقات الأسرية تبني على المصلحة والمنفعة الفردية ولا توجد مصلحة مشتركة على عكس ما كان عليه الأمر في العائلة التقليدية".

وتابع "من المفروض أن تكون الأسرة النواة أكثر ترابطا، إلا أنها في المجتمعات الاستهلاكية تتحكم المادة على حساب العواطف فتغيب القيم الثابتة، ويكتسب الأبناء سلوكيات جديدة يسعون من خلالها إلى إعلان تمردهم وعصيانهم للأوامر الأبوية".

ويرى المختص التونسي أن أولياء الأمور أصبحوا يفتقدون للوقت الكافي الذي يقضونه مع أبنائهم، ويحرصون كل الحرص على تلبية حاجياتهم المادية على

يرجع علماء النفس سوءَ سلوك الأبناء وتمرّدهم وعدم انصياعهم لأوامر آبائهم إلى أمرين: إما الإفراط في التدليل أو غياب خطاب الحب داخل الأسرة. ويبرر علماء الاجتماع ذلك بتغير تركيبة الأسرة التي شهدت تحولات هيكليّة أثرت على نمط تربية الأبناء، حيث اضمحل نموذج العائلة التقليدية وغاب عنها الواعظ والموجه الذي غالبا ما يكون الجد.

وينمي مشاعر الأنانية لديه ويفقده الصبر في تحقيق طلباته ورغباته.

كما أشارت إلى أنها لاحظت أن جميع الأطفال يتمتعون بنفس القدر من العناية الأبوية والحرص على حمايتهم وتلبية رغباتهم، وتقابل هذه المعاملة بعزوف الطفل عن الاستجابة لأوامر والديه وفقدانه الصبر.

وبنه أخصائيو التربية إلى أن أطفال اليوم أصبحوا يتمتعون بقوة لم يهدها الأطفال في الماضي، مؤكدين أن بعض الأطفال يجدون متعة في عدم الاستجابة لطلبات آبائهم وإنارة غضبهم. وذكر الخبراء أن الآباء والأمهات يواجهون في كل مرحلة من مراحل نمو أطفالهم أوقاتا يكون فيها الطفل ثائرا أو عنيدا أو متمردا. وأشاروا إلى أنه من الطبيعي أن يواجه الآباء قائمة لا نهاية لها على ما يبدو من المشكلات المتجددة. ولكن يمكن أن تسهم معرفة الأسباب العميقة التي تقف خلف سلوك أطفالهم المتطرفين، وكذلك معرفة كيفية التعامل معهم، في منع تفاقم تلك المشاكل.

وقالت دراسة حديثة إن تهديّة الأطفال اليوم صارت تتم من خلال إعطائهم أشياء ممتعة وجذابة ومنها الألعاب، أي إبعادهم عن أي نوع من أنواع الانتظار، مشيرة إلى أن تعليم الأطفال الصبر والانتظار أمر صعب على الصعيد النفسي، واعتبرت أن الأطفال بحاجة إلى بعض الضغط والإجباط لتنمية قوتهم الداخلية من أجل الشعور بفرحة النجاح في تجاربهم المستقبلية. ولفتت إلى أنه إذا لم يعرف الطفل معنى الانتظار، فإن هذا الأمر قد يؤدي إلى تحوّل إلى شخص عديم الصبر. وأكد استاذ علم الاجتماع ممدوح عز الدين أن التحولات التي تعرضت لها الأسرة التونسية منذ الاستقلال، حيث شهدت التحول من الأسرة الممتدة إلى



حسنية بالحاج أحمد
كاتبة تونسية

● يؤكد الكثير من الآباء والأمهات على أنهم أصبحوا يعانون من عدم طاعة أبنائهم لهم، حيث باتوا يستخدمون أساليب المزاولة للتخلص من المهمات المطلوبة منهم تجاه العائلة والمدرسة على حد سواء، وبذلك أصبحت تربية الطفل على الطاعة تتطلب جهدا متواصلا. وأكدت سامية حمدي، أم لطفلين، أن أطفال اليوم يرفضون التعليمات لأنهم يحبون مسامرة رغباتهم الشخصية ولا يريدون الامتثال للأوامر، وذلك بسبب ضيق مساحة الاستقلالية التي يمنحها لهم آباؤهم وأمهاتهم.

وأفادت "العرب" بأن "جيل اليوم يتسم بالعجلة والتسرع؛ اعتاد على تلبية رغباته فكبّرت لديه الأنانية وتضخمت أنه بشكل مفرط، ويعود ذلك إلى مبالغة الآبوين في تدليل الطفل وعدم تربيته على الصبر والانتظار".

وأضافت أن تعويد الأبناء على الاستجابة لجميع طلباتهم يجعل الآباء والأمهات عاجزين عن تعديل سلوكياتهم. وأشارت إلى أن شبح الصبر والإصغاء والطاعة، إن لم يتدرب عليها الأبناء وهم صغار لن يتقنوها عندما يصبحون مرافقين، وبالتالي يميلون إلى التمرد على القوالب الجاهزة.

وعبرت حليلة عياري عن معاناتها هي الأخرى من وقاحة ابنها وعدم استجابتها لتعليماتها، مشيرة إلى أنه بدأ يتبنى أسلوب الرفض والتمرد وعدم الامتثال لأوامرها.

وتفاجأت الأم برد ابنها عندما طلبت منه ترك الهاتف المحمول والقيام بواجباته المنزلية، حيث قال لها بصريح العبارة "أتركيني أعش الحرية".

وأشارت حليلة إلى عدم انصياع ابنها لتعليمات والده أيضا والتمرد على كل أوامره وطلباته بأسلوب التهمك والسخرية والوقاحة. وترى أن الأطفال اليوم أصبحت لديهم سلوكيات مختلفة عن سلوكيات الأطفال في الماضي. وأوضحَت لـ "العرب" "أسلوب التربية أصبح مختلفا كما أن طريقة معاملة الأبناء في الوقت الحالي تعتمد على التدليل المفرط والاهتمام بالمبالغ فيه، مما يعطي رسالة للطفل تفيد بأنه مركز كل شيء، ما يعلي من الأنا عنده



الشارقة ينطلق في حملة الدفاع

عن لقب الدوري الإماراتي

منافسة مفتوحة بين شباب الأهلي والعين والنصر



على المسار الصحيح

تعود منافسات الدوري الإماراتي لكرة القدم إلى النشاط اليوم الجمعة بعد توقف دام سبعة أشهر بسبب تفشي فيروس كورونا الذي تسبب في إلغاء النسخة الماضية. وسيكون الشارقة مرشحا للحفاظ على لقبه الذي أحرزه موسم 2018 - 2019 حيث أن موسم 2019 - 2020 تم إيقافه ولم يفر أي ناد باللقب، وستكون المنافسة شديدة ومتوقعة من أندية شباب الأهلي والعين والنصر.

ديب - يفتتح فريق الشارقة حملة

الدفاع عن لقب الدوري الإماراتي لكرة القدم أمام مضيفه الفجيرة اليوم الجمعة الذي يشهد أيضا لقاءات الوصل مع بني ياس، والوحدة مع حتا، والظفرة مع عجمان، وتختتم المرحلة الأولى السبت بمباريات الاتحاد كلباء مع شباب الأهلي، والعين مع خورفكان، والنصر مع الجزيرة. وكانت نسخة 2019-2020 توقفت في 15 مارس الماضي بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد، وقرر الاتحاد الإماراتي للعبة إلغاؤها في 14 يونيو بعد استحصال 19 مرحلة منها، حيث كان شباب الأهلي في الصدارة بفارق ست نقاط عن أقرب مطارديه العين.

وسيبقى تأثير الجائحة العالمية قائما في الموسم الجديد، حيث ستقام مباريات الدوري وجميع المنافسات بغياب الجمهور حتى إشعار آخر، وسط بروتوكول طبي صارم.

ويموجب البروتوكول لن يتم إلغاء أي مباراة في حال تعرض اللاعبين للإصابة بفايروس كورونا، حيث بإمكان الفرق المشاركة الاستعانة بلاعبين ببدلاء من فريقى الريدف والشباب، على أن تشمل قائمة الفريق للمباراة 13 لاعبا على الأقل بينهم حارس مرعى.

كما بدت تداعيات الجائحة واضحة في سوق الانتقالات التي لم تشهد صفقات كبيرة ودفع مبالغ عالية على غرار السنوات الماضية، وكان أبرزها ضم شباب الأهلي للبرازيلي كارلوس إدواردو بعد انتهاء عقده مع الهلال السعودي، والنصر لضياء سبع قادما من غوانجو بإيفرغران্দ الصيني.

منافسة مفتوحة

ستكون مهمة الشارقة للاحتفاظ بلقبه صعبة حسب اعتراف مدربه عبدالعزيز العنبري الذي قاد فريقه

”رياضة

الرياض - أنهى نادي العين الصاعد

حديثا إلى منافسات الدوري السعودي للمحترفين إجراءات التعاقد مع الجزائري سفير تايدر. وأعلن نادي العين عبر حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي تويتر تعاقده مع تايدر صاحب التجربة الكبيرة في الملاعب الأوروبية.

وسبق للجزائري اللعب بقميص أندية غرونوبل الفرنسي وبولونيا وإنتر ميلان الإيطاليين، ومؤخرا مونتريال إمباكت الأمريكي. ولعب تايدر مع الأندية التي مثلها، 285 مباراة، وسجل 40 هدفا وصنع 31 أخرى. وكانت أبرز مشاركات تايدر مع المنتخب الجزائري في تصفيات كأس العالم 2018، بالإضافة للعب في مونديال 2014، وكأس أمم أفريقيا 2015. وتواجد تايدر مع الخضر في 46 مباراة وسجل 5 أهداف وصنع 7 أخرى.

وكانت مباراة العين مع الهلال

التي أقيمت في 17 مارس الماضي، هي الأولى لـ"تايدر" مع المنتخب الوطني، حيث شارك في 10 دقائق فقط.

برلين - اعترف البريطاني أندى موراي، الفائز ببطولة ويمبلدون للتنس مرتين والمصنف الأول على العالم سابقا، أنه بحاجة إلى تحسين نتائجه إذا أراد مواصلة مسيرته.

وقال موراي "النتائج في الملعب ليست كما أريدها". وأضاف "إذا كنت المصنف رقم مئة على العالم طوال عام، هل سأواصل اللعب؟ ربما لا".

وخسر موراي في مجموعات متتالية أمام فرناندو فيرداسكو في كولون الاثنين الماضي، حيث بواصل محاولات إعادة اكتشاف نفسه بعد إجرائه جراحة كبيرة في الفخذ أوائل العام الماضي. واعتقد اللاعب الاسكتلندي أن الجراحة من الممكن أن تنتهي مسيرته التي تضمنت الفوز بميداليتين ذهبيتين في الأولمبياد ولقب بطولة أميركا المفتوحة في 2012، بالإضافة إلى لقبين في بطولة ويمبلدون عامي 2013 و2016.

ولكن بينما فاز ببطولة أوروبا المفتوحة في أنتويرب في شهر أكتوبر الماضي، تبقى تحدياته البدنية قائمة. وقال موراي "أتمنى أن أحصل على تصنيف أعلى بكثير، أن أفوز بالمباريات باستمرار، وأن اختبر نفسي أمام العظماء. إذا تمكنت من فعل هذا سأواصل اللعب لأطول فترة ممكنة". وأضاف "ولكن إذا واجهت صعوبات

في الملعب، سأفكر في التوقف". وأضاف "لكن إذا واجهت صعوبات في الملعب، سأفكر في التوقف". وأضاف "لكن إذا واجهت صعوبات

القاهرة - كانت الأنتظار تتجه إلى أحمد الشناوي حارس المرمى الصاعد الذي دفع به المدرب المجري ببشكي، المدير الفني الأسبق للمصري في نهاية الدوري أمام الأولبي، وهو نفس الحارس الذي تحدث عنه مصطفى بوشس مدرب منتخب الشباب، وقتها بأنه حارس المستقبل لكرة المصرية.

وبالفعل، قدم الشناوي بداية أكثر من رائعة لمسيرته الكروية، بعدما نجح في التأهل مع منتخب الشباب المصري لكأس العالم 2011 في كولومبيا برفقة النجم محمد صلاح، كما فرض نفسه أساسيا على تشكيلة المصري رغم منافسة أمير عبدالحמיד آنذاك. وتوقع الكثيرون أن يرحل الشناوي إلى أوروبا وأطلق عليه البعض لقب (حارس مصر الأول)، لكنه ضل المسار وأصبح على مقاعد بدلاء فريق بيراميدز ومهددا في الموسم المقبل بان يتحول إلى حارس ثالث بنابيه.

وكان الشناوي حارس الزمالك الأساسي وأحد نجوم الفريق الذي حصد الثنائية المحلية موسم 2014-2015 والحارس الذي تراه جماهير القلعة البيضاء صمام الأمان، لدرجة أن الثنائي محمود جنش ومحمد أبوجبل جلسا على مقاعد البدلاء لصالحه وطلب أبوجبل الرحيل.

جدل واسع

ظل الشناوي مستمرا في حماية عرين الزمالك ولكن اسم حارس الفريق الأبيض ارتبط بالرحيل للمنافس التقليدي الأهلي. وقتها أثار الشناوي جدلا واسعا حول شائعات غدمه جلسة سرية في أحد الفنادق مع محمود الخطيب رئيس النادي الأهلي، بحضور المستشار تركي آل الشيخ الرئيس الشرفي السابق للأهلي، الذي كان داعما للصفقة. وحسب مرتضى منصور رئيس نادي الزمالك، فإنه رفض بقاء الشناوي بعد تأكده من هذه الجلسة ورخب بعد ذلك برحيله لنادي بيراميدز الذي تقدم

الجمعة 2020/10/16
السنة 43 العدد 11852

العرب

العين السعودي يضم الجزائري تايدر

ووافقت إدارة الاتفاق على بيع الفترة المتبقية من عقد اللاعب فواز الطريس صاحب الـ23 عاما لنادي الهلال، وتمنّت له التوفيق في مشواره الاحترافي المقبل.

سفير تايدر سبق له اللعب

بقميص أندية غرونوبل

الفرنسي وبولونيا وإنتر

ميلان الإيطاليين، ومؤخرا

مونتريال إمباكت الأمريكي

وذكر نادي الهلال على موقع التواصل الاجتماعي تويتر، أن الإدارة برئاسة فهد بن نافل وقعت عقدا احترافيا مع اللاعب فواز الطريس، حيث جرت مراسم التوقيع في مبنى الأمير عبدالله بن ناصر الإداري في مقر النادي.

مواري يخطط لعودة قوية

استمرار الأزمة. ويستمر الإغلاق المفروض على مليون بعد زيادة عدد حالات الإصابة بالعدوى، وحاليا يتعين على كل من يصل إلى استراليا الخضوع لحجر صحي في أحد الفنادق لمدة 14 يوما.

وحدثت بعض التغيرات في بعض الولايات الأسترالية، حيث سمح للفرق الرياضية بممارسة التدريبات خلال العزل ويعتقد تبلي أنه يتعين تطبيق نفس الخطوة حتى يتسنى إقامة البطولة الكبرى للتنس. وقال تبلي عن ذلك "لا يمكن أن نطلب من اللاعبين الخضوع للحجر الصحي لمدة أسبوعين ثم الخروج مباشرة للمشاركة في بطولة كبرى". وأضاف تبلي "نحن نسعى للتوصل إلى اتفاق يقضي بتوفير بيئة في الحجر الصحي تسمح للاعبين بممارسة التدريبات والتنقل بين الفنادق (حيث الحجر الصحي) والملاعب خلال هذين الأسبوعين".



وفي سياق آخر قال كريغ تبلي مدير بطولة استراليا المفتوحة للتنس، إنه يتعين التوصل إلى اتفاق مع السلطات المحلية للسماح للاعبين بممارسة تدريباتهم خلال فترة الحجر الصحي في مدينة مليونر حتى يتسنى لهم إقامة البطولة الكبرى في الملعب موعدا مطلع العام المقبل. ويتفق تبلي في إقامة البطولة الكبرى لكنه أشار إلى أنه ربما يتقرر نقل كأس اتحاد المحترفين والبطولات الإعدادية الأخرى إلى مليونر إذا استمر فرض قيود التنقل بين الولايات الأسترالية في ظل

في ظل

أحمد الشناوي يضيع طريقه مع بيراميدز

تنظيف. ولم يشارك الشناوي مع بيراميدز في بطولة الدوري على مدار 10 مباريات متتالية، وفقد تماما فرصة المنافسة على حماية العرين مع مهدي سليمان الذي سيطر على مرمى بيراميدز.

تحت التهديد

دفع تراجع الشناوي بيراميدز إلى التعاد مع شريف إكرامي حارس مرمى الأهلي، بعد نهاية عقده مع الفريق الأحمر، ليصبح الشناوي مهددا بان يصبح حارسا ثالثا.

ابتعد الشناوي عن منتخب مصر تماما في ظل مستواه الهزيل مع بيراميدز وابتعاده عن المشاركة مع الفريق. ورغم أنه كان الخليفة المنتظر للحارس التاريخي عصام الحضري، إلا أنه ضل مساره تماما واكتفى بخوض 30 مباراة دولية مع منتخب الفراعة. وكانت آخر مباراة رسمية خاضها الشناوي مع منتخب مصر أمام النيجر يوم 23 مارس 2019 بتصفيات كأس الأمم الأفريقية، بخلاف أنه ابتعد عن الحسابات بصورة كبيرة، بعد إصابته بقطع في الرباط الصليبي.



على خطى الأسطورة

الأندية الإنجليزية ترفض خطة إعادة هيكلة الدوري

أرسين فينغر يحذر من اندثار الأندية الصغيرة في الدرجات الأدنى



منافسة ساخنة

ضئيل. وقال رئيس نادي ليتون أورينت من دوري "ليغ 2" (المستوى الرابع) نايجل ترافيس إنه "إذا لم تحصل الأندية على شيء قريباً، فسترى أندية تختفي في غضون 5 إلى 6 أسابيع بحسب ما أتوقع". وأضاف أنه "قبل الوباء، كانت 75 في المئة من الأندية تخسر الأموال، ولا يمكن لذلك أن يستمر. لقد فاقم الوباء المشكلة ونحن بحاجة إلى إصلاحها". وتابع "أعلم أن الحديث يدور عن 'بروجيكت بيغ بيكتشر'، هذا اقتراح رائع بالنسبة لنا، إنه بالتأكيد واعد للغاية والأندية تحتاجه".

الدوري الإنجليزي الممتاز، لإيجاد تسوية لحل المشاكل التي كانت موجودة بالفعل قبل فايروس كورونا".

رئيس رابطة الدوري الإنجليزي ريك باري، تحظى بدعم كبير في الدورات الدنيا، حيث ستواجه الأندية حائطا مسدودا في الأشهر المقبلة ما لم تكن هناك خطة إنقاذ. وانطلق موسم 2020 - 2021 من دون جمهور في الملاعب ومع تشديد القيود في إنجلترا لمجابهة تفشي جائحة كوفيد - 19، يبدو أن احتمال عودة المشجعين إلى الملاعب في الأشهر المقبلة

تقاسم دخل الأندية الكبرى جزءاً أكبر مع الأندية الأصغر".

من جهته، اعتبر نادي وست هام، وهو أحد الأندية الثلاثة (مع إيفرتون وساوثهامبتون) من خارج "السنة الكبار" التي ستتمخض وضعاً خاصاً بموجب الخطط بسبب تاريخها الطويل في الدوري، أنه "يعارض ذلك بشدة". وأكد فينغر، الذي قاد الجهاز الفني لأرسنال على مدى 22 عاماً بين 1996 و2018، أنه "لا يمكن تجاهل التقاليد داخل البلاد تماماً". وأضاف أنه "بشكل عام، يجب أن يأتي الحل من الاتحاد ومن الحكومة ومن

الإنجليزي السابق الفرنسي أرسين فينغر من أن "الأندية الصغيرة ستموت" إذا لم يتم اتخاذ إجراءات عاجلة لحماية مستقبل الدورات الدنيا، في خضم انقسام كبير أفرزته مقترحات جديدة لإعادة هيكلة كرة القدم الإنجليزية. وقال فينغر، مدير تطوير كرة القدم العالمية في الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، إنه "إذا لم يحدث شيء، فإن الأندية الأصغر ستموت"، مضيفاً "لا أعتقد أن دفعة واحدة ستحل المشكلة". وأردف فينغر أن "المشكلة أعمق بكثير من ذلك. يجب بالتأكيد تقاسم الأموال، ويجب

أجمعت أندية رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم على رفض دعم خطة "بروجيكت بيغ بيكتشر" (مشروع الرؤية الكبيرة) الذي من شأنه أن يحدث تغييراً جذرياً في إعادة هيكلة كرة القدم الإنجليزية. وتخطط الرابطة لوضع استراتيجية لهيكل الدوري وتمويله في المستقبل.

● لندن - أصدرت رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز بياناً قالت فيه إن "الأندية العشرين جميعها وافقت بالإجماع على أنه لن تتم الموافقة على خطة 'بروجيكت بيغ بيكتشر' أو متابعتها من قبل البريميرليغ أو الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم"، مضيفة أنها "ستعمل مع مجموعة 20 نادياً على خطة استراتيجية لهيكل كرة القدم الإنجليزية وتمويلها في المستقبل".

وكان نادياً ليفربول ومانشستر يونايتد اقترحا خطة سيتم بموجبها تخفيض عدد أندية الدوري الممتاز من 20 إلى 18، وإلغاء مسابقتي كأس الرابطة ودرع المجتمع إضافة إلى توزيع جديد للأموال من حقوق البث التلفزيوني.

رابطة الدوري الممتاز
تعمل على أساس «ناد واحد صوت واحد»، وتعتبر 14 صوتاً كافية لإحداث أي تغيير في القوانين

ويخوض النادي الذي يحتل المركز السادس عشر في البريميرليغ ملحق الهبوط والصعود مع أندية درجة "المستوى الثاني"، في حين ستتمخض الأندية التسعة الأكثر استدامة في الدوري الممتاز حقوقاً أكبر في التصويت. كما ستوفر الخطة الأموال لصالح أندية رابطة كرة القدم الإنجليزية "إي.اف.أل" التي تشرف على الدرجات الدنيا، إلا أنها أحدثت انقساماً كونها تمنح السلطة لعدد أقل من الأندية.

في ما يتعلق بخطة إنقاذ "إي.اف.أل" أشار البيان إلى أن رابطة الدوري الممتاز "تسعى إلى ضمان عدم توقف عمل أندية الدرجتين الثانية والثالثة". والثالثة والرابعة عليا). وبموجب الخطة كانت ستحصل رابطة "إي.اف.أل" فوراً على

مودريتش يحسم مصيره مع ريال مدريد

بتخفيضه إلى 7 ملايين مثلهما يتقاضى تيبو كورتوا وفينيسيوس جونيور، من أجل تحقيق حلمه الأخير. وكان مسؤولو ريال مدريد، قد وجهوا أنظارهم إلى لاعب جديد في صفوف بوروسيا دورتموند، خلال الموسم الحالي. وجذب الأمريكي جيوفاني رينا، نجم بوروسيا دورتموند، أنظار العديد من الأندية الكبرى في أوروبا، بسبب الأداء الرائع الذي يقدمه في البوندسليغا. وأشار التقرير إلى أن اللاعب تلقى اهتماماً من ليفربول في وقت سابق، كما أنه الآن بات على رادار ريال مدريد.

وذكرت وسائل إعلام أنه ربما جيوفاني رينا ليس اللاعب الذي يحتاجه ريال مدريد بشكل كبير الآن، لكنه موهبة شابة تجذب الانتباه، لذا فإنه يحظى بمراقبة مسؤولي الميرنغي. رينا لديه مرونة كبيرة، حيث يستطيع التواجد في خط الوسط، كما أن لديه قدرات اللعب على الأطراف. يذكر أن ريال مدريد يراقب أيضاً المهاجم النرويجي إيرلينغ هالاند من صفوف بوروسيا دورتموند.

بعد اختياره أفضل لاعب في العالم، ولا ينوي مودريتش الرحيل عن ريال مدريد، ومع ذلك، فهو يدرك أنه قرار لا يعتمد عليه فقط، وأن النادي من حقه ألا يجدد عقده. وأوضح التقرير أن قرار تجديد عقد مودريتش، سيعتمد على ما سيقدّمه اللاعب بقميص ريال مدريد هذا الموسم، وإذا سارت الأمور كما هي حالياً، سيبقى مودريتش مع ريال مدريد، حيث يعتمد عليه زيدان بشكل أساسي، ولا يبدو أن مستواه تأثر بتقدمه في العمر. وأضاف التقرير أن المال لن يكون متحكما في علاقة مودريتش بريال مدريد، حيث يتقاضى حالياً 9 ملايين يورو، وهو مبلغ يقبل اللاعب

● **مدريد** - كشف تقرير صحفي إسباني عن آخر مستجدات موقف النجم الكرواتي لوكا مودريتش من تجديد عقده مع ريال مدريد.

وينتهي عقد مودريتش (35 عاماً) مع الريال بنهاية الموسم الجاري، لكن اللاعب يسعى للاستمرار بقميص الميرنغي.

وحسب موقع "ديفينسا سينترال" الإسباني، فإن مودريتش ينوي الاستمرار موسماً آخر بين جدران النادي الملكي، إذ يحلم بالاعتزال بقميص الريال.

وأسهم مودريتش في العديد من الإنجازات مع ريال مدريد، لعل أفضلها مشاركته في التتويج بـ4 بطولات لدوري أبطال أوروبا، إضافة إلى فوزه بجائزة الكرة الذهبية



رغم اختلاف ماتيوس مع لوف بعدم استعاء مولر، إلا إنهما اتفقا على استبعاد بواتينغ

ماتيوس ينتقد اختيارات مدرب المانشافت

وكان لوف قد أعلن في وقت سابق انتهاء المسيرة الدولية للثلاثي مولر، هوميلز وجيروم بواتينغ، مدافع بايرن، لرغبته في منح الفرصة لعدد من اللاعبين الشباب.

ورغم اختلافه مع لوف بشأن عدم استدعاء مولر وهوميلز، إلا أن ماتيوس اتفق معه في استبعاد بواتينغ، رغم تأكيده على حتمية تواجد 6 كلوب دفاع، قادرين على تكوين حائط صد منيع.

وأبدى ماتيوس إعجابه بنيوهاوس، لاعب بوروسيا مونشنغلادباخ، إلا أنه يرى أن انضمامه إلى المنتخب الألماني لا يزال مبكراً، حاجته إلى التحسن في جوانب عديدة، كما قال "من الأفضل له اللعب في وسط الملعب، لكنه سيجد منافسة شرسة من الكثير من اللاعبين".

● **برلين** - أكد لوثر ماتيوس، أسطورة الكرة الألمانية وبايرن ميونخ، أنه يتعين على يواكيم لوف، مدرب المانشافت، إعادة حساباته بشأن بعض العناصر في قائمة فريقه قبل بطولة يورو 2021. ورغم أن البطولة ستطلق يوم 11 يونيو

و المقبل، إلا أن ماتيوس كشف عن اختياراته لعدد من الأسماء، التي يرى أنها تستحق الاستدعاء من جانب مدرب المنتخب الألماني.

وخلال تصريحات صحافية أكد لاعب منتخب ألمانيا السابق، أن توماس مولر مهاجم بايرن، وماتس هوميلز مدافع بوروسيا دورتموند، يستحقان العودة إلى قائمة المانشافت قبل بطولة اليورو. وبرر ماتيوس اختياره للثنائي بقوله "الأفضل

رغم اختلاف ماتيوس مع لوف بعدم استعاء مولر، إلا إنهما اتفقا على استبعاد بواتينغ

عيون مانشيني على دور المجموعات في أمم أوروبا

وهو الأداء الذي أصبح ماركاً مسجلة للفريق تحت قيادة المدرب روبرتو مانشيني، ولكن الفريق عانى في الهجوم

● **روما** - ما زال تركيز المنتخب الإيطالي لكرة القدم منصبا على تصدع مجموعته في بطولة دوري أمم أوروبا لكرة القدم، من خلال الفوز في آخر مباراتين بدور المجموعات، رغم أن التعادل 1-1 مع المنتخب الهولندي، تسبب في خيبة أمل جزئية.

وتصدرت الفرص العديدة التي أهدرها المنتخب الإيطالي في المباراة عناوين الصحف الإيطالية، حيث كتبت صحيفة "لا غازيتا ديلو سبورت" في صفحتها الأولى "إيطاليا تسرف في إهدار الأهداف" بينما كتبت صحيفة "كورييرو ديلو سبورت" "إيطاليا تهدر كثيراً، ليفاندوفسكي يتفوق" مبرزة العرض الجيد الذي قدمه قائد المنتخب البولندي روبرت ليفاندوفسكي.



الحذاء الذهبي

سجل مهاجم بايرن ميونخ هدفين في فوز منتخب بلاده على منتخب البوسنة والهرسك 3 - 0، ليتصدر المنتخب البولندي المجموعة الأولى بدوري القسم الأول، متفوقاً على نظيره الإيطالي. في الوقت نفسه، قدم شيرو إيموبيلي، لاعب لاتسيو الذي سجل 36 هدفاً في الدوري الإيطالي وفاز بجائزة الحذاء الذهبي متفوقاً على ليفاندوفسكي، أداءً ضعيفاً بشكل عام، وارتكب خطأ فادحاً أمام الحارس الهولندي ياسبر سيليسين، بالإضافة إلى خطئين آخرين، ليحصل على أقل علامة بين لاعبي المنتخب الإيطالي.

وجاليا يتصدر المنتخب البولندي المجموعة برصيد سبع نقاط، بفارق نقطة أمام المنتخب الإيطالي صاحب المركز الثاني، فيما يحتل المنتخب الهولندي المركز الثالث برصيد خمس نقاط، ويقع المنتخب البوسني في قاع الترتيب برصيد نقطتين، بعد مرور أربع جولات. وفي برجامو، قدم المنتخب الإيطالي أداءً سريعاً وقوياً



لبنانية تكسر القيود الاجتماعية وتعمل في جمع القمامة

صباح العرب

إبراهيم الجبين

الصقر والأفعى

تدور تلك الحلقة الأبدية التي يكاد فيها الصقر بعض فيها الأفعى بينما توشك الأفعى أن تعض الصقر، في دوامة تخلط الفكر والعواطف، القوة والحكمة، السلطة والمعرفة، الخير والشر في آن معا. والحقيقة أن الصقر لا يعمل إن لم تشغل الأفعى، واليوم بات الإنسان قادرا أكثر على فهم ارتباط الآليات ببعضها البعض. وهو ما فعله نيتشه حين ركّز على استعادة هذا الرمز البصري القادم من عمق التاريخ.

لكن الرمز لا يقول الحكاية كلّها. فهو يجنّد الصورة قبل أن يقع الحدث، وهذا ما يستوجب التنبّه إلى أن لا ينجز كل من تلك الغنائيات مهمة إلى نهايتها.

هل نظن أنك يمكنك أن تتصلص من الفكرة؟ لا تحلم بهذا. في كل شأن من شؤون حياتنا، صقر وأفعى. وفي كل لحظة نحصر على أن لا يفك هذا بذاك. مع شركاء العمر ومع أطفالنا وجيراننا، وفي العمل والصداقات والإبداع والآداب والعلوم والابتكار التكنولوجي والبحث العلمي والمختبرات الطبية. وفي السياسة بالطبع. فالصقر صقر والأفعى أفعى. ومن لا يرى ذلك فليحفص عينيه ألف مرة.

أما الأبعاد الاجتماعية، فتتفرّن فيها القيم وفقا للمنطق ذاته. والعرب قالت قديما "وهل ينهض البازي بغير جناحه؟". ومنذ نشأتنا الأولى ونحن نسمعهم يقولون أيضا "من لا يعرف الصقر يشويه". نعم لكن السؤال قبل ذلك؛ كيف مكّن الصقر ذلك الجاهل الأحمق من نفسه حتى أمسك به وشواه؟ لو لم يتصرّف كدجاجة لما التقطوه وظنوه كذلك. فلعلها غلطة الشاطر التي تعدّ بالف غلطة.

يتعاضم هذا المنطق حتى يصل إلى الظواهر الكبرى، فنحن لا نراقب ما يجري حولنا، ولا ندرك حجم تأثيره علينا. وقد قرأت مؤخرا أن المحيطات المربعة الهائجة، قد أخذت تستقر أكثر وأكثر، ولم تعد تشكل التهديد ذاته الذي عرفناه عنها على مر الزمان. ولكن هذا ليس خبرا سعيدا. لماذا؟ نقلّ عن مايكل مان أستاذ علوم المناخ في جامعة بنسلفانيا أنه كتب في مجلة "نيوزويك" عن فريق من علماء المناخ يحذّر من أن ذوبان الجليد بفعل الاحتباس الحراري قد تسبب بارتفاع مستوى سطح البحار، فأصبحت المياه السطحية أكثر دفئا وأقل أكسجينا.

وهذا يعني أن الحياة البحرية باتت مهددة بسبب ارتفاع حمضية البحار، وأن المحيط سيخلو من أنواع عديدة من الكائنات البحرية مع نهاية القرن الحالي. الأخطر من ذلك، أن المحيط، الأفعى، سيمتص ثاني أكسيد الكربون، الذي نحتاجه من أجل الغلاف النباتي الأخضر الذي نعيش منه على الأرض، ولكنه سيدفنه هذه المرة في أعماقه وبحرّما منه. فتخيل ما الذي سيجيب الإنسان، الصقر آنذاك حين لا يجد عرقا أخضر حوله!



تنظيف البلاد شرف وليس عيبا

الناس ذلك ويستوعبوا أنهم يعيشون في وضع شديد البشاعة وعليهم أن يعملوا بأنفسهم على الخروج منه". وأشارت إلى أن "لبنان يعج بالمناطق الجميلة ومن المشين أن ندمرها بمشاهد بشعة، وهو ما خلق أمامنا الكثير من المشكلات التي يمكننا بتضافر جهودنا التخلص منها".

داعية أبناء بلدها للحفاظ على الجمال الطبيعي للبنان. وتابعت "لا أحد من اللبنانيين يقدم للعمل ولا اعتقد أن الأجانب سيعودون إلى هنا، بالإضافة إلى أننا الآن عالقون ولا يمكننا الذهاب إلى أي مكان آخر، ومن الممكن جدا أن نواجه في الفترة القادمة أياما أكثر صعوبة، لذلك أمل أن يفهم

دولارا قبل انهيار العملة وأصبح يساوي الآن حوالي خمسة دولارات فقط. ولقد أدى انهيار الليرة إلى نزوح كثير من العمال الأجانب من البلاد على مدى الأشهر القلائل الماضية، لكن نوريبتليان تقول إن على اللبنانيين أن ينظروا إلى الأمر بعين أخرى ومن منظور مختلف، باعتباره فرصة للعمل

بيع «المطوية الأولى» لشكسبير في مزاد

واحدة من ست نسخ يحتفظ بها حاليا هواة جمع التحف، ويعتبر السعر الذي بيعت به رقما قياسيا جديدا لعمل أدبي. ولم تعرف بعد هوية مشتري النسخة النادرة. وقد بيعت كتب عدة بسعر أكبر، أبرزها "كودكس ليستر" (مخطوطة ليستر) لليوناردو دافنشي الذي اشتراه بيل غيتس في مقابل 30.8 مليون دولار العام 1994، وهو رقم قياسي. لكنّ هذه الكتب عبارة عن أعمال جثية مثل "كودكس" أو دينية أو كتب مصوّرة أو وثائق رسمية.

شكسبير بلغ نحو 6.2 مليون دولار في 2001. وتضمّ المجموعة المعروفة عالميا باسم "المطوية الأولى" ستا وثلاثين مسرحية لشكسبير، ويعتبرها البعض أهم عمل أدبي باللغة الإنجليزية. ولولا "المطوية الأولى" التي جمعها جون هيمينغ وهنري كونديل وهما صديقا الكاتب الإنجليزي بعد وفاته بسبع سنوات، لما كانت نحو 18 مسرحية مهمة، منها "ماكبث" و"العاصفة" و"كما تشاء"، ستُنشر أو ترى النور. والنسخة التي بيعت الأربعمائة هي

نيويورك - أعلنت دار كريستيز للمزادات في نيويورك أن نسخة من المجموعة الأولى لمسرحيات الكاتب المسرحي الإنجليزي ويليام شكسبير، بيعت في مقابل 9.97 مليون دولار مسجلة رقما قياسيا لثمن بيع عمل أدبي. وبيعت النسخة التي طبعته العام 1623 بمبلغ أكبر بكثير مما توقعته دار كريستيز، إذ كانت رجحت أن يتراوح سعرها بين أربعة ملايين وسبعة ملايين دولار. وأشارت دار المزادات إلى أن الثمن القياسي السابق لنسخة من أعمال

اللعنة تحل على كندية سرقت قطعا أثرية

الثنيين في عملية مزدوجة، بالإضافة إلى تعرضها وأسرتها للكثير من المشاكل المالية. وألقت المرأة باللوم في رسالتها على القطع الأثرية، مضيفة "لا يبدو أننا نستطيع المضي قدما في الحياة.. لقد أخذت قطعة من التاريخ من زمن فيه الكثير من الطاقة السلبية المرتبطة به". وأشارت إلى أنها "استوعبت الدرس" وأنها تطلب المغفرة لأنها لا تريد "نقل اللعنة" إلى عائلتها.

عبارة عن قطعتين من بلاط فسيفسائي أبيض اللون وقطعتين من إناء "أمفورا"، وقطعة من حائط سيراميكي، أخذتها في العام 2005، مؤكدة أنها أصابها بسوء الطالع طوال 15 عاما من اقتنائها. وكتبت نيكول في الرسالة التي أرفقتها بالطرء الذي يحتوي المسرحيات "أردت الحصول على قطعة من التاريخ لا يمكن شرائها"، لكنها ومنذ عودتها إلى بلادها خاضت "معركتين" مع سرطان الثدي، مما أدى إلى استئصال

أوتلوا - أعادت سائحة كندية قطعا أثرية سرقتها من موقع بومبي الروماني الشهير قبل 15 عاما، معلنة أنها ملعونة وجلبت لها المصائب. وأرسلت المرأة كندية، والتي عُرّفت عن نفسها باسم نيكول، رسالة إلى الحديقة الأثرية في بومبي بإيطاليا، تشرح فيها الأسباب التي جعلتها تعيد القطع الأثرية التي سرقتها من المدينة الأثرية. ووفقا لشبكة "سي.أن.أن" الأميركية، فقد أعادت نيكول خمس قطع أثرية وهي



شاركت الممثلة الكندية شارلوت لوبون في الترويج لمسلسلها التلفزيوني «شايان ولولا» المشارك حاليا في مهرجان برامج الدراما التلفزيونية المتواصل في مدينة كان الفرنسية.

رجل يؤوي المئات من الكلاب والقطط لحمايتها من إعصار

كينتانا رو (المكسيك) - مع اقتراب إعصار خطير من شبه جزيرة يوكاتان المكسيكية، فتح ريكاردو بيمنتل منزله لنحو 300 كلب. وخصص غرفة ابنه لإيواء العشرات من القطط، في حين حوّل غرفة ابنته إلى ملجأ للكتاكيت والأرانب وحتى الفئذ؛ كما أصبح فناء المنزل ملاذا لقطيع من الغنم.

وقال بيمنتل "لا يهّم إذا كان المنزل متسخا، فيمكن تنظيفه.. الأشياء التي تم تكسريها يمكن إصلاحها أو شرائها مرة أخرى، لكن الجميل هو رؤيتها سعيدة، وبصحة جيدة والأهم من ذلك أمانة دون جروح".

وبدأت القصة يوم 6 أكتوبر حين توجه بيمنتل إلى مواقع التواصل الاجتماعي ليشارك خططه مع أصدقائه ومتابعيه. وكتب منشورا ذكر فيه أنه قطع الأغصان وأحكم إغلاق النوافذ في ملجأ تيرا دي انيماليس (أرض الحيوانات) الذي أسسه منذ ما يقرب من عقد على بعد حوالي 20 ميلا (30 كيلومترا) جنوب غرب مدينة كانتون الساحلية الواقعة شمال شرق ولاية كينتانا رو، حيث يعيش مع أسرته. وحذر من القوة المدمرة للإعصار. ويخشى استمرار إغلاق المتاجر بعد



امرأة تطعم طيور الببغاء في هايد بارك بالعاصمة البريطانية مع تواصل تفشي فيروس كورونا